

## القوات الروسية دمرت مطارات وباتت على مشارف كييف... وسقوط مئات القتلى والجرحى... وبإيدن يجمد 4 بنوك إضافية ويلوح بمعاينة بوتين أوكرانيا في قبضة القيصر



من لندن سلسلة جديدة من العقوبات على روسيا، وحظرت شركة «إيرفلوت» للطيران واستهدفت القطاع المصرفي وصناديق التكنولوجيا وخمسة رجال أعمال. وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون: «لن يتمكن بوتين أبداً من غسل يديه من دماء أوكرانيا»، معلناً «رزمة من العقوبات الاقتصادية التي تتعرض لها روسيا».

تفاصيل ص 3 و4 و5 و6 و7

واشنطن والعواصم الأوروبية في السابق من قطع روسيا من النظام العالمي وما يتعلق بنظام «سويفت»، مشيراً إلى أن ذلك لا يزال خياراً بيد واشنطن للرد على اجتياح روسيا لأوكرانيا. كما فرضت الإدارة الأمريكية قيوداً على التصدير إلى روسيا. من جانب آخر، نذرت قيادة حلف شمال الأطلسي و«مجموعة السبع» بالعملية العسكرية الروسية ضد أوكرانيا، وتوعدوا موسكو بعقوبات «هائلة».

المنتجات التكنولوجية المتطورة، معتبراً أن هذا «سيكبد الاقتصاد الروسي تكاليف باهظة على الفور وعلى المدى البعيد». وأشار بايدن إلى أن خيار فرض عقوبات على الرئيس بوتين نفسه ما زال مطروحاً على الطاولة. كما أعلن بايدن إرسال قوات إضافية إلى ألمانيا ونشر مزيد من الجيوش العسكرية في شرق أوروبا. ولم تتضمن العقوبات التي أعلنها بايدن ما هدته به

وفيما أعلنت وزارة الصحة الأوكرانية مقتل 57 شخصاً وإصابة 169 آخرين، أكدت الرئاسة أن القوات الروسية سيطرت على محطة تشيرنوبل، التي شهدت عام 1986 أسوأ حادث نووي في التاريخ. وقال الرئيس بايدن إن أربعة مصارف روسية تملك أكثر من تريليون دولار من الأصول المالية داخل الولايات المتحدة، ستضاف إلى قائمة العقوبات، وأن روسيا سيجري حرمانها من أكثر من نصف وارداتها

تحالف دولي واسع ضد موسكو، ودعا الغرب إلى تعزيز قدرات بلاده في مواجهة الغزو، متعهداً وقف الغزو الروسي. وقال بوتين في خطاب تلفزيوني مطول إن بلاده درست كل الخيارات بما في ذلك العقوبات المنتظرة من جانب الغرب. ووجه تحذيراً لافتاً من محاولات «التدخل الخارجي»، وهدد الغرب بمواجهة «عواقب لم تختبروها في تاريخكم» في حال تدخل لمساعدة أوكرانيا.

إنزالاً واسعاً سيطرت خلاله كييف عشرات الكيلومترات. وتزامن ذلك مع إنزالين مماثلين في مدينتي أوديسا على البحر الأسود وماريوبول على بحر آزوف. كما شنت القوات البرية هجوماً واسعاً لتوسيع رقعة سيطرة الانفصاليين في شرق أوكرانيا على منطقة دونباس. وبدأ أن «يقصر الكرملين» يستعد لإحكام قبضته على أوكرانيا التي طالب رئيسها فولوديمير زيلينسكي بإنشاء

الأمريكي جو بايدن بشن حرب غير مبررة، ووصفه بـ«المعتدي الذي اختار مسار الحرب وعليه أن يتحمل هو وبلاده العواقب». وشن الجيش الروسي، خلال نهار أمس، هجوماً واسعاً من البر والجو والبحر. وأسفرت سلسلة هجمات جوية مركزة عن تدمير أكثر من 70 مطاراً وقاعدة جوية وفقاً لبيانات وزارة الدفاع الأوكرانية، فيما توغلت القوات البرية إلى مدينة خاكوف في الغرب، ونفذت قوات المظليين

روستوف (روسيا) ورائد جبر واشتطن، هبة القدسي وإيلي يوسف

أطلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، الحرب على أوكرانيا، معلناً أن أهدافها تتمثل في «تقويض القدرات العسكرية الأوكرانية» وملاحقة «النازيين» الذين استهدفوا المدنيين لسنوات، في إشارة إلى القيادة الأوكرانية والأحزاب التي وقفت ضد التدخل الروسي منذ عام 2014، فيما اتهمه الرئيس

## هل ستكون أوكرانيا مستنقعا للروس على غرار أفغانستان والشيشان؟

السيباريو لأنهم انفهم كانوا قد ناقوا لتوهم مرارة الهزيمة في أفغانستان عندما اضطروا للانسحاب في أغسطس (آب) العام الماضي. لكن هناك فرقة جوهريا بين المخالين الأفغاني والأوكراني، حتى لو وخذ بينهما هدف الغربيين، وهو إغراق السوفيات من قبل الروس الآن، في «مستنقع» لا يستطيعون الخروج منه إلا مهزومين. والفرق هنا أن الأفغان جاؤوا للسوفيات من منطلق ديني، بينما هذا الأمر غير موجود في الحالة الأوكرانية اليوم. (تفاصيل ص 5)

وقد خسر المتمردون الشيشان الحرب ضد روسيا نتيجة عوامل عدة، أحدها غياب الدعم العسكري الغربي، بينما تختلف الصورة بالنسبة لأوكرانيا، إذ سارع الغربيون، وعلى رأسهم البريطانيون والأميركيون، إلى تزويد الأوكرانيين بـ«أسلحة دفاعية»، من بينها قاذفات صواريخ متطورة. وعندما حذر الغربيون الروس من مستنقع شيشاني، ربما كان في ذهنهم أفغانستان، لكنهم فضلوا عدم التلويح بهذا

بخاطر بان تتحول أوكرانيا إلى «شيشان ثانية» تفرق فيها القوات الروسية. في إشارة إلى أن الروس سيواجهون حرب عصابات وتمرداً، على غرار ما حصل في هذه الجمهورية المسلمة في القوقاز في تسعينات القرن الماضي. وكان البريطانيون قد لُوحوا بهذا الخيار (المخاطرة) قبل أسابيع، ثم أعادوا في الأيام الماضية «التوضيح» أنهم كانوا يقصدون حرب الشيشان الأولى بين العامين 1994 و1996، وليس الثانية (1999 - 2000).

لندن، كميل الطويل

هل تخاطر روسيا بغزوها الحالي لأوكرانيا بـ«الغرق في مستنقع»، كما حصل في الماضي لجيشها في أفغانستان، في ثمانينات القرن الماضي، ولاحتمالاً في الشيشان، في تسعيناته؟ هذا ما لُوح به مسؤولون غربيون في الأيام الماضية. ولكن هل هذا السيناريو واقعي فعلاً؟ مسؤولون غربيون، هددوا في أكثر من مناسبة، قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، وبعده، بأن الرئيس فلاديمير بوتين

## النفط يتخطى 100 دولار... والأسواق تتهاوى

أداء شهري منذ يوليو (تموز) 2020.

في غضون ذلك، كانت الأناظر موجهة نحو العواصم الغربية للإفصاح عن مزيد من العقوبات، بينما لفت مراقبون وخبراء إلى أن العقوبات الحالية لا تزال الأضعف من أن تؤثر على الاقتصاد الروسي، مشيرين إلى أن مصالح الدول الغربية لا تسمح لها حالياً بالمرز، على غرار استهداف قطاعات الطاقة، والتي قد تضرب الحلفاء الأوروبيين بأكثر مما قد تضرب موسكو نفسها. (اقتصاد)

أكثر من 3%، ما دفعه لدخول مستوى «سوق هابطة» بعد فقدان 20% إجمالاً من ذروته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ودارت خسائر المؤشرات الكبرى في «داكس» الألماني، و«إسك» 40» الفرنسي، و«فوتسي 100» البريطاني، و«ستوكس 600» الأوروبي في فلك 4 إلى 4% في المقابل. قفزت أسعار الذهب بأكثر من 3% إلى أعلى مستوى منذ أكثر من عام، إذ أقبل المستثمرون على الملاذات الآمنة بعد بدء الغزو. ويتجه المعدن النفيس صوب تسجيل أفضل

القاهرة: أحمد العمراوي لندن، الشرق الأوسط

خلال 6 ساعات فقط من بداية الغزو الروسي لأوكرانيا أمس، كسر خاما النفط القفاسيان (برنت وغرب تكساس) حاجز 100 دولار للمرة الأولى منذ صيف عام 2014، فيما ارتفعت أسعار الطاقة الأوروبية بما يلامس 50%، واشتعلت أسواق الحبوب خصوصاً القمح، لمستويات غير مسبوقة. وبينما علقت بورصة موسكو أعمالها عقب خسائر هائلة بلغت

## دول الخليج تدعو إلى حل سلمي للأزمة

## أوكرانيا والمشاهد المسافرة إلى التاريخ

## «السبع» تندد بتهديد موسكو النظام العالمي

## «الناو، يفعل خططه الدفاعية»

## أسهم قائد «الأمن الداخلي» ترتفع بعد الكشف عن شبكة «داعش»

### «حزب الله» يصعد تهديد معارضيه قبل الانتخابات

بيروت، الشرق الأوسط

تعرضوا لتهديدات مماثلة في انتخابات العام 2018. من جهة أخرى، طغى الإنجاز الأمني الذي حققته شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي بتفكيك خلية إرهابية «داعشية» كانت على وشك استهداف 3 مراكز دينية في الضاحية الجنوبية لبيروت، على المشهد السياسي في لبنان، ورفع أسهم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، في الوقت الذي تلاحقه الحماسية العامة الاستثنائية في جبل لبنان القاصية عادة عون بنهما عرقلة تنفيذ مذكرة قضائية لإحضار حاكم مصرف لبنان» للتحقيق. (تفاصيل ص 8)

التواصل الاجتماعي، وقال إنه هذه بالتصفيّة الجسدية، بعد انتقاده للحزب. واتهم صالح «الذباب الإلكتروني الذي يدور في فلك (حزب الله)» بالوقوف خلف هذه التهديدات، وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه يتبع الإجراءات القانونية حيال التهديد الذي تعرض له، لافتاً إلى أنه تقدم بدعوى قضائية. ويشير صالح إلى أن قوى الأمن اتصلت به بعد 48 ساعة من الإعلان عن تعرضه للتهديد، لكنه يقول إن إدارة الجامعة اللبنانية التي وضع التهديد في عهدتها أيضاً كونه أستاذاً فيها «لم تبادر إلى فعل أي شيء» وكان معارضون شيعية

تكتسب التهديدات والمضايقات عادة قبل الانتخابات في لبنان بعداً مهماً، لكنها هذا العام أكثر أهمية، لأنها تأتي بعد الانتفاضة الشعبية عام 2019. ويعول المعارضة «التوضيح» أنهم كانوا الانتخابات النيابية المقبلة، فيما يصعد «حزب الله» ضد معارضيه، ويقول قاداته إن هناك خطراً ممولاً خارجياً لمنعه من الاحتفاظ بقوته. وأعلن الناشط السياسي والاستاذ الجامعي من منطقة كفر شوبا في الجنوب، باسل صالح، تلقيه تهديداً من شخص مناصر للحزب عبر وسائل

## خسائر حوثية غرب تعز والتحاليف يدمر 16 آلية للميليشيات في حجة

### باشاغا يعلن جاهزية حكومته وإحالتها لـ«النواب» الليبي

### تونس: غاضبون من «النهضة» بصداد تشكيل حزب جديد

أسبوع لندن للموضة... المصممون رقصوا احتفالاً بعهدهم الجديد (يوميات الشرق)

تدريجياً، ودراسة واقع التوريدات للمواد الرئيسية مثل القمح، على وقع بدء الحرب في أوكرانيا. وبحسب وسائل إعلام محلية، بحث الاجتماع التعامل مع احتمالات التقلبات الاقتصادية التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في السوق المحلية، لا سيما في مجالات الطاقة والغذاء والنقل العالمي. وستراجع السلطات المواد التي يجري تصديرها خلال الشهرين المقبلين، بما يسهم في استقرار السوق كمادة زيت الزيتون والمواد الغذائية المحفوظة، وأيضاً إدارة احتياجات السوق من الأدوية. وقررت الحكومة أيضاً

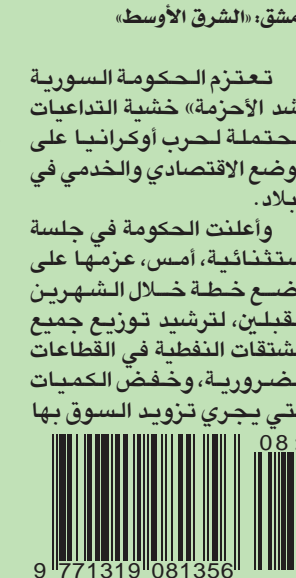
## ترشيد المشتقات النفطية والقمح وضبط سوق الصرف

### الحكومة السورية «تشد الأحزمة» خشية تداعيات حرب أوكرانيا

دمشق، الشرق الأوسط

تعترزم الحكومة السورية «تشد الأحزمة» خشية التداعيات المحتملة لحرب أوكرانيا على الوضع الاقتصادي والخدمي في البلاد. وأعلنت الحكومة في جلسة استثنائية، أمس، عزمها على وضع خطة خلال الشهرين المقبلين، لترشيد توزيع جمع المشتقات النفطية في القطاعات الضرورية، وخفض الكميات التي يجري تزويد السوق بها

تدريجياً، ودراسة واقع التوريدات للمواد الرئيسية مثل القمح، على وقع بدء الحرب في أوكرانيا. وبحسب وسائل إعلام محلية، بحث الاجتماع التعامل مع احتمالات التقلبات الاقتصادية التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في السوق المحلية، لا سيما في مجالات الطاقة والغذاء والنقل العالمي. وستراجع السلطات المواد التي يجري تصديرها خلال الشهرين المقبلين، بما يسهم في استقرار السوق كمادة زيت الزيتون والمواد الغذائية المحفوظة، وأيضاً إدارة احتياجات السوق من الأدوية. وقررت الحكومة أيضاً





## خسائر حوثية غرب تعز... وضربات التحالف تدمر 16 آلية عسكرية في حجة

عدن، «الشرق الأوسط»

على وقع المعارك الدائرة بين الجيش اليمني والمليشيات الحوثية في جبهات تعز وحجة، استمر تحالف دعم شرعية في توجيه الضربات الإسنادية للجيش مستهدفاً المليشيات بخاصة في محافظة حجة الحدودية (شمال غربي).

المعارك والضربات الجوية جاءت في وقت شدت فيه الحكومة اليمنية على وقف تلاحق المليشيات الحوثية في المناطق الخاصة لها، بحسب ما جاء في تصريحات رسمية لرئيس الوزراء معين عبد الملك. في هذا السياق، أفاد تحالف دعم الشرعية (الخمس) بأنه نفذ 27 عملية استهداف

ضد المليشيات الحوثية في محافظة حجة خلال 24 ساعة، موضحاً في تغريدة بثتها «واس» بأن عمليات الاستهداف دمرت 16 آلية عسكرية وكبدت المليشيات خسائر بشرية. وتحوض قوات الجيش اليمني التابعة للمنطقة العسكرية الخامسة مواجهات ضارية مع المليشيات الحوثية في جبهات محافظة حجة الأخرى. وأضافت حديثاً في الأيام الأخيرة بعد أن دفعت المليشيات بانساق بشرية من عناصرها لهجوم المناطق المحررة انطلاقاً من مديرية عيس ومستبأ. في السياق الميداني نفسه، أفاد الإعلام العسكري للجيش اليمني بأن 13 عنصرًا حوثياً على الأقل قتلوا (الخمس) غرب

محافظة تعز، برصاص الجيش وتحديداً في جبهة الأحطوب الواقعة في أطراف مديرية جبل حبشي. وفيما تزامن ذلك مع قيام المليشيات الحوثية باستهداف الأحياء السكنية بمدينة تعز بالقصف المدفعي، أكد السكان في المدينة سقوط عدد من القذائف بشكل عشوائي ما تسبب بحالة من الخوف والهلع في أوساط المدنيين. أما في محافظة حجة، فذكر المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة أن القوات أسقطت طائرتين مسيرتين في مديرية حرض شمال المحافظة، وسط ضربات جوية من تحالف دعم الشرعية استهدفت اليات الميليشيات.

على صعيد آخر، جددت الحكومة اليمنية التشديد على وقف تلاعب الحوثيين بالمساعدات الإنسانية في مناطق سيطرتها، بحسب أحدث تصريحات لرئيس الوزراء معين عبد الملك أثناء لقائه في عدن المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، ديفيد بيزلي، والوفد المرافق له. ونقلت وكالة «سبأ» عن بيان صادر عن المتحدث مع وزير الخارجية محمد المنذر، أن التحالف دعم الشرعية استهدفت اليات الميليشيات.

على أهمية دعم الاقتصاد اليمني كجزء محوري لمعالجة الأزمة الإنسانية، إضافة إلى برامج استعادة التعافي وبناء مصادر الدخل، بدلا من الاعتماد فقط على المساعدات الإغاثية. كما تمت مناقشة «مستوى تنفيذ الآليات المتعلق عليها بين الحكومة والبرنامج لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها واتخاذ إجراءات فاعلة للحد من نهبا من قبل مليشيا الحوثي، بما في ذلك استكمال تطبيق نظام البصمة، إضافة إلى تسهيل وصول المواد الإغاثية والشحن التجارية». ورحب رئيس الوزراء اليمني بزيارة المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي والوفد المرافق له

إلى العاصمة المؤقتة عدن، منوهاً بجهود وإسهامات البرنامج الإنساني في الحفاظ على الأمن الغذائي الذي أثر بشكل مباشر على حياة قطاع واسع من الشعب اليمني، مشيراً إلى أن تضافر الجهود الحكومية والأمنية وشركاء اليمن في التنمية وبالمقدمة المملكة العربية السعودية ساعدت على تخفيف حدة الأزمة الإنسانية وتجاوز خطر المجاعة. وشدد عبد الملك - بحسب المصادر الرسمية - «على ضرورة فرض جميع شروط الانضباط لضمان وصول المساعدات لمستحقيها، وعدم تحويلها إلى وقود حرب لمليشيا الحوثي، وهو ما تحدث عنه بوضوح تقرير فريق الخبراء التابع

للجنة العقوبات، بأن مليشيات الحوثي تستخدم المساعدات الإنسانية لإجبار الأسر على إرسال أبنائهم إلى الجبهات، وأيضا لفرض منهجهم العنصري على المواطنين». وأوردت وكالة «سبأ» أن عبد الملك استعرض مع المسؤول الأسمى تحركات الحكومة لإنساند الجهود الأممية في إنجاح مؤتمر تمويل خطة الاستجابة الإنسانية وتغطية الفجوة التمويلية والتي يمكن أن تؤثر على العمليات الإنسانية، وكذا العمل من خلال آلية جديدة أكثر استدامة للاستجابة من خلال دعم الحكومة اقتصاديا. وأشار عبد الملك إلى حكومته «تدرك الوضع الحرج وأنه بسبب نقص التمويل قد

تضطر المنظمات الإغاثية ومنها برنامج الأغذية العالمي لتقليل برامجها وبالتالي حرمان كثير من المستحقين لهذا الدعم الإنساني المهم». إلى ذلك، جدد رئيس الوزراء اليمني على أهمية الالتفات الجاد من شركاء بلاده إلى أهمية دعم الاقتصاد بصورة عاجلة، كإحدى أكثر الآليات استدامة للتخفيف من المعاناة الاقتصادية التي تنفذها الحكومة وإسناد كبير من الأشقاء والأصدقاء والمائمين، تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسيطرة على التضخم وسعر صرف العملة الوطنية، وبالتالي تحسين الوضع الإنساني».

## نائب رئيس «إقليم سبأ»: المليشيات حولت الجامعات إلى سجون ومقابر

مأرب، عبد الهادي حيتور



د. علي الرمال

محاضراتهم رغم الإمكانات المحدودة».

### دور البرنامج السعودي

أكد نائب رئيس جامعة إقليم سبأ أن تدخلات البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ساهمت بشكل كبير في تخفيف الضغوط التي تمارسها الجامعة، من خلال توفير وسائل مواصلات للطالبات، وبناء عدد من المباني. وقال: «البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن كان له مساهمات كبيرة ومقدرة، سواء على مستوى الطلاب أو الطالبات والجامعة بشكل عام، حيث قدم لنا أربع حفلات نقل الطالبات من المديرية البعيدة للجامعة، وقام بتوسيع 16 قاعة ومبنى إدارياً، الأمر خفف علينا كثيراً من الضغط والأزدحام الذي كان على الجامعة».

وأوضح الدكتور علي أن الجامعة التي لم يمر على تأسيسها سوى خمس سنوات، تضم طلاباً وطالبات من جميع محافظات اليمن دون استثناء، مبيئاً أن عمليات الزواج بسبب حرب الحوثيين شكلت ضغطاً كبيراً على الجامعة ومرافقها خلال الفترة الماضية. وأضاف: «الجامعة مرت بظروف صعبة جداً وتعرضت لمخدوفات حوثية في بداية الحرب، مع ذلك عملت بنشاط وحيوية، وواصل الطلاب

حذر الدكتور عادل الرمال، نائب رئيس جامعة إقليم سبأ في محافظة مأرب، من خطورة إقدام المليشيات الحوثية المدعومة من إيران على تغيير المناهج في المدارس والجامعات، وتخريج جيل مؤدلج بأفكار ومعتقدات متطرفة لن يشمل خطره اليمن فقط، بل المنطقة بأكملها.

وأوضح الرمال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أن جماعة الحوثية تزج بالأطفال في معاركها الطائفية، عوضاً عن إرسالهم للمدارس لتلقي التعليم، وأضاف: «بدلاً من يذهب الطفل للمدرسة، ويصبح طبيباً ومهندساً ومعلماً وأصبح وقوداً بحركة لا شاقة له فيها ولا جمل، هذه جماعة لا تنظر للتحصيل، أفرغت الجامعات من محتواها، لأنه لو وجد التعليم لما اتبع هذه الجماعة أحد خلف شعارات خاوية، وحتى يصدقهم الناس لا بد أن يبقوا جهلة، ولذلك لن يستمر مشروعهم إلا بالجهل». وكشف نائب رئيس جامعة إقليم سبأ لشؤون الطلاب أن الحوثيين غيروا كتب الشريعة والقانون في جامعة صنعاء، بما يخدم أفكارهم ومشاريعهم، كما حرصوا على اختراق المراحل الابتدائية والثانوية، وتغيير المناهج من أجل تنشئة أجيال تخدم أفكارهم ومعتقداتهم، على حد تعبيره. ولفت الدكتور علي الرمال إلى أنه «في حال استمرت هذه الجماعة سيخرج جيل لا يشكل خطراً على اليمن فقط، بل المنطقة بأكملها، جيل مشبع بالفكر الخطرف والمؤدلجة».

## منظمة دولية تقترح حواجز عائمة للتخفيف من كارثة «صافر» المحتملة

عدن، محمد ناصر

دعت منظمة دولية معنية بقضايا البيئة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات لتفادي وقوع كارثة بيئية نتيجة انفجار المخزن لخزان النفط العائم (صافر) قبالة السواحل اليمنية وإعطاء الأولوية لإيجاد حل سريع لهذه القنبلة، وقالت إن انفجار الخزان نتيجة تآكل جداره سيستبب في إغلاق موانئ الحديدة، وسيتمد أثره إلى الدول المطلة على البحر الأحمر، كما سيخلف آثاراً بيئية غير مدمرة، حيث سيقتصر قرابة 670 ألفاً يعملون في الصيد.

وقالت منظمة غرينبيس في دراسة جديدة إنه مع انعدام وجود حل سريع، فقد يسفر انفجار الخزان عن أثار مدمرة، وينبغي على البلدان أن تكون مستعدة. ومن الضروري نشر حاجز عائم لاحتواء النفط حول سفينة «صافر» كخطوة أولى لمنع اتساع البقعة النفطية في حال حدوث تسرب. مع أن الحاجز العائم لا يقدم حلاً لمنع الآثار الإنسانية والبيئية المحتملة في المديين القريب والبعيد في المنطقة، وهي آثار لا يمكن تخفيفها إلا بإزالة النفط من على متن السفينة.

وأوضحت المنظمة أن صعوبة إزالة النفط بشكل آمن بسبب الأعطال في المعدات، تزداد يوماً بعد يوم، وحالياً، قد تُثَقَّب الناقلة - لا بل قد تنفجر - في أي لحظة، ما سيستبب بتسرب النفط الذي تحمله في عرض البحر - ولهذا السبب وُصف خزان صافر العائم بـ«القنبلة الموقوتة».

وستطال التأثيرات البيئية الكارثية الحيوانات والشعاب المرجانية ومرج النجيل البحري في البحر الأحمر، الذي يُعد موقعاً بارزاً للتنوع البيولوجي.



صورة جوية لخزان النفط العائم «صافر» (أ.ب)

ووفق ما ذكرته المنظمة فإنه ونظراً إلى السياق السياسي والنزاع الدائر في اليمن، فمن الضروري أن تتخذ الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إجراءات لتفادي هذه الكارثة البيئية والإنسانية، وإعطاء الأولوية لإيجاد حل سريع لقنبلة خزان صافر العائم الموقوتة في المفاوضات. ويبيّن أن سُبل عيش ما يصل إلى 670 ألف شخص قد يتضرر من جراء التسرب وعمليات التنظيف اللاحقة، من خلال الأضرار اللاحقة بمصائد الأسماك والموارد البحرية والصناعات الساحلية وإغلاق المصانع الوائس. ووصفت حجم الآثار الاقتصادية المحتملة التي ستخلفها الكارثة على المجتمعات المحلية بـ«الهائل». وبحسب الدراسة سيتمع فقدان الأرباح التسرب النفطي على مدى 50 في المائة من إنتاج ميناء الحديدة وميناء الصليف لمدة شهر والتسبب في نقص في استيراد المواد الغذائية والمحروقات وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات. ولأن البحر الأحمر يعد أحد أبرز مواقع التنوع البيولوجي في العالم، ويضم أنواعاً متوطنة وموائل حساسة، مثل مرج النجيل البحري وأشجار المنغروف والشعاب المرجانية، فإنه وحسب المنظمة «معرض للخطر بشكل خاص»، يُضاف إلى ذلك أن البحر شبه مغلق،

3,500 صياد و235 ألف عامل في صناعة صيد الأسماك، فضلاً عن تضرر 3,25 مليون مزارع جراء فقدان المحاصيل. إلى جانب إغلاق ميناء الحديدة وميناء الصليف لمدة شهر والتسبب في نقص في استيراد المواد الغذائية والمحروقات وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات. ولأن البحر الأحمر يعد أحد أبرز مواقع التنوع البيولوجي في العالم، ويضم أنواعاً متوطنة وموائل حساسة، مثل مرج النجيل البحري وأشجار المنغروف والشعاب المرجانية، فإنه وحسب المنظمة «معرض للخطر بشكل خاص»، يُضاف إلى ذلك أن البحر شبه مغلق،

3,500 صياد و235 ألف عامل في صناعة صيد الأسماك، فضلاً عن تضرر 3,25 مليون مزارع جراء فقدان المحاصيل. إلى جانب إغلاق ميناء الحديدة وميناء الصليف لمدة شهر والتسبب في نقص في استيراد المواد الغذائية والمحروقات وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات. ولأن البحر الأحمر يعد أحد أبرز مواقع التنوع البيولوجي في العالم، ويضم أنواعاً متوطنة وموائل حساسة، مثل مرج النجيل البحري وأشجار المنغروف والشعاب المرجانية، فإنه وحسب المنظمة «معرض للخطر بشكل خاص»، يُضاف إلى ذلك أن البحر شبه مغلق،

### ارتباك في بيانات وزارة الخارجية بشأن تصريحات نائب رئيس «السيادة»

## حميدتي ولافروف يتفان على تفعيل الاتفاقيات بين البلدين

الخرطوم، محمد أمين ياسين

التي يوفرها السودان، في مجالات الزراعة والتعدين والصناعات التحويلية والنفط والغاز وغيرها من المجالات الاقتصادية، وأشار إلى أن الزيارة أكدت عزم السودان على المضي قدماً بالعلاقات بين البلدين إلى آفاق أرحب، إلى جانب تعزيز التعاون القائم بما يحقق الاستفادة من الإمكانات المشتركة لدى البلدين.

واتفق الجانبان، بحسب تصريحات صحافية صادرة عن قوات الدعم السريع، على تفعيل الاتفاقيات القائمة بين البلدين، وعقد اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة.

من جانبه، قال لافروف إن بلاده تدرك أهمية التطورات الراهنة في السودان، ومقدرة السودانييين على حل مشاكلهم، داعياً إلى عدم التدخل في شؤون السودان. وشدد على عمق العلاقات الروسية السودانية، وأن ما يجمع البلدين ساعد في خلق روابط صداقة ممتدة مبنية على الاحترام المتبادل.

وأكد حرص بلاده على رفع مستوى التعاون مع السودان في مجالات الطاقة والزراعة والتعدين، وحماية البيئة، داعياً إلى إزالة التعقيدات التي تعيق تدفق الاستثمارات الروسية من بينها قوانين الاستثمار، مشيراً إلى استعداد الشركات الروسية

لبداء عمليات استثمار في السودان.

ونفت الخارجية السودانية في البيان الأول التصريح الذي نسب لنائب رئيس مجلس السيادة، يعلن فيه تأييد السودان لقرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاعتراف بسيادة إقليم دونيكسك ولوهانسك عن أوكرانيا، وعدته «تشويهاً متعمداً وأخرج عن سياقه في محاولة رخيصة للاصطياد في الماء العكر».

وأضافت أن المسؤول السوداني تحدث بصورة عامة عن ضرورة اتباع السبل والوسائل الدبلوماسية لحل الأزمة، كما أمن على حق روسيا في حماية مواطنيها بما يكفله القانون والدستور. إلا أنها عادت في بيان ثانٍ تؤكد أن النص المتداول لنائبي رئيس مجلس السيادة أثناء زيارته روسيا الاتحادية لم يعتمد رسمياً من قبلها. وأشارت إلى أن النص الصحيح المعتمد هو الذي فدّ الادعاء بأن السودان

يساند الموقف الروسي. ومن المقرر أن يجري المسؤول السوداني مباحثات مع عدد من المسؤولين في الحكومة الروسية تبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والتشاور حول القضايا الثنائية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. ودار جدل كثيف في الأوساط السياسية السودانية عن التوقيت غير المناسب لزيارة حميدتي إلى موسكو في ظل أجواء متوترة ومشحونة، رجحت كل المعطيات

إلى مواجهات عسكرية محتملة. وعلى الصعيد الداخلي حذر حزب الأمة القومي السوداني، من مغبة اتخاذ قرارات باسم البلاد تعقد الأزمة الداخلية وتدفع به للدوران في فلك التبعية مجدداً. ودعا حزب الأمة إلى الشاي بالسودان بعيداً عن المحاور والتكتلات الأيدلوجية والسياسية والتجعية، وبناء علاقات متينة وقوية مع كل الأطراف الإقليمية والدولية، والالتزام بمبدأ عدم التدخل في

الشؤون الداخلية. فيما اعتبر تجمع المهنيين السودانيين أن تصريحات نائب رئيس مجلس السيادة، «تفتقر للدبلوماسية وتخالل الاعراف الدولية في ظل الظروف السياسية والوضع الإقليمي المحتقن في شرق أوروبا والعالم». وقال في بيان أمس إن «تلك التصريحات الداعمة لروسيا لا تمثل السودان وشعبه ولا تعبر عن حقيقة رؤيتهم للسياسة الخارجية والعلاقات الدولية التي تجمع السودان باصدقائه وشركائه الدوليين والإقليميين».

ويقول القادة العسكريون في السودان على دعم روسيا لتثبيت أركان حكمهم في مواجهة أميركية داعمة للمسار الديمقراطي المدني. ووصل نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، محمد حمدان دقلو حميدتي أمس إلى العاصمة الروسية موسكو في زيارة رسمية بدعوة من الحكومة الروسية، يرافقه كل من الوزراء المكلفين لوزارات الخارجية المالية والطاقة والنفط والمعادن والزراعة. وأظهرت روسيا موقفاً ضابياً من استيلاء العسكريين على السلطة في السودان برفضها وصف ما جرى بأنه انقلاب عسكري. وفي يونيو(تموز) 300 فرد.

الماضي اخلت روسيا القاعدة العسكرية على البحر الأحمر بعد طلب من الخرطوم التي قررت الحد من التواجد الروسي على أرضها. وجمد السودان إبريل (نيسان) الماضي اتفاقية إنشاء قاعدة عسكرية روسية بالقرب من ميناء بورتسودان على البحر الأحمر. وكان الرئيس السوداني المزعول، عمر البشير، طلب خلال زيارته روسيا عام 2017 من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بإنشاء قاعدة عسكرية في البحر الأحمر، بسبب مخاوفه من تدخلات أميركية مناوئة في الشؤون الداخلية السودانية. وصادق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 على مقترح الحكومة الروسية الخاص بتوقيع اتفاق مع الخرطوم حول إنشاء مركز إمداد مادي فني لقوات الأسطول الحربي البحري الروسي في أراضي السودان. ونص الاتفاق على إنشاء «مركز دعم لوجستي» في السودان يمكن من خلاله تأمين «تصليحات وعمليات التزويد بالوقود واستراحة أفراد طواقم البحرية الروسية، على أن لا يتجاوز الحد الأقصى لعدد أفراد النقطة البحرية التي تنفذها قوات



## استعداداً لمواجهة الضغوط الغربية والأصوات المعارضة للحرب في الداخل بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف



رجل ينعى قريبه بعد قصف مبنى في بلدة شوغوف شرق أوكرانيا (أ.ف.ب)



بوتين خلال خطابه الذي أجاز فيه الهجوم العسكري على أوكرانيا (إ.ب.أ)

واعتصامات فردية ضد غزو أوكرانيا، وأوصحت أن الاحتجاجات وقعت في عدة مدن روسية. ووفقاً لمعطيات أنتشرت نقلاً عن أقارب المعتقلين والنشطاء المحليين ووسائل الإعلام المحلية فقد تم اعتقال نحو 60 شخصاً في يكاترينبرج، ونحو 50 شخصاً في بيرم، ونحو 10 أشخاص في أوكا.

كما اعتقلت الناشطة في مجال حقوق الإنسان ماريينا ليتفينوفيتش، ومديرة أحد المسارح بغيغينا بيروكوفيتش، في موسكو للسبب ذاته.

في حين حذرت لجنة التحقيق المركزية، الروس من المشاركة في نشاطات احتجاجية. وأكدت في بيان متلفز تم بثه على شاشات القنوات الحكومية، أن المشاركين في تجسعات بشأن «الوضع المتوتر في السياسة الخارجية» سيتعرضون لملاحقات. وحذرت: «نذكركم بأن عواقب قانونية خطيرة ستترتب على الدعوات للمشاركة والمشاركة المباشرة في مثل هذه التحركات غير المرخص لها». من جهتها أعلنت النيابة العامة أنها وجهت «تجذيرات» إلى الأفراد الذين يحضون على المشاركة في مظاهرات احتجاجية ضد الحرب في أوكرانيا. وحذرت وزارة الداخلية من أن التجمعات ستكون «غير مشروعة» وأن الشرطة «ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لضمان فرض النظام العام». وكانت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي قد دعت الروس إلى التجمع في موسكو وسكان بطرسبرغ مساء أمس، للاحتجاج على الحرب.

وفي دونيتسك أعلن الانفصاليون أنهم فتحوا ممراتاً آمناً لخروج القوات الأوكرانية التي باتت محاصرة في بعض المناطق بعد اللقاء سلاحها. لكن لم يرد من المصادر الأوكرانية ما يؤكد صحة البيانات الروسية. في الجانب الأوكراني أعلن أحد مساعدي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مقتل أكثر من 40 جندياً أوكرانياً و10 مدنيين في الساعات الأولى من الغزو الروسي لأوكرانيا. بينما أعلنت السلطات المحلية في جنوب أوكرانيا مقتل 18 شخصاً في «ضربات عسكرية». ولم يُعرف ما إذا كانت الحصيلة الإجمالية تشمل هؤلاء.

بدا أمس، كما قال بوتين، أن الكرملين أجرى حساباته بدقة وهو يطلق عملياته العسكرية. واستعد لكل الاحتمالات، ويدرك الرئيس الروسي أن الغرب لن يتدخل عسكرياً، وكل ما يستطيع فعله يتركز في فرض رزم حازمة من العقوبات التي لن تؤثر كثيراً على روسيا بسبب توافر قناة الغاز التي تتدفق من أوكرانيا إلى أوروبا.

لكنه لن يتعرض لانهيار، فضلاً عن رهان موسكو على أن «موجة الغضب الحالية» سوف تتراجع شيئاً فشيئاً بعد مرور بعض الوقت، وسوف يتعرض المسكر الغربي مجدداً لهزات داخلية بين أطراف تطالب بمواصلة التعامل بحزم وأخرى مستعدة لفتح قنوات اتصال مع موسكو. هذا الكلام قاله حرقياً نائب رئيس مجلس الأمن القومي ديمتري مدفيدوف، وهو يعكس القناة الروسية بهذا الشأن.

في المقابل، هذا لا يعني أن الكرملين غير سيطرته على شرق أوكرانيا قد ينحصر من «الخطر الوجودي»، وفقاً لتعبير بوتين، والمتمثل في اقتراب البنى التحتية للناتو من حدود بلاده. بل على العكس من ذلك فإن هذه الحرب ستقود لنتائج عسكرية وفقاً لخبراء، لأن الحلف سوف يعزز حضوره في بلدان حوض البلطيق المزعومة حالياً من خطوات بوتين التوسعية. ويكفي أن فنلندا التي التزمت الحياد طوال الحرب الباردة أعلنت بعد بدء الحرب أنها قد تفكر في الانضمام إلى الحلف إذا شعرت بتهدد.

بهذا المعنى فإن بوتين قد ينجح في تسجيل «فتح» تاريخي عبر توسيع «إمبراطوريته» مجدداً، كما قال معلق، لكنه سوف يواجه وضعاً أصعب على المدى البعيد على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وثلاثة مراكز قيادة وقاعدة بحرية و18 محطة رادار خاصة بمنظومات الدفاع الجوي «إس-300» و«بوك-1 إم».

في الوقت ذاته، أعلنت هيئة الأمن الفيدرالي الروسي أن كل القوات التابعة لحرس الحدود الأوكراني انسحبت من مواقعها على الحدود بين البلدين. وقال الأمن الروسي في بيان: «عناصر حرس الحدود الأوكرانيون يغادرون بشكل جماعي مراكز انتشارهم على الحدود الروسية الأوكرانية. وبحلول الساعة الواحدة بعد ظهر الخميس، أخذ حرس الحدود الأوكرانيون جميع المقرات الواقعة على الحدود الروسية الأوكرانية».

وأضاف البيان أن بعض عناصر حرس الحدود الأوكراني الذين أخذوا أماكن خدمتهم، غادروا إلى أراضي روسيا، حيث وصل 26 جندياً أوكرانياً إلى معبر «ترويبورتو» على حدود مقاطعة بريانسك الروسية مع أوكرانيا، إضافة إلى وصول 16 عسكرياً إلى معبر جاتكوي على حدود شبه جزيرة القرم.

وفي دونيتسك أعلن الانفصاليون أنهم فتحوا ممراتاً آمناً لخروج القوات الأوكرانية التي باتت محاصرة في بعض المناطق بعد اللقاء سلاحها. لكن لم يرد من المصادر الأوكرانية ما يؤكد صحة البيانات الروسية.

في الجانب الأوكراني أعلن أحد مساعدي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مقتل أكثر من 40 جندياً أوكرانياً و10 مدنيين في الساعات الأولى من الغزو الروسي لأوكرانيا. بينما أعلنت السلطات المحلية في جنوب أوكرانيا مقتل 18 شخصاً في «ضربات عسكرية». ولم يُعرف ما إذا كانت الحصيلة الإجمالية تشمل هؤلاء.

بدا أمس، كما قال بوتين، أن الكرملين أجرى حساباته بدقة وهو يطلق عملياته العسكرية. واستعد لكل الاحتمالات، ويدرك الرئيس الروسي أن الغرب لن يتدخل عسكرياً، وكل ما يستطيع فعله يتركز في فرض رزم حازمة من العقوبات التي لن تؤثر كثيراً على روسيا بسبب توافر قناة الغاز التي تتدفق من أوكرانيا إلى أوروبا.

لكنه لن يتعرض لانهيار، فضلاً عن رهان موسكو على أن «موجة الغضب الحالية» سوف تتراجع شيئاً فشيئاً بعد مرور بعض الوقت، وسوف يتعرض المسكر الغربي مجدداً لهزات داخلية بين أطراف تطالب بمواصلة التعامل بحزم وأخرى مستعدة لفتح قنوات اتصال مع موسكو. هذا الكلام قاله حرقياً نائب رئيس مجلس الأمن القومي ديمتري مدفيدوف، وهو يعكس القناة الروسية بهذا الشأن.

في المقابل، هذا لا يعني أن الكرملين غير سيطرته على شرق أوكرانيا قد ينحصر من «الخطر الوجودي»، وفقاً لتعبير بوتين، والمتمثل في اقتراب البنى التحتية للناتو من حدود بلاده. بل على العكس من ذلك فإن هذه الحرب ستقود لنتائج عسكرية وفقاً لخبراء، لأن الحلف سوف يعزز حضوره في بلدان حوض البلطيق المزعومة حالياً من خطوات بوتين التوسعية. ويكفي أن فنلندا التي التزمت الحياد طوال الحرب الباردة أعلنت بعد بدء الحرب أنها قد تفكر في الانضمام إلى الحلف إذا شعرت بتهدد.

بهذا المعنى فإن بوتين قد ينجح في تسجيل «فتح» تاريخي عبر توسيع «إمبراطوريته» مجدداً، كما قال معلق، لكنه سوف يواجه وضعاً أصعب على المدى البعيد على الصعيدين الداخلي والخارجي.

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف



بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف

بوتين يسعى للسيطرة على مناطق الشرق الأوكراني وتقويض قدرات كييف



## واشنطن تحرم روسيا من نصف وارداتها من المنتجات التكنولوجية المتطورة بايدين: استهداف بوتين بالعقوبات «خيار وارد»

في لقطات دخول أوكرانيا. ووفقاً لمسؤولي البيت الأبيض تشمل هذه العقوبات عزل البنوك الروسية الكبرى عن النظام المالي العالمي، وقطع صادرات التكنولوجيا، مع إجراءات عالية لفرض عقوبات على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكبار مسؤوليه بشكل مباشر.

ورغم أن الغزو الروسي لأوكرانيا لم يكن مفاجئاً، إلا أنه قلب موازين القوة في شرق أوروبا. وقد حذرت الاستخبارات الأميركية بداية الشهر الجاري من أن غزواً واسع النطاق «قد يتسبب في مقتل أو إصابة ما يصل إلى 50 ألف مدني، والإطاحة بالحكومة في كييف، وإطلاق أزمة إنسانية مع فرار ما يصل إلى 5 ملايين لاجئ إلى الدول الأوروبية من الفوضى الناتجة».

مسكو. وقال البيان إن بايدين ندد بالهجوم الروسي، الذي وصفه بأنه «غير مبرر». وقال بايدين: «لقد اختار الرئيس بوتين حرباً مع سبق الإصرار ستؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح ومعاناة بشرية». وحمل بايدين روسيا مسؤولية الموت والدمار الذي سببته هذا الهجوم، وتعميد بيان شركاءها المتحدة وحلفاءها وشركاءها سترد بطريقة موحدة وحاسمة.

وقال «سيحاسب العالم روسيا». وعلى مدى الأيام الماضية صرح بايدين وكبار مساعديه بأنهم سيصدرون المزيد من العقوبات الاقتصادية الشاملة إذا صعدت روسيا الصراع في أوكرانيا وحاولت الاستيلاء على المزيد من الأراضي في البلاد - وهو احتمال أصبح حقيقة واقعة يوم الخميس عندما ظهرت القوات الروسية

القادمة من فرض العقوبات ومساندة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وأكد بايدين أن مجموعة الدول الصناعية السبع وافقت على فرض عقوبات مدمرة ضد روسيا، لكن تلك العقوبات لن تشمل قطاع الألومنيوم الروسي، وفقاً لما ذكره مسؤولون بالبيت الأبيض لشبكة «بلومبرغ». وأوضح المسؤولون أن الألومنيوم الروسي يشكل 10 في المائة من إجمالي الواردات الأميركية.

وقبل اجتماعه بقيادة الدول الصناعية السبع، أصدر البيت الأبيض بياناً تعهدت فيه إدارة بايدين مواصلة تقديم الدعم والمساعدة لأوكرانيا. وأشار البيان إلى مكالمة بايدين بنظيره الأوكراني حول الهجوم العسكري الروسي، والذي شمل الخطوات التي تنوي الإدارة الأميركية اتخاذها ضد

ووصف بايدين التدخل العسكري الروسي بأنه «اغتيال على العالم»، لافتاً إلى أن «العالم يرى ما يرتكبه بوتين»، وأنها «لحظة خطيرة لأوروبا والدفاع عن الحرية حول العالم». وتعهد الرئيس الأميركي بالدفاع عن الدول الثلاثين الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مستبعداً في الوقت ذاته إرسال جنود أميركيين إلى أوكرانيا.

وأكد سيد البيت الأبيض أن الولايات المتحدة ستدافع «عن كل شبر من أراضي حلف الناتو»، وأن «كل الحلفاء سيوفون بموجب المادة الخامسة من الحلف بصد أي هجوم ضد أي عضو في الحلف». وجدد بايدين تنديده بالذرائع التي استخدمتها روسيا لتبرير التدخل العسكري، وقال إن موسكو «نفذت هجمات إلكترونية ضد

«سويفت» للتعاملات المصرفية، الأداة الأساسية في النظام المالي العالمي، قال بايدين إن هذه الخطوة لا تزال «خياراً»، لكن الأوروبيين منقسمون حولها.

وأوضح: «حالياً ليس هذا موقفاً مشتركاً» بين الأوروبيين، مؤكداً أن العقوبات المالية الأخرى التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها الخمس على روسيا سيكون لها «التأثير نفسه لا بل تأثير أكبر» من خيار إقصاء موسكو من «سويفت».

ووجدد بايدين التأكيد أن الولايات المتحدة لا تتحرك بغيرها في هذه القضية. وقال: «سنحذر من قدرة روسيا على القيام بأعمال تجارية بالدولار واليورو والجنينة الإسترليني والين»، مؤكداً أن بوتين سيصبح «منبوذاً على الساحة الدولية».

عقوبات على 24 فرداً وكياناً في بيلاروسيا، متهمين بدعم ومساعدة موسكو في احتياح أوكرانيا، وفق ما أعلنت وزارة الخزانة، وقالت الوزارة في بيان إن فرضت على موسكو عقوبات اقتصادية جديدة، وأقرت قيوداً على التصدير إلى روسيا، وذلك رداً على غزو الجيش الروسي لأوكرانيا.

وقال بايدين إن أربعة مصارف روسية إضافية ستدرج على قائمة العقوبات، كما سيتم حرمان روسيا من أكثر من نصف وارداتها من المنتجات التكنولوجية المتطورة، معتبراً أن هذا «سيكبد الاقتصاد الروسي تكاليف باهظة، على الفور وعلى المدى المعيد في آن واحد». وتابع: «نضيف أيضاً أسماء إلى قائمة (الخبح) الروسية وأفراد أسرهم الخاصين للعقوبات». إلى ذلك، فرضت واشنطن

واشنطن: هبة القدسي وإيلي يوسف أعلن الرئيس الأميركي جو بايدين في خطاب إلى الأمة، أمس (الخميس)، أن الولايات المتحدة فرضت على موسكو عقوبات اقتصادية جديدة، وأقرت قيوداً على التصدير إلى روسيا، وذلك رداً على غزو الجيش الروسي لأوكرانيا. وقال بايدين إن أربعة مصارف روسية إضافية ستدرج على قائمة العقوبات، كما سيتم حرمان روسيا من أكثر من نصف وارداتها من المنتجات التكنولوجية المتطورة، معتبراً أن هذا «سيكبد الاقتصاد الروسي تكاليف باهظة، على الفور وعلى المدى المعيد في آن واحد». وتابع: «نضيف أيضاً أسماء إلى قائمة (الخبح) الروسية وأفراد أسرهم الخاصين للعقوبات». إلى ذلك، فرضت واشنطن

## باريس مستعدة لتزويد كييف بالسلح بخلاف سياستها السابقة

# ماكرون: حرب بوتين على أوكرانيا «منعطف فاصل» في التاريخ الأوروبي

الأوكراني أن ماكرون قال لتظهير زيلينسكي إن رد باريس (سكوبن إيجابياً) على مطالب كييف. وحتى اليوم، رفضت باريس وبرلين إعطاء أسلحة لأوكرانيا بعكس الكثير من الدول الأوروبية الأخرى مثل دول بحر البلطيق وبريطانيا وبولندا. وعمدت باريس إلى تعزيز حضورها في رومانيا كعضو في الحلف الأطلسي وفي سياق تعزيز جناحه الشرقي تحسباً لتندم الحرب إلى الفضاء الأطلسي. وقال السفير إن العالم أصبح اليوم «على شفير الحرب العالمية الثالثة». وبالمنظر إلى التطورات الخطيرة في أوكرانيا، فقد عمدت الخارجية الفرنسية إلى تشكيل «خلية أزمة» لمتابعة أوضاع الفرنسيين الذين ما زالوا موجودين في أوكرانيا.

تأتي التطورات على المسرح الأوكراني في توقيت صعب لماكرون الذي ينتظر أن يعلن خوضه الانتخابات الرئاسية التي ستجرى دورتها الأولى بعد 45 يوماً. وكان كثيرون يتوقعون أن نجاح وساطته ستعكس إيجاباً على حظوظه في الفوز بولاية ثانية. وبعد أن كانت مواقف الأحزاب السياسية متراجحة بالنسبة إلى مطالب روسيا من أوكرانيا، فإن العلبات العسكرية الواسعة التي أمر بها الرئيس بوتين وخذت الطبقة السياسية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، مروراً باليمين المعتدل واليسار الاشتراكي، في التثديد بها.

وقالت مصادر رئاسية أكثر من مرة إن الأسلحة التي قد توفرها فرنسا لأوكرانيا «لن تغترب في موازين القوى شيئاً وإن الأفضل هو العمل السياسي». ولم يهمل ماكرون الإشارة إلى أن الهجوم على أوكرانيا يشكل «لحظة فاصلة» في تاريخ فرنسا وأوروبا كما «سكوبن له تبعاته العميقة على جسياسية» على القارة القديمة. إلا أنه طمان الفرنسيين بقوله: «إننا سنعرف معاً كيف نرد على ذلك» ووعدهم بتوفير الحماية لهم واتخاذ القرارات الضرورية التي تفرضا الأزمة.

من جانبه، ندد وزير الخارجية جان إيف لو دريان، بسماع نظام «الرئيس» لوكاشينكو باستخدام أراضي بيلاروسيا منطلقاً للاعتداء على دولة ذات سيادة «أوكرانيا»، منيها إلى أنه سكوبن «باهظ الثمن ونتائج وخيمة». ووعدهم لو دريان الذي شارك مسبقاً في اجتماع مجلس الدفاع، بأن «تعزيز فرنسا دعماً لأوكرانيا بالأسلحة كافة». بيد أن لو دريان تخشى الدخول في تفاصيل الدعوى إذا كان يشمل تقديم أسلحة ومعدات عسكرية لأوكرانيا. في المقابل، أعلن السفير الأوكراني في باريس فاديم ميلينشينكو، أنه قدم لألحة بالمعدات العسكرية، خصوصاً الدفاعات الجوية، إلى وزارة الدفاع الفرنسية. وأضاف السفير



اجتماع ماكرون في الإليزيه مع قادة (G7) أمس حول الأزمة الأوكرانية (أ.ف.ب)

والحلفاء والشركاء «لن يتهاونوا إزاءها لا على المستوى العسكري ولا الاقتصادي ولا في مجال الطاقة». وفي جملة تحمل تبايلات كثيرة، أكد ماكرون أن فرنسا «ستدعم أوكرانيا من غير تردد وستستحل مسؤولياتها لحماية سيادة وأمن حلفائنا الأوروبيين».

والشركاء الأوروبيين «مستعدون لمواجهة الأزمة» وأنه إزاء الأعمال الحربية الروسية سوف يرد الحلفاء والشركاء الأوروبيون «باعتصاف هادئة، وبحزم ووحدة الموقف ومن غير ضعف» عبر قرارات القمم الثلاث المشار إليها. وهدد ماكرون روسيا بمحاسبتها أمام مجلس الأمن الدولي، ووعدهم بان تكون العقوبات «الجديدة» التي ستفرض عليها «بمستوى الاعتداء الذي قامت به».

الآخرة خطاباً بالغ التشدد وشهدت سياستها تحولاً خصوصاً بالنسبة لمد القوات الأوكرانية بالأسلح. وأخذت فرنسا تدفع باتجاه تبني الأوروبيين أقصى العقوبات بعد أن كانت تدعو لعقوبات «متناسقة ومحددة الأهداف». وفي كلمته للفرنسيين أمس، ندد ماكرون بالهجوم العسكري الروسي المكثف على أوكرانيا الذي ينقض «كل الضمانات السبلطات

الآخرة خطاباً بالغ التشدد وشهدت سياستها تحولاً خصوصاً بالنسبة لمد القوات الأوكرانية بالأسلح. وأخذت فرنسا تدفع باتجاه تبني الأوروبيين أقصى العقوبات بعد أن كانت تدعو لعقوبات «متناسقة ومحددة الأهداف». وفي كلمته للفرنسيين أمس، ندد ماكرون بالهجوم العسكري الروسي المكثف على أوكرانيا الذي ينقض «كل الضمانات السبلطات

مربحاً عن تضامن بلاده مع أوكرانيا وسعيها لوقف الحرب. ولاتصال ماكرون بباريدوغان معنى خاص بالنظر إلى موقع تركيا الجغرافي وسيطرته على المضائق البحرية «بين البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط» التي سبق للرئيس الأوكراني أن طلب إغلاقها في وجه السفن الروسية التي تشارك في الحرب على أوكرانيا. بيد أن أمراً كهذا لا يمكن أن يتحقق باعتبار أن المضائق ممرات بحرية عالمية وتحكمها اتفاقيات خاصة.

عملياً، رأس ماكرون مجلساً استثنائياً للدفاع وطلب عقد قمة عاجلة للحلف الأطلسي، وهو الطلب الذي دعمته ألمانيا وبريطانيا، ومن المقرر أن تتعقد اليوم. ونظراً لخطورة الأوضاع، فقد توجه ماكرون بكلمة خاصة إلى «الأمة الفرنسية»، ووجه رسالة رسمية لمجلس الشيوخ والنواب اللذين يلتزمان اليوم ستقراً في المحفلين. وبالتوازي، سيستقبل اليوم في قصر الإليزيه الرئيسين السابقين الحلف الأطلسي، وحثته المباشرة للغزو تكمن في حماية سكان الجمهوريتين الانفصاليين اللتين طلبتا منه المساعدة.

وفي الساعات الأخيرة، كثف ماكرون اتصالاته وواظب على حراكه الدبلوماسي منذ الصباح الباكر فاقبل بالرئيس الأوكراني مرتين في أقل من 12 ساعة، وكذلك برئيس المجلس الأوروبي والرئيس التركي وقادة غربيين آخرين، وغد

باريس: ميشال أبو نجم

بعد أن كان الرئيس الفرنسي، منذ زيارته الأخيرة لموسكو في السابع من الشهر الجاري يستيق الأحداث ويسعى، بما توافرت له من عزيمة واتصال، للسيطرة عليها من خلال التوسط مع نظيره الروسي، ساعياً إلى توفير إجماع غربي يقتض الفرصة لإيجاد تسوية سياسية-دبلوماسية للنزاع بين روسيا وأوكرانيا ولتدجين طموحات الرئيس بوتين، فإن باريس أخذت تلهت وراء الأحداث التي يرى الجميع أنها خرجت عن السيطرة. والدليل على ذلك، وفق الأوساط الفرنسية، أنه لا يعود ولا الوساطات ولا التهديدات نجحت في ثني الرئيس فلاديمير بوتين عن غزو أوكرانيا والسعي لتحقيق الأهداف التي حددها بوضوح، وهي تدمير القوات العسكرية الأوكرانية وإزاحة حكومة «النازيين» التي تحكمها وفرض حالة «الحياد» عليها ومنعها من الانضمام إلى الحلف الأطلسي. وحثته المباشرة للغزو تكمن في حماية سكان الجمهوريتين الانفصاليين اللتين طلبتا منه المساعدة.

وفي الساعات الأخيرة، كثف ماكرون اتصالاته وواظب على حراكه الدبلوماسي منذ الصباح الباكر فاقبل بالرئيس الأوكراني مرتين في أقل من 12 ساعة، وكذلك برئيس المجلس الأوروبي والرئيس التركي وقادة غربيين آخرين، وغد

## بريطانيا فرضت حرمة عقوبات استثنائية والناتو» فعل خطته الدفاعية

# «السبع» تندد بتهديد موسكو للنظام العالمي... وكيف تدعو لإقصائها من «سويفت»

روسية لمدة تراوح بين 3 و5 سنوات، معتبرة أنها تشكل «تهديداً للأمن القومي». وودعت الهيئة «جميع دول الاتحاد الأوروبي» إلى «استخدام البراهين التي جعلتها الهيئة والإقتداء بالتفكير من خلال تقيد إعادة بث هذه البرامج». وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، في بيان، إن هذه الإجراءات غير المبررة هي انتهاك واضح آخر لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، ولاتزامات روسيا بموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة». وقال إنه سيبحث مع شركاء من مجموعة السبع رداً جماعياً، «بما في ذلك من خلال فرض عقوبات إضافية على تلك التي تم الإعلان عنها في وقت سابق من هذا الأسبوع». وأضاف: «هذه الأعمال الطائشة والخطيرة لن تمر بدون عقاب».

وقال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، بعد اجتماع مجلس الأمن القومي: «إن الغزو الروسي الأخير يهز أسس النظام الدولي الذي لا يسمح بمحاولات أحادية الجانب لتغيير الوضع الراهن». في المقابل، قال وزير الخارجية الصيني وانغ في نظيره الروسي سيرغي لافروف، أمس، إن الصين «في الوقت نفسه، لاحظنا أن السبلة الأوكرانية ترتبط بتاريخ خاص ومعقد. نتفهم مخاوف روسيا المنطقية على الصعيد الأمني».

ووصف رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي الهجوم الروسي بأنه «غير مبرر». مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي يعلمان على توفير رد فوري. وأكد: «تندد الحكومة الإيطالية بهجوم روسيا على أوكرانيا غير المبرر، وتتفقد إيطاليا إلى جانب الشعب الأوكراني ومؤسساته في هذه اللحظة الإنسانية».

بدوره، ندد رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز بـ«العدوان» الروسي على أوكرانيا، وأكد في تغريدة على «تويتر» أنه على اتصال بدول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو «لتسسيق استجاباتها» ونددت فرنسا والسويد بالهجوم الروسي وشجبنا بشكل منفصل «هجوماً على منظومة الأمن الأوروبي». كما أدانت الدنمارك الهجوم.

من جهتها، أدانت النرويج العضو في الحلف الأطلسي «الانتهاك الجسيم للقانون الدولي»، وأعلنت نقل سفارتها من كييف إلى ليفر، غرب البلاد. وأعلنت ليتوانيا، أمس، أنها ستفرض حالة الطوارئ على أراضيها بعد الهجوم الجوي والبري الذي شنه الجيش الروسي على أوكرانيا. وقال الرئيس الليتواني غيتاناس نوسيدا، بعد اجتماع المجلس الوطني: «اليوم سائق مرسوماً يفرض حال الطوارئ». وأضاف أن الليتوانيا ستطلب تفعيل المادة الرابعة من ميثاق حلف شمال الأطلسي: «التي تنص على إجراء مشاورات طارئة في حال كان عضو في الحلف مهدداً. من جهتها، أعلنت هيئة الإذاعة في لاتفيا حظر 3 قنوات تلفزيونية

ووجهاً، وقال جونسون للبرلمان: «ستمكننا هذه الصلاحيات من سحب عقوبات شديدة» ضد النظام المالي في المملكة المتحدة، وهو بالطبع الأكبر في أوروبا بفاقر كبير، ما يحول دون وصولها إلى مدفوعات الجنيه الإسترليني والمقاصة عبر المملكة المتحدة». مضيفاً أن الولايات المتحدة تتخذ تدابير مماثلة.

وقال: «ستمكننا هذه الصلاحيات أيضاً من حظر الشركات الروسية الحكومية والخاصة من جمع أموال في المملكة المتحدة، وحظر التعامل في أوراقها المالية ومنحها القروض. سنحذر من الأوامر التي يمكن للحلف الأطلسي إيداعها في حساباتها المصرفية بالمملكة المتحدة».

وشملت حرمة العقوبات الثانية التي تفرضا بريطانيا على روسيا في أقل من أسبوع حظر شركة «أيرفلوت» للطيران، وخطوات لتجميد أصول أكثر من 100 كيان وشخصية أخرى. وأوضح جونسون: «هذا يشمل جميع الشركات الصناعية الرئيسية التي تدعم آلة الحرب الخاصة بـ(الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين. على ذلك، فإننا نحظر أيضاً نشاط شركة أيرفلوت في المملكة المتحدة». وتابع: «لن يتمكن بوتين أبداً من غسل يديه من دماء أوكرانيا».

وقال: «ستمكننا هذه الصلاحيات أيضاً من حظر الشركات الروسية الحكومية والخاصة من جمع أموال في المملكة المتحدة، وحظر التعامل في أوراقها المالية ومنحها القروض. سنحذر من الأوامر التي يمكن للحلف الأطلسي إيداعها في حساباتها المصرفية بالمملكة المتحدة».

وشملت حرمة العقوبات الثانية التي تفرضا بريطانيا على روسيا في أقل من أسبوع حظر شركة «أيرفلوت» للطيران، وخطوات لتجميد أصول أكثر من 100 كيان وشخصية أخرى. وأوضح جونسون: «هذا يشمل جميع الشركات الصناعية الرئيسية التي تدعم آلة الحرب الخاصة بـ(الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين. على ذلك، فإننا نحظر أيضاً نشاط شركة أيرفلوت في المملكة المتحدة». وتابع: «لن يتمكن بوتين أبداً من غسل يديه من دماء أوكرانيا».

وشملت حرمة العقوبات الثانية التي تفرضا بريطانيا على روسيا في أقل من أسبوع حظر شركة «أيرفلوت» للطيران، وخطوات لتجميد أصول أكثر من 100 كيان وشخصية أخرى. وأوضح جونسون: «هذا يشمل جميع الشركات الصناعية الرئيسية التي تدعم آلة الحرب الخاصة بـ(الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين. على ذلك، فإننا نحظر أيضاً نشاط شركة أيرفلوت في المملكة المتحدة». وتابع: «لن يتمكن بوتين أبداً من غسل يديه من دماء أوكرانيا».

وقال لاجئ، إن الاتحاد الأوروبي وحلف ناتو ومجموعة السبع ستفرض «عقوبات شديدة» ضد روسيا.

من جهتها، تعهدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، الخميس، أن تفرض برلين وحلفاؤها «أشد العقوبات» على روسيا. وقالت: «سنسحق اليوم داخل الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي ومجموعة السبع، وسنخفف حرمة كاملة من أشد العقوبات صرامة».

وأعلنت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، أن بلادها مستعدة لتقديم «عدم كبير» لجيرانها، ما سيمنح بولندا، في حال حصل تدفق لاجئين فارين من الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال لاجئ، إن الاتحاد الأوروبي وحلف ناتو ومجموعة السبع ستفرض «عقوبات شديدة» ضد روسيا.

من جهتها، تعهدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، الخميس، أن تفرض برلين وحلفاؤها «أشد العقوبات» على روسيا. وقالت: «سنسحق اليوم داخل الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي ومجموعة السبع، وسنخفف حرمة كاملة من أشد العقوبات صرامة».

وأعلنت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، أن بلادها مستعدة لتقديم «عدم كبير» لجيرانها، ما سيمنح بولندا، في حال حصل تدفق لاجئين فارين من الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال لاجئ، إن الاتحاد الأوروبي وحلف ناتو ومجموعة السبع ستفرض «عقوبات شديدة» ضد روسيا.

وقال لاجئ، إن الاتحاد الأوروبي وحلف ناتو ومجموعة السبع ستفرض «عقوبات شديدة» ضد روسيا.

من جهتها، تعهدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، الخميس، أن تفرض برلين وحلفاؤها «أشد العقوبات» على روسيا. وقالت: «سنسحق اليوم داخل الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي ومجموعة السبع، وسنخفف حرمة كاملة من أشد العقوبات صرامة».

وأعلنت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، أن بلادها مستعدة لتقديم «عدم كبير» لجيرانها، ما سيمنح بولندا، في حال حصل تدفق لاجئين فارين من الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال لاجئ، إن الاتحاد الأوروبي وحلف ناتو ومجموعة السبع ستفرض «عقوبات شديدة» ضد روسيا.

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، في ختام قمة طارئة عبر الفيديو، من أن الهجوم العسكري الذي شنته روسيا فجر الخميس لاحتياح أوكرانيا يشكل «تهديداً خطيراً للنظام العالمي».

وقالت المجموعة التي تتولى ألمانيا حالياً رئاستها الدورية إن «هذه الأزمة تشكل تهديداً خطيراً للنظام العالمي القائم على قواعد، مع تشيقات تتخطى بكثير أوروبا». وأضافت أنه «لا شيء يبرر التغيير بالقوة دولية معتزلة في بها».

وأعلنت «السبع» أن الرئيس فلاديمير بوتين وضع نفسه في الجانب الخاطئ من التاريخ» عبر غزوه وأوكرانيا، متنديداً بهجوم عسكري حصل «بدون استفزاز وغير مبرر بالكامل». وقالت المجموعة، في بيان، إن «الرئيس بوتين أعاد الحرب إلى أوروبا. لقد وضع نفسه في الجانب الخاطئ من التاريخ». إلى ذلك، أعلنت مجموعة السبع أنها «مستعدة للتحرك، في حال حصول «اضطرابات» في إمدادات الطاقة بسبب التحرك العسكري الروسي، في إشارة ضمنية إلى دور روسيا كأحد أبرز مزودي أوروبا بالغاز والنفط عبر أوكرانيا. وقالت: «نؤيد استقرار إمدادات الطاقة العالمية، ومستعدون للتحرك عند الحاجة لمواجهة أي اضطراب محتمل».

وشنت القوات الروسية الخميس هجوماً على أوكرانيا، ونفذت ضربات جوية، ودخلت قوات برية من كل الجوانب إلى الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك



## أوكرانيا والمشاهد المسافرة إلى التاريخ



جدار برلين بعد أيام من السقوط في 1989 (غيتي)



برجا مركز التجارة العالمي بنيويورك بعد دقائق من هجمات 11 سبتمبر 2001 (غيتي)

مكلفة لروسيا والغرب معاً. يمكن التكهّن بربايح من هذه الأزمة. إنها الصين التي تستفيد من عودة روسيا إلى احتلال موقع العدو الأول للغرب، أي الموقع الذي كانت الصين تدفع إليه في الفترة الأخيرة.

أطلق بوتن انقلاباً كبيراً على التوازنات والأعراف. صحيح أن أوروبا هي المسرح المباشر لكن الشرق الأوسط ليس بعيداً، خصوصاً أن قوات بوتن ترابط في سوريا محققة الحلم الروسي القديم بالوصول إلى المياه الدافئة.

إراقة الدم الأوكراني ليست عملاً مستساغاً لدى الروس خصوصاً أن بين الشعبين أكثر من قرابة في الجذور والانتماء. وقع الغرب في الامتحان الأوكراني الصعب. على جوب بايدن اتخاذ قرارات صعبة وإثبات أن سيد البيت الأبيض لا يزال جنرال الغرب. وأن الغرب يحتفظ ببعض إرادته وأنيابيه. وأنه يملك الحلول إذا استلزمت الردود قطع شرايين التعامل مع روسيا في الطاقة وغيرها.

أضاف بوتن مشهداً جديداً صارخاً إلى ذاكرة العالم. مغامرة

العالمية الثانية فاحت فجأة. ما بعد غزو أوكرانيا ليس كما قبلها. وصورة بوتن بعد الغزو تختلف تماماً عما كانت عليه قبله. لا يستطيع الغرب التعامل مع غزو أوكرانيا كما تعامل مع استعادة روسيا لشبه جزيرة القرم. واضح أن روسيا ستعاني قدراً غير قليل من العزلة. ستستهدفها العقوبات الصارمة وستقف في وجهها خزائن التكنولوجيا الغربية المتقدمة. من هذه التجربة الدامية ستولد روسيا أخرى بصورة مختلفة. هذا من دون أن ننسى أن

أبو بكر البغدادي يطل من الموصل. ومشهد القوات الروسية تتدخل في سوريا وتقلب مسار الأحداث. بقراره غزو أوكرانيا يفظ بوتن كل أشباح الماضي الأوروبي. جيش نظامي يجتاح دولة مجاورة من دون التوقف عند القانون الدولي وشروطه واحكامه. دولة تستخدم الصواريخ والغارات الجوية لاستيلاء نظام موالي لها في الدولة المستهدفة. صحيح أننا لسنا في الطريق إلى حرب عالمية

ثالثة لكن رائحة ذكريات الحرب

إلى هذه القماشة. ستبقى في الذاكرة الدولية تماماً كما بقي مشهد تداعي جدار برلين. ومشهد خروج روسيا من تحت الركام السوفيياتي. ومشهد جورج بوش الابن يوجه إنذاراً لصدام حسين وعائلته ويتبعه بالغزو الشهير الذي أطاح نظاماً وزرع توازنات تاريخية. مشهد الدبابية الأميركية تقطع تمثال صدام ثم مشهده والحبل ملف حول عنقه. ومشهد طائرات بن لادن ترتطم ببرجي مركز التجارة العالمي في سياق «غزو تي نيويورك وواشنطن».

الباب لتفكيك دولة متاخمة وبذرائع غير مقلعة. صحيح أن أوكرانيا ليست عضواً في حلف «الناتو» لكن العملية الروسية تغير مخاوف القارة القديمة برمتها وليس فقط بولندا ودول البلطيق. لا مبرر لاستعادة أزمة الصواريخ الكوبية في مطلع الستينات. حدثت تلك الأزمة في عالم العسكريين الذي كان مختلفاً ويتسع لرجال مثل فيديل كاسترو.

بعض المشاهد يذهب مباشرة إلى التاريخ. مشاهد الغزو الروسي لأوكرانيا تنتمي

إلى فئة كثيرة ومقلعة. الغرب الذي خدعته ابتسامات بوتن على مدى عقدين استيقظ مذعوراً البارحة. أعاد سيد الكرملين إلى الذاكرة الأوروبية مشاهد الغارات والركام وقوافل اللاجئين مشاهد اعتقد الأوروبيون أنها ذهبت إلى غير رجعة، خصوصاً لجهة الأليات المحترقة مع جنودها فضلاً عن جثث المدنيين. ليس بسيطاً أن تنهمر الصواريخ على أوكرانيا. وأن تقرر موسكو صراحة إطلاق طائراتها الحربية على دولة جارة. وتشد يد الخطورة أن تبجح دولة قوية لنفسها فتح

عسان شريل هل وجه فلاديمير بوتن ضربة قاضية إلى العالم الذي ولد من انهيار جدار برلين فوق ركام الاتحاد السوفيياتي؟ هل طوى إلى غير رجعة صفحة القوة العظمى الوحيدة و«الشرطي الأميركي»؟ هل قلب صفحة أوروبا المستقرة التي لا يجوز المساس بحدود دولها؟ هل أعاد فرض لغة القوة أسلوباً وحيداً في الخطاب بين الدول الكبرى وجيرانها؟ وهل دفع العالم نحو هاوية باهظة الثمن وأخطر من وباء «كورونا»؟



عناصر المارينز تراقب سقوط تمثال صدام في بغداد يوم 9 أبريل 2003 (غيتي)



أوباما يتابع مع فريقه عملية قتل أسامة بن لادن في 2011 (البيت الأبيض)



روسية في موسكو تشاهد خطاب بوتن لإعلان الغزو (إبأ)

## «مستنقع» روسي في أوكرانيا... دروس من الشيشان وأفغانستان

كانوا ينطلقون من منطلق ديني إلى حد كبير. فقد حملوا السلاح في مواجهة «الشيوعيين الملحدين»، بنسختهم المحلية المثقلة بحكومة نجيب الله في كابل، أو بنسختهم السوفيياتية ممثلة بـ«الجيش الأحمر». ولكن في المقابل حقيقة أن الأفغان، ومن بعدهم الشيشان، حملوا السلاح ضد السوفييات انطلاقاً من هدف ديني إلى حد كبير، فإن هذا العامل يكاد يكون غائباً كلياً في الحالة الأوكرانية في ضوء انتماء الأوكرانيين والروس ليس فقط إلى الديانة ذاتها بل أيضاً إلى العرقية السلافية ذاتها.

كما أن هناك فرقاً جوهرياً آخر بين الحاليتين الأفغانية والأوكرانية. فالدعم الغربي للمجاهدين الأفغان ذهب إلى فصائل مسلحة كانت تقاوم حكومة «شرعية» قائمة في كابل. أما الدعم الغربي للأوكرانيين اليوم فهو يذهب إلى حكومة قائمة فعلاً في كييف وإلى جيشها النظامي، وليس إلى مجموعات مسلحة، كما كان الحال في أفغانستان. لكن بالطبع هذا الأمر يمكن أن يتغير لاحقاً إذا ما تمكن الروس من إطاحة حكومة الرئيس فولودومير زيلينسكي وهو ما يمكن أن يؤدي إلى قيام مجموعات مسلحة تقاوم الروس. وثمة مؤشرات بالطبع إلى احتمال حصول هذا الأمر في ضوء توزيع حكومة كييف السلاح على المواطنين الراغبين في «مقاومة الغزاة».

الروس من مستنقع شيشاني ربما كان في ذهنهم أفغانستان، لكنهم فضلو عدم التلويح بهذا السيناريو لأنهم أنفسهم كانوا قد ذاقوا لمرارة الهزيمة في أفغانستان عندما اضطروا للانسحاب في أغسطس (آب) العام الماضي بعد غزو دام 20 سنة وانتهى بعودة حركة «طالبان» إلى سدة الحكم.

ولا شك أن بعض الغربيين يمتني النفس الآن بأن أوكرانيا ستحتل إلى أفغانستان ثانية بالنسبة إلى الروس، كما كانت في الثمانينات ضد الجيش الأحمر. هنا، كان الغربيون أساسيين في تقديم الدعم للمجاهدين الأفغان. فعادة هؤلاء كانوا يستقبلون في عواصم العالم، يعقدون مؤتمرات صحافية في البيت الأبيض مع الرئيس رونالد ريغان. لم يكن الدعم سياسياً فقط بالطبع. فقد أشرفت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) ومجهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني (إم آي 6) على تزويد الأفغان بالأموال والأسلحة، بما في ذلك صواريخ «ستينغر» التي حرمت الجيش الأحمر من سيطرته المطلقة على الأجواء فوق أفغانستان.

لكن هناك فرقاً جوهرياً بين المخابين الأفغانية والأوكرانية، حتى ولو وحد بينهما هدف والغرب وهو إغراق السوفييات، من قبل، والروس، الآن، في «مستنقع» لا يستطيعون الخروج منه إلا مهزومين. والفرق هنا واضح. فالمجاهدون الأفغان



جنود أوكرانيون يستعدون لصد هجوم روسي في لوانسك أمس (آفب)

أفغانستان... المستنقع الأول عندما حذر الغربيون

في نزاع عسكري مباشر ضد الروس بسبب أوكرانيا، ما يوحي بأن هؤلاء الجنود - المدربين سينسحبون إذا ما تقدم الروس غرباً نحو كييف.

من طراز (جافلين) قادرة على توجيه ضربات دقيقة للمدركات والدبابات الروسية. كما أن هناك جنوداً غربيين إلى جانب الجنود الأوكرانيين لتدريبهم على استخدام الأسلحة الحديثة التي تعطي لهم. لكن الغربيين أكدوا مراراً بأنهم لا يبنون الدخول

عديدة، أحدها فقط غياب الدعم العسكري الغربي. الآن تختلف الصورة، كما يبدو، بالنسبة لأوكرانيا. فقد سارع الغربيون، وعلى رأسهم البريطانيون والأميركيون، إلى تزويد الأوكرانيين بـ«أسلحة دفاعية» بينها قاذفات صواريخ متطورة

يقصدون حرب الشيشان الأولى بين العامين 1994 و1996، وليس الثانية (1999 - 2000). جاء توضيحهم، على الأرجح، بعدما اكتشفوا أن التلويح بـ«شيشان ثانية» قد يعتبر بمثابة «دعوة» للرئيس بوتن للغزو، وليس لردعه عن الغزو. وحرب الشيشان الأولى، خلال عهد الرئيس السابق بوريس يلتسن، كانت بالفعل «مستنقعا» غرق به الروس وكلفهم خسائر فادحة (آلاف القتلى والجرحى)، وانتهت بهزيمتهم وانتصار المتمردين الشيشان. لكن حرب الشيشان الثانية التي أشرف عليها الرئيس الحالي فلاديمير بوتن، خلال توليه رئاسة الحكومة وبعد توليه الرئاسة، خلفاً ليلتنس، كانت في نظر الروس نصراً مبيئاً. أنهت هذه الحرب التمرد في الشيشان وقضت عليه عملياً، رغم أنه جاء بنمط باهظ للشيشان الذين وجدوا عاصمتهم غروزني وقد تحولت إلى ركام نتيجة الضربات الروسية. وأعطى هذا الانتصار شعبية واضحة لبوتن الذي ظهر في أعين الروس ليس فقط بوصفه من أخضع المتمردين الشيشان بل أيضاً نتيجة قضائه على «تهديد إرهابي» كان يطرق أبوابهم في موسكو نفسها من خلال تفجيرات تستهدف أبنية سكنية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المتمردين الشيشان لم يحظوا، في حربيهم الأولى والثانية، بدعم عربي في مواجهة الروس، ربما نتيجة خوف العواصم الدولية الكبرى من وجود متشددين عرب يرتبط، بعضهم بتنظيم «القاعدة»، التحقوا بالشيشان بهدف تكرار تجربة «المستنقع الأفغاني» ضد الروس في القوقاز هذه المرة. خسر المتمردون الشيشان الحرب ضد روسيا نتيجة عوامل

## تطيل سياسي

لندن، كميل الطويل

هل تخاطر روسيا فعلاً، بغزوها الحالي لأوكرانيا، بـ«الغرق في مستنقع»، كما حصل في الماضي لجيشها في أفغانستان، في ثمانينات القرن الماضي، ولاحقاً في الشيشان، في تسعيناته؟ هذا ما لوح به مسؤولون غربيون في الأيام الماضية. ولكن هل هذا السيناريو واقعي فعلاً؟ هذه مقارنته سريعة بين دروس «مستنقعي» أفغانستان والشيشان وإمكان تكراره في أوكرانيا كما يأمل الغربيون اليوم:

الشيشان... حربان بنهائيتين مختلفتين هدد مسؤولون غربيون، في أكثر من مناسبة، قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا وبعده، بأن الرئيس فلاديمير بوتن يخاطر بأن تتحول أوكرانيا إلى «شيشان ثانية» تغرق فيها القوات الروسية، في إشارة إلى أن الروس سيواجهون حرب عصابات وتمرداً على غرار ما حصل في هذه الجمهورية المسلمة في القوقاز في تسعينات القرن الماضي. كان البريطانيون أوضح من لوحي بهذا الخيار - المخاطرة، قبل أسابيع من بدء الغزو فجر أسس. في الأيام الماضية، أعاد البريطانيون التلويح بهذا الخيار مع «توضيح» أنهم كانوا







التذكير بالشروط التي نصّ عليها مؤتمر مينسك، مما يعني أنّ المجال أضحى متاحاً أمام موسكو لمزيد من التوّغل في العمق الأوكراني وتنفيذ احتلال جزئي لمناطقها الشرقية، من مدينة خاركوف شمالاً حتى دنيبر وماريوبول جنوباً، ليتمّ الاتصال مع شبه جزيرة القرم والسيطرة على بحر آزوف وتحويله إلى بحر داخلي روسي يمكن إغلاقه أمام حركة الملاحة الغربية. ومن هذا المنطلق، يمكن القول إنّ شروط التسوية السياسية اكتسبت بُعداً جديداً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقضايا الأمن الدولي وبمستقبل القارة الأوروبية بشكل خاص.

فهل كانت الأزمة الأوكرانية خارج توقعات الولايات المتحدة والدول الغربية، أم أنّ هذه الدول أساءت تقدير ردة الفعل الروسية، التي تبدو اليوم خارج السيطرة ومستعصية على الدبلوماسية لإعادة الأمور إلى نصابها؟

## أوكرانيا... صراع مفتوح وعصر جديد من العلاقات الدولية

تاجيل المفاوضات الأوروبية تحقيقاً مدته أربع سنوات في استخدام الدوحة المزعوم لعقود طويلة الأجل لمنع تدفق الغاز إلى السوق الأوروبية الموحدة. وقد تنخّذ دول شرق أوسطية أخرى مواقف أكثر تحفظاً في رهاناتها. فقد شهد العقد الماضي ازدهاراً في العلاقات الأمنية والاقتصادية بين روسيا والكثير من الدول في الشرق الأوسط، مدفوعاً بإحساس بتناقض الاهتمام الأميركي بالمنطقة.

تركيباً بدورها ستكون أيضاً جزءاً مهماً من المعادلة، كونها عضواً في «الناتو» ولها علاقات وثيقة بكل من روسيا وأوكرانيا. وسيعزز الصراع في أوكرانيا تنافس روسيا والغرب على جذب انقرة، إذ تحرص واشنطن على أن تواصل انقرة مبيعاتها من الأسلحة إلى كريف، طبعاً من غير المرجح أن تتحالف تركيا بشكل كامل مع الغرب ضد روسيا تجنباً لمزيد من التعديلات، لكنّ هذه



طائرات حربية أميركية بقاعدة في رومانيا أمس (أ.ف.ب)

«روسنفت» و«غازبروم» غير قانوني. كما أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يصدد معاقبة الغاز الروسي رداً على الغزو، مع القدرة على تجنب «الم قصير الأجل» في أسواق الطاقة الغربية. لكنّ ذلك كله لا يُلغى أن أي قيود ستُفرض على الغاز الروسي ستُرفع الأسعار في جميع أنحاء أوروبا، لذلك تبقى مسألة وقف شحنات الغاز من روسيا مجرد فكرة نظرية رغم قدرتها على التأثير على ما قد يصل إلى 50% من مداخلها بالعملة الصعبة.

### استفاد بوتين من دروس الجغرافيا السياسية التي لم تكن شيئاً لستالين... واستغل بنجاح كل نقاط الضعف المتاحة من مسألة القوميات حتى الطاقة التي تعد عصب الحياة والاقتصاد مروراً بالجغرافيا

إن أبرز إجراء قد يُتخذ عليه الغرب هو إحباط خط «نورد ستريم 2» الذي يمتد تحت بحر البلطيق بطول 1225 كيلومتراً لمضاعفة صادرات الغاز الروسي إلى ألمانيا، والذي استغرق بناؤه خمس سنوات بكلفة 11 مليار دولار، وعُيّن الموافقة عليه لأنه لا يمثل للقانون الألماني.

مع ذلك، وعلى الرغم من الخطاب عالي النبرة في واشنطن التي هدّدت بوقف الخط، لا يمكن لألمانيا ببساطة إلغاء «نورد ستريم 2» لأنه منجز بالفعل، كما أن لديها أكثر من حافز لتشغيله بعد قرارها التخلص التدريجي من الطاقة النووية والفحم بالتوازي، مما يجعلها أكثر اعتماداً على الغاز، وهذا ما سيجعل الروس يفكرون ملياً في هاشم الحركة المتاحة أمامهم.

#### فرص ومخاطر لدول المنطقة

يوفر الصراع الروسي الأوكراني المفتوح فرصاً لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا سيما النفطية منها لتعزيز مواقعها في مجال العلاقات الدولية. فمن المنطقي أن تسعى المملكة العربية السعودية إلى وضع الطلبات الأميركية والأوروبية لزيادة إمدادات النفط لصالح تعزيز موقعها. وكذلك ستطمح قطر في المقابل للحصول على تنازلات أوروبية، قد يكون على رأس قائمتها

توزيع جوازات السفر الروسية، وإدخال الروبل كعملة محلية وإعادة توطين الشركات والتنسيق الأمني، بالتوازي مع رفع الحكومة الأوكرانية يدها عن الإقليمين بهدف زيادة تكاليف الحرب على موسكو.

وسهّلت المسافة المادية والسياسية المتزايدة على مدى السنوات الماضية بين جزأي دونباس (الجزء الذي تسيطر عليه كييف من جهة والإقليم المنفصلان من جهة أخرى)، مسألة فرز الهويات وتشثيت مواقف السكان المحليين، بين فريق متمسك بانتمائه الأوكراني، وآخر يرى نفسه في الفلك الروسي.

غير أن اللافت هو أن الحيّز الجغرافي للجمهوريتين الجديدتين، وفق إعلان بوتين الاعتراف بهما، يغطي الحدود الإدارية للإقليمين بما يتجاوز المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون، وبما يعيد

إبلاغه العملية العسكرية ضد أوكرانيا، نقل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المواجهة مع الغرب من منطقة التماس إلى العمق الأوكراني. لكن هذا لم يكن ممكناً لولا تراكمات الأزمة الأوكرانية التي أتاحت لروسيا فرصة نادرة لإيجاد موطئ قدم.

فبدءاً من الاحتجاجات الجماهيرية وتغيير النظام في 2014، وبعدها الحرب المفتوحة في «دونباس»، وضعت الهوية الأوكرانية أمام اختبار شديد التقطت مفاتيحه روسيا. وأدى عجز مجموعة النورماندي، المشكلة من ألمانيا وفرنسا وأوكرانيا وروسيا، عن وقف القتال بموجب اتفاقيات مينسك الأولى والثانية لعامي 2014 و2015، إلى تقسيم منطقة دونباس التاريخية إلى قسمين يفصلهما خط مواجهة.

أتاح ذلك المجال لدمج تدريجي للإقليمين المنفصلين في الهياكل السياسية والاقتصادية والأمنية لروسيا، من خلال

بيروت، خالد حمادة

في بداية هذه الأزمة، كان يكفي تعهد أميركي واضح بعدم وجود أي طموح لإدخال أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وعدم الرغبة في نشر المزيد من المنظومات الصاروخية، لإخراج بوتين وتعديل مسار الأزمة. لكن الإمعان الأميركي في وضع السيناريوهات العسكرية ونقل أجواء الحرب إلى أوروبا يُظهر إرادة واضحة في دفع روسيا للتورط بالحرب مع أوكرانيا.

لهذا السبب، تم إفضال اجتماع النورماندي الأخير لتنفيذ مقررات مينسك المتعلقة بمنح الاستقلال الذاتي للإقليمين. ولهذا السبب أيضاً، لم تقم واشنطن والدول الأوروبية بأي مسعى لدى كريف لوقف إطلاق النار ووقف العمليات العسكرية في الدونباس.

لقد تناقلت الصحف عن مسؤولين أميركيين أنّ الولايات المتحدة أنبلغت حلفاءها بأنّ العاصمة كريف ومدن خاركيف شمالاً ولاديسا وخيرسون جنوباً، يمكن أن تكون هدفاً لغزو محتمل استناداً لقدرات القوى العسكرية المحتشدة على الحدود. وسبق ذلك إخلاء سفارة الولايات المتحدة في كريف ونقل العمليات إلى مدينة ليف الغريبة من الحدود مع بولونيا. كما أبلغت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة في جنيف بثبنا كروكر، مجلس حقوق الإنسان، بأنّ دول واشنطن معلومات حول إعداد موسكو قائمة بالأوكرانيين «الذين سيتم قتلهم أو إرسالهم إلى معسكرات بعد الاحتلال العسكري».

#### 3 أهداف للمناورة الأميركية

محاولة فهم هذه المناورة الأميركية تقود إلى أهداف كثيرة تبدو منطقية، منها:

أولاً، إخضاع السيطرة الأميركية على دول حلف «الناتو» لاختبار جديد بالتلويح بوجود خطر فعلي يهدد الأمن الأوروبي، ولا شيء أفضل من دفع روسيا إلى التورط في حرب مع أوكرانيا التي تجمع ميزات عدة تتصل بالأمن الأوروبي على مستوى الطاقة والاقتصاد.

ثانياً، وضع حدّ للصعود المطرد للعلاقات الروسية - الأوروبية، خصوصاً الاقتصادية مع ألمانيا، التي باتت ترفض الانصياع للإملاءات الأميركية، لا سيما فيما يتعلق بالموقف من «نورد ستريم 2». هذا الخط الذي تعدّه ألمانيا عاملاً أساسياً في استقرارها الاقتصادي بعد أن اتخذت قرارها بالاستغناء عن الطاقة النووية ووقف استخدام الفحم الحجري.

ثالثاً، فرض عقوبات اقتصادية قاسية، تشارك بها أوروبا، على صادرات الغاز من روسيا لإرهاق اقتصادها وفساح المجال لتنوع مصادر الطاقة الأوروبية بعيداً عن موسكو.

#### ثمن بوتين للتراجع

على أن السؤال الأكثر تكراراً الآن هو: ماذا بعد استقلال الجمهوريتين وإعلان «الناتو» أنه ليس في وارد إرسال وحدات عسكرية للدفاع عن دولة ليست عضواً في الحلف، والاكتفاء بإرسال تعزيزات عسكرية؟ وماذا بعد فشل الدبلوماسية في

إخراق الوضع القائم وتحول عمليات إطلاق النار المحدودة بين الجيش الأوكراني والانفصاليين في شرق البلاد إلى حرب استنزاف لن تستطع كييف تحمل تكلفتها على المستويات كافة؟

بعبارة أخرى، تحولت أوكرانيا إلى حقل معركة لصراع دولي يشترك فيه الاقتصاد بالأممي، وتقف عند تخومه كل من الولايات المتحدة وروسيا، وتدفع أوروبا ثمنها باهظاً لاستمراره.

والسؤال الآن لم يعد ما إذا كان سيتمّ المضي قدماً، ولكن إلى

### حولت الأزمة أوكرانيا إلى حقل معركة لصراع دولي يشترك فيه الاقتصادي بالأممي وتقف عند تخومه الولايات المتحدة وروسيا وتدفع أوروبا ثمنها باهظاً لاستمراره

أي مدى؟ وهل يمكن أن يعني الانتقال إلى الدبلوماسية أقل من المطالبة بتغيير النظام وتنصيب فريق موالٍ للكرملين ووقف أي محاولة للانضمام للناتو والاعتراف بالجمهوريتين وتطبيق اتفاقات مينسك 2014؟

لقد رُغم الكرملين مستوى المخاطر بشكل كبير، لدرجة لم يعد معها التراجع محتملاً ما يمكن من كسب شيء في المقابل، أقله الدرع باتجاه المزيد من التنازلات الاستراتيجية فيما يتعلق بالأمن الأوروبي ودور «الناتو».

عدد الدول التي تعتمد على الإمدادات عبر أوكرانيا، اليوم، أوكرانيا هي ممر عبور للغاز المتجه إلى سلوفاكيا، وما بعده إلى النمسا وإيطاليا. وخلصت المنظمة الأوروبية لمشغلي خطوط نقل الغاز، في تحليل حديث لها، إلى أنه يمكن التعايش مع التنازلات النهائية لانقطاع الإمدادات الأوكرانية، بافتراض وجود سوق تعمل بشكل جيد وتعاون إقليمي.

وبالمثل، يلفت نيكوس تسافوس من «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»

القارة الأوروبية»، لكنه لفت إلى أن القتال المحلي قد لا يؤثر على تدفقات الغاز، في حين أنّ الحرب الشاملة قد تستهدف البنية التحتية للغاز عن طريق الصدفة أو بقصد الحصول على مكاسب عسكرية.

لا يزال قطع طرق إمداد النفط والغاز عن أوروبا سلاحاً يمكن استخدامه لتحقيق أهداف سياسية، لتعويض نقص الغاز الطبيعي المسال. لكن إدارة الاقتصاد الأوروبي لعدة سنوات من دون الغاز الروسي تمثل تحدياً مختلفاً.

لقد زادت أوروبا وارداتها من الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة وقطر ودول أخرى في السنوات الأخيرة. ففي عام 2020 انخفضت واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز بنسبة 9%. ومع ذلك، ظلت روسيا المورد الأكبر للاتحاد الأوروبي، إذ استحوذت على 43% من الغاز المستورد، تليها النرويج والجزائر.

بالإضافة إلى ذلك، عززت أوروبا مناعتها منذ أزمة الطاقة في عامي 2006 و2009 واستثمرت المليارات في توسيع البنية التحتية التي تسمح لها باستيراد الغاز عن طريق السفن ونقل الوقود بسهولة أكبر عبر القارة، والاستفادة من واردات خطوط الأنابيب من النرويج وشمال أفريقيا وأذربيجان. بالإضافة إلى أحجام إضافية من الغاز الطبيعي المسال، لتحلّ محل الإمدادات من روسيا.

لكن الحصول على جزئيات بالمقاس المطلوب لاستبدال الأحجام الروسية بالكامل أمر مكلف للغاية في أفضل الأحوال، وربما غير ممكن. أما القيود على مسالة

يمكن للاتحاد الأوروبي التعامل مع وقف قصير الأجل لواردات الغاز الروسي، على الرغم مما يترتب على ذلك من «عواقب اقتصادية عميقة» وتدابير طارئة لتقييد الطلب الصناعي وصعوبة الحصول على واردات إضافية من الغاز الطبيعي المسال. لكن إدارة الاقتصاد الأوروبي لعدة سنوات من دون الغاز الروسي تمثل تحدياً مختلفاً.

لقد زادت أوروبا وارداتها من الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة وقطر ودول أخرى في السنوات الأخيرة. ففي عام 2020 انخفضت واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز بنسبة 9%. ومع ذلك، ظلت روسيا المورد الأكبر للاتحاد الأوروبي، إذ استحوذت على 43% من الغاز المستورد، تليها النرويج والجزائر.

بالإضافة إلى ذلك، عززت أوروبا مناعتها منذ أزمة الطاقة في عامي 2006 و2009 واستثمرت المليارات في توسيع البنية التحتية التي تسمح لها باستيراد الغاز عن طريق السفن ونقل الوقود بسهولة أكبر عبر القارة، والاستفادة من واردات خطوط الأنابيب من النرويج وشمال أفريقيا وأذربيجان. بالإضافة إلى أحجام إضافية من الغاز الطبيعي المسال، لتحلّ محل الإمدادات من روسيا.

لكن الحصول على جزئيات بالمقاس المطلوب لاستبدال الأحجام الروسية بالكامل أمر مكلف للغاية في أفضل الأحوال، وربما غير ممكن. أما القيود على مسالة

تتمتع أوروبا على روسيا لتأمين نحو 40% من غازها و25% من وارداتها النفطية. وبالتالي فإنّ أي اضطراب من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم أزمة الطاقة الحالية. طبعاً



مروحية روسية بعد إجبارها على الهبوط في محيط كييف أمس (أ.ب)



## حتى الأمم المتحدة أدارت ظهرها لإدلب وقدمت المساعدات للأسد دروس سورية يمكن تعلمها في أوكرانيا

تندن، «الشرق الأوسط»

يتحول ميزان القوى إلى حد كبير نحو الشرق. وفي ظل اعتماد كثير من الدول الأوروبية على الغاز الروسي، يتضح أن حالة عدم الاستقرار العالمي الراهنة بدأت في دمشق. من الواضح أن روسيا تشعر بجرأة أكبر مدعومة بأسعار النفط المرتفعة، وتبدي استعداداً أكبر للوقوف في وجه «الناغو» مما كانت عليه قبل بضع سنوات، عندما لم يكن جيشها البالي يضاهي الدبابات الغربية. وفي الوقت الذي أقدم فيه الباقون منا على تقليص جيوشنا، والاعتماد بدلاً من ذلك على الإلكترونيات والفضاء لخوض الحرب المقبلة، حرصت روسيا على تحديث قواتها المدرعة، والتي تظهر الآن في جميع أنحاء أوكرانيا. ويشهد الكاتب على أن سوريا تكشفنا التي تمولها دول أوروبية. الأرض، عندما تغض الطرف وتسقط تحت تأثير دعاة السلام على نحو مفرط. واليوم، ننظر إلى سوريا ونحن نعي جيداً أنه كان ينبغي علينا القيام بعمل أفضل. ويجب أن تكون هذه المعرفة مصدراً لاستجابتنا لعدوان بوتين الجاري الآن.

ويتابع دي بريتون غوردون أنه عند مناقشة قضية سوريا مع السوريين من إدلب والمناطق التي يسيطر عليها النظام، يتضح أن الجميع قد عانى الأمرين، على الأقل اليوم نجد أن سكان إدلب يحصلون على الدعم من خلال تركيا، وهناك بعض المشروعات المشتركة التي تمولها دول أوروبية. مولداتها وغرف العمليات الجراحية، بسبب عدم توافر الوقود وتعرض شبكة الكهرباء للتدمير منذ سنوات. كما أن هناك سيارة كهربائية، تعمل بالبطاقة الشمسية، تتولى توزيع الأدوية ولقاحات فيروس «كوفيد 19»، عندما تكون متوفرة في بعض الأحيان حول إدلب.

وفي بعض ملحوظ لن يحدث إلا في الحرب، يعرض الآن بعض هؤلاء الأطباء السوريين الذين طُوروا نظاماً طبياً قادراً على البقاء في ظل أكثر الظروف صعوبة، تقديم يد العون في أفغانستان. ويثني الكاتب على الشعب السوري «الذي أظهر قدرة كبيرة على الصمود، والابتكار لا مثيل لها حتى بعد أن تعرضوا للخلل مراراً وتكراراً»، مستشهداً بأنه، في البداية، لم يتدخل الغرب عندما بدأ النظام مهاجمة شعبه.

قال هاميش دي بريتون غوردون، الخبير في الأسلحة الكيماوية، إن الأزمة السورية تستمر دون أن يلاحظها أحد، رغم أنها تحمل في طياتها دروساً مهمة للغاية للغرب بخصوص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فإنها مرت تقريباً دون أن يلاحظها أحد في باقي أرجاء العالم. وعُدّ الخبير، في مقال نشره بموقع صحيفة «الغارديان» البريطانية، أمس، أن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، تستمر في ظل ديكتاتورية ترعاها روسيا، في وقت يرغب فيه بعض القادة في إعادة بشار الأسد، مهندس هذه الجرائم، إلى مجتمع المقيولين دولياً. وأنه في خضم الاستجابة لحالة الطوارئ في أوكرانيا، ثمة دروس يمكن للغرب أن يتعلمها، ويجب أن يتعلمها، من الوضع القائم في سوريا.

دي بريتون غوردون، الذي هو أيضاً زميل «الكلية الجدلالية بكامبريدج» والمستشار في اتحاد الجمعيات الخيرية الطبية السورية، يلفت إلى أنه منذ أن قضت الأمم المتحدة على مخزون سوريا المعلن من الأسلحة الكيماوية عام 2014، واصل الأسد قصف المستشفيات والمدارس وحرق القرى على الأرض، في إطار سياسة الأرواح المحروقة المروعة على غرار ما كان يجري في العصور الوسطى. ويقول إنه الحسن الخذ، لم تنهد استخدام أسلحة كيماوية منذ أبريل (نيسان) 2019». ومع ذلك، تبدو سوريا اليوم دولة روسية في كل شيء ما عدا الاسم، «أما الأسد فهو ديكتاتور مدمر، ومن الواضح للغاية أن الخيوط المتصلة به يجري تحريكها من موسكو» على حد تعبير الكاتب. واليوم، تبقى إدلب، المحافظة الواقعة شمال غربي سوريا، المنطقة الوحيدة التي لا تزال مبنياً عن الاستبداد، إلا إنه في ظل وجود ملايين الأرواح المحاصرة هناك والتي تكاد سوء التغذية، وإلقاء الأسد عليهم أسلحة حارقة كما لو كانوا حشرات، «ما زالت إدلب أشبه بجحيم على الأرض». ولغقت المقالة إلى أنه حتى الأمم المتحدة أدارت ظهرها لإدلب، وقدمت المساعدات للأسد وزوجته لتوزيعها على النحو الذي يريانه مناسباً. واليوم، تمثل سوريا كياناً سوريا وإيرانياً كبيراً على حافة أوروبا. وإذا سقطت أوكرانيا هي الأخرى، سوف

## الحكومة السورية «تشد الأحزمة» خوفاً من تداعيات حرب أوكرانيا



سوريون يدفنون أنفسهم في أحد شوارع دمشق (رويترز)

إقراره لاستفادة من منعساته الإيجابية على مستوى الوفر في استهلاك المواد المدعومة. الرقابة على سوق الصرف لضمان استقرارها خلال الشهرين المقبلين، ووضع خطة ومناجعة التطورات المتوقعة. واتخاذ ما يلزم حيالها، وترشيد تخصيص القطع خلال هذه المدة لتلبية الاحتياجات الأكثر ضرورة، وتخصيص الإنفاق العام خلال هذه المدة، حرصاً على عدم زيادة التمويل بالعجز، والتشديد في مراقبة الأسواق وتوجيه الجهود لمراقبتها والتأكد من ضبط الأسعار ومنع أي شكل من مظاهر الاحتكار والتلاعب باستقرار السوق.

مدة شهرين، يجري خلالها عقد اجتماعات دورية لتقييم الوضع واتخاذ ما يلزم حيال تطوراتها. وتنفيذ الخطة على 5 مستويات؛ أولها اتخاذ الإجراءات اللازمة لإدارة المخازن المتوفرة من المواد الأساسية (القمح، والسكر، والزيت، والأرز ومادة البطاطا)، خلال الشهرين المقبلين، ومطالبات تعزيزه، والتدقيق في مستويات توزيع هذه المواد وترشيدها، لضمان استدامة توفرها، ودراسة كل الخيارات لتوفيرها بمختلف الوسائل. وشدد الاجتماع الوزاري على وضع قائمة بالتوريدات الأساسية الأكثر ضرورة خلال الشهرين المقبلين، والاتفاق على عقود التوريدات ومتابعتها والتشديد على الموردين على استكمال الموقع منها بأسرع وقت ممكن. وستراجع المواد التي يجري

تكاليفها، إضافة لارتفاع أسعار المعادن، وبالتالي أسعار الصناعات ومنتجاتها عالمياً، التي سيكون لها أثر سلبي خطير على الوضع المعيشي السوري المنهك. ويعاني الاقتصاد السوري من نقص حاد في الموارد الأساسية؛ النفط والنفرة المعدنية، ورئيس لجنة الموارد والطاقة، ورئيس المالية، ووزير النقل، ووزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء، ورئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي، وحاكم مصرف سوريا المركزي. وتتخوف دمشق من الارتفاع المستمر لأسعار النفط، الذي يؤثر على استيراد سوريا من المنتجات النفطية وزيادة تكاليف هذه التوريدات، وارتفاع تكاليف أجور النقل العالمي الذي سيؤدي

## غارات وهمية روسية تستهدف مناطق النفوذ التركي في شمال سوريا

ونساء، وإصابة 73 شخصاً آخر. وأشار التقرير إلى أن «قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية وروسيا، تتعمد استهداف منطقة (خضض التصعيد) لتبقيها في حالة من (اللاحر واللاسلم)». وفي سياق آخر، يواصل «تنظيم داعش» هجماته لليوم الثالث على التوالي، مستهدفاً قوافل وأرتال عسكرية لقوات النظام والمليشيات الإيرانية في البداية السورية، وبالقرن من محافظة حماة وجنوب شرقي حلب، ومقتل العشرات من عناصرها. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إنه «قتل 4 عناصر من قوات النظام وجرح آخرون، بينهم ضابط برتبة عالية، فجر الخميس، 24 فبراير (شباط)، بهجوم مباحث نفذته مجموعات تابعة لـ(تنظيم داعش)، استهدف 3 حافلات عسكرية بالقرب من منطقة أثريا في بادية حماة، وانطلقت على أثرها اشتباكات عنيفة بين الطرفين قبيل تدخل الطيران الحربي الجوية على محيط المنطقة التي شهدت الاشتباكات، وانسحب عناصر (التنظيم)، باتجاه بادية الرقة شرق سوريا».

شمال غربي حماة، ما أسفر عن إصابة امرأة وطفل بجروح خطيرة، ودمار في الممتلكات، وترافق القصف مع تحليق مكثف لطائرات الماشية تعود لأحد سكان القرية، وإصابة 3 مدنيين بجروح خطيرة، جرى نقلهم إلى المشافي من قبل طواقم الإسعاف والدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء)، في تقرير لها، أمس، نحو 84 جنوداً برياً وجوياً من قبل قوات النظام والمليشيات الإيرانية وروسيا، على مناطق وبلديات في شمال غربي سوريا، منذ بداية العام الحالي 2022 وحتى 11 فبراير (شباط) الحالي، وأدت الهجمات إلى مقتل 31 شخصاً بينهم أطفال

قصفت عدداً من دوائف المدفعية على القرية ومحيطها، واستهدفت قطعاً من الماشية بمحيط القرية، ما أدى إلى نفوق نحو 40 رأساً من الماشية تعود لأحد سكان القرية، وإصابة 3 مدنيين بجروح خطيرة، جرى نقلهم إلى المشافي من قبل طواقم الإسعاف والدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء).

على قصص الأهداف الجوية». وتزامن الغارات الوهمية في ريف حلب الشمالي، مع القصف المدفعي المكثف في مناطق جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي حربيين روسيين في أجواء مناطق الباب والراعي ضمن مناطق عمليات الجيش السوري والغوات التركية في شمال حلب، ونفقت الطائرات غارتين جويتين بصواريخ (جو - جو)، وغارة أخرى نفذت خلالها قصفاً بقنابل مضيفة وأدفاً إرهابياً في أجواء مدينة الباب ومحيطها، ضمن طلعات جوية هدفها التدريب

إلى آثار دمار نتيجة القصف. وقال الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا، الرائد يوسف الحمود، «جرى رصد تحليق طائرتين حربيين روسيين في أجواء مناطق الباب والراعي ضمن مناطق عمليات الجيش السوري والغوات التركية في شمال حلب، ونفقت الطائرات غارتين جويتين بصواريخ (جو - جو)، وغارة أخرى نفذت خلالها قصفاً بقنابل مضيفة وأدفاً إرهابياً في أجواء مدينة الباب ومحيطها، ضمن طلعات جوية هدفها التدريب

من المدنيين بجروح. وأفاد ناشطون بأن مقاتلات حربية روسية شنت بعد منتصف ليلة الأربعاء - الخميس، 4 غارات جوية (وهمة)، بصواريخ «جو - جو» فوق من الباب والراعي شمال حلب، تزامناً مع اللقاء قبائل مضيفة في سماء المنطقة، ما أثار حالة خوف وروع في صفوف المدنيين. ويعد أن نفقت فرق الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء)، مكان سماع الانفجارات، عثرت على بقايا صواريخ منجرفة على أسطح عدد من المنازل في مدينة الباب، دون وقوع إصابات بين المدنيين، إضافة

إدلب؛ فراس كرم

نفذت المقاتلات الحربية الروسية سلسلة غارات جوية (وهمة) في أجواء مناطق ريف حلب الشمالي، الخاضعة للنفوذ التركي وسيطرة الجيش الوطني السوري المدعوم من أنقرة، تزامناً مع اللقاء قبائل مضيفة على منطقة الباب، شمال حلب، في وقت شهدت فيه مناطق ريف إدلب الجنوبي، قصفاً مدفعياً مكثفاً من قبل قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية، ما أدى إلى نفوق نحو 40 رأساً من الأغنام، وإصابة عدد

## تصاعد تهديدات جمهور «حزب الله» لمعارضيه قبل موعد الانتخابات النيابية

الجنوب، حيث كان الأمين مرشحاً لمقع نيابي في المنطقة. ولا تستبعد الباحثة والأستاذة الجامعية منى فياض، أن يصعد «حزب الله» تهديده وحملته ضد معارضين عشيبة الانتخابات، وقد تصل إلى حد الغتبيالات. وتضع فياض هذه التهديدات في خانة الدفاع عن النفس وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تهديدات حزب الله لمعارضيه لا تتوقف وقد تزيد حدتها مع اقتراب موعد الانتخابات لا يعمل فقط (حزب الله) خلالها للحصول على أكبر عدد من المقاعد، إنما لإثبات أن شعبه لم تتراجع في ظل الاستجابة الشعبي الذي بات واضحاً في بيئته في الفترة الأخيرة».

رابطة الأساتذة المتفرغين». ويربط صالح هذه التهديدات بالاستحقاق الانتخابي المقبل والحراك الذي يقوم به إلى جانب مجموعة من الناشطين في منطقة الجنوب، ويرى أن ما أزعج «الذباب الإلكتروني» الذي يدور في فلك (حزب الله)، بالوقوف خلف هذه التهديدات، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: إنه يتبع الإجراءات القانونية حيال التهديد الذي تعرض له، لافتاً إلى أنه تقدم بدعوى قضائية. ويشير إلى أن قوى الأمن اتصلت به بعد 48 ساعة من إعلانه عن تعرضه للتهديد وسؤاله عما إذا كان يتعرض لخطر داهم، لكنه يقول إن إدارة الجامعة اللبنانية التي وُضع التهديد في عهدتها أيضاً كونه استأذناً فيها، «لم تبادر إلى فعل أي شيء، كذلك

والاحتياط ومصادرة الحقوق من ناحية، وتحت رحمة كاتم الصوت من ناحية ثانية». ويتهم صالح «الذباب الإلكتروني» الذي يدور في فلك (حزب الله)، بالوقوف خلف هذه التهديدات، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: إنه يتبع الإجراءات القانونية حيال التهديد الذي تعرض له، لافتاً إلى أنه تقدم بدعوى قضائية. ويشير إلى أن قوى الأمن اتصلت به بعد 48 ساعة من إعلانه عن تعرضه للتهديد وسؤاله عما إذا كان يتعرض لخطر داهم، لكنه يقول إن إدارة الجامعة اللبنانية التي وُضع التهديد في عهدتها أيضاً كونه استأذناً فيها، «لم تبادر إلى فعل أي شيء، كذلك

بشكل علني، وحدد مكان عملي في تهديده، في إشارة إلى الجامعة اللبنانية». وقال إن الناصر للحزب «يتحدى القانون والقوى والأجهزة الأمنية. هو ينهم ويخون ويهدد، وهناك جماعة من الجهة الحزبية عينها تصفق له». وأضاف: «جماعة من البشر يعذون الوطنية، ونظافة النخ، على قياسهم هم فقط، وكل من يقول لا، هو خائن وعميل ويجب الاقتصاد منه». ويضع صالح «هذا التهديد العلني في يد الأجهزة الأمنية المحلية، والجهات الدولية التي ترافق، عن كتب، كل ما يجري في لبنان»، مضيفاً: «نحن في صراع مباشر مع حكم تحالف الميليشيات والمافيات، نحن تحت رحمة السرقة

بشكل علني، وحدد مكان عملي في تهديده، في إشارة إلى الجامعة اللبنانية». وقال إن الناصر للحزب «يتحدى القانون والقوى والأجهزة الأمنية. هو ينهم ويخون ويهدد، وهناك جماعة من الجهة الحزبية عينها تصفق له». وأضاف: «جماعة من البشر يعذون الوطنية، ونظافة النخ، على قياسهم هم فقط، وكل من يقول لا، هو خائن وعميل ويجب الاقتصاد منه». ويضع صالح «هذا التهديد العلني في يد الأجهزة الأمنية المحلية، والجهات الدولية التي ترافق، عن كتب، كل ما يجري في لبنان»، مضيفاً: «نحن في صراع مباشر مع حكم تحالف الميليشيات والمافيات، نحن تحت رحمة السرقة

هذا الاستحقاق، ويعول كثيرون على تغيير في نتائج الانتخابات النيابية المقبلة استناداً إلى زخم الحراك الشعبي. وأعلن الناشط السياسي والإستاذ الجامعي، ابن منطقة كفرشوبا في الجنوب، ياسل صالح، عن تلقيه تهديداً من أحد الأشخاص المناصرين للحزب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقال إنه هدده بالانصافية الجسدية، بعد انتقاده للحزب إثر استباحة الطيران الإسرائيلي للأجواء اللبنانية خلال الأيام الماضية، ووصفه تحليقات ناشطين مؤيدين للحزب الذين تحدثوا عن عدم خوفهم من هذه الطائرات، بـ«المكابر».

بيروت، محمد شقير

طغى الإنجاز الأمني الذي حققته شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي بتفكيك خلية إرهابية (داعشية)، كانت على وشك استهداف ثلاثة مراكز دينية في الضاحية الجنوبية لبيروت على المشهد السياسي في لبنان الذي لا يزال يتخفق في أزماته، وكاد يحاصر الحماية العامة الاستثنائية في جبل لبنان القاضية غادة عون في ادعائها على المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بتهمه عرقلة تنفيذ مذكرة قضائية والإخلال بواجبات الوظيفة أثناء محاولة إحضار حاكم منزل سلامة جاء يطلب مباشر من الرؤساء بعد ورود معلومات، بأنه سيعترض لاستهداف أممي، وأنه مضى على وجودها أكثر من ثلاث سنوات، وأن الرؤساء كانوا

للأقطاص منها، بدلاً من أن يبادر إلى احتضانها وتوفير كل أشكال الدعم السياسي والمعنوي لها في ظل تعذر تأمين الحد الأدنى من احتياجاتها، ودعت إلى الكف عن إخضاعها من حين لآخر إلى «حوصات» من قبل الفريق السياسي المسحوب على رئيس الجمهورية ميشال عون، وشددت على أن استهداف الضاحية الجنوبية التي يوجد فيها «حزب الله» بمثابة، وقالت إن شعبة المعلومات أحسنت الاختيار للوقت المناسب في وضعها اليد على الانغماسين المنحتمين إلى المجموعة لقطع الطريق على تنفيذ مخططاتها الإجرامية بعد أن استكملت كل التحضيرات اللوجيستية والاستطلاعية

والتي استمرت بعد توقيف معظم الذين نبت ضلوعهم في شبكات التجسس الإسرائيلية بدلاً من احتضان شعبة المعلومات وتوفير الحماية السياسية كما يجب أسوة بالحماية التي وفرها لها بري وميقاتي وولوي، خصوصاً أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها القوى العسكرية والأمنية على غرار ما يصيب السواد الأعظم من اللبنانيين لم تؤثر سلباً على جهوريتها، وهي تواصل تادية مهامها في الحفاظ على الأمن والاستقرار إلى جانب ملاحقتها للمجموعات الإرهابية وشبكات التجسس وتهريب المخدرات. وأكدت المصادر نفسها أن قوى الأمن في تنسيقها الدائم مع الجيش والقوى الأمنية الأخرى تأتي الدخول في معارك جانبية يفتعلها هذا الفريق أو ذاك، ويتلظى وراء البعض في القضاة في محاولة

بقتصر على حماية منزله في ضوء المعلومات الأمنية التي تحدثت عن استهدافه من دون الدخول في تفاصيلها التي بقيت قيد التكتان بعلم الرؤساء. وأكدت أن مسؤول القوة الأمنية المولجة بحراسة منزل سلامة اتصل باللواء عماد لوضعه في صورة الموقف المترتب على حضور قوة من أمن الدولة إلى منزله، وقالت إن عثمان أوعز إلى القوة بضرورة تسهيل مهمتها وهذا ما حصل، وقالت إن مهمتها محصورة بمنع الاعتداء على منزل سلامة وليس بمنعها من تنفيذ مهمة رسمية ومذكرة عدلية. وأشارت بالطريقة التي تعاطت بها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي مع الادعاء على عثمان، وقالت إنها نات بنفسها عن الدخول في مجال معها أو الانجرار للرد على الحملات المنظمة التي استهدفتها

كانت وراء إصرار وزير الداخلية القاضي بسام مولوي على التوجه إلى المقر العام للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ليعلم الإنجاز الذي حققته شعبة المعلومات في حضور عثمان ورئيس الشعبة العميد خالد حمود، لغتت في مقال إلى أن ادعاء القاضي عون على عثمان كانه لم يكن، وشكل حصانة لهذه المؤسسة الأمنية التي كانت سجلت قبل أسابيع إنجازاً باكتشافها شبكة تجسس لصالح إسرائيل، يضاف إلى إنجازاتها في حربها المفتوحة على المهزبين الذين يتولون التفرقة حول كبتناغون المخترعة إلى دول الخليج العربي التي كانت وراء تازيم العلاقات اللبنانية - الخليجية. ورأت المصادر نفسها أن القوة المكلفة بحراسة منزل سلامة لم تمنع جهاز أمن الدولة من تنفيذ مذكرة إحضاره، وقالت إن دورها

يلخون في كل مرة على اللواء عثمان بضرورة الإبقاء على هذه القوة وعدم تحريكها لإحاقها بمراكز عملها. وكشفت المصادر الوزارية أن الأمن الذي حققته شعبة المعلومات بتوقيف أعضاء الشبكة الإرهابية التابعة لـ«داعش» مع الموعد الذي حددته القاضية عون اللواء عثمان المثل أمام القاضي منصور، مع أنه لم يتبلغ سابقاً بمتوله أمامه، وقالت إن الرد على القاضية عون جاء بالأفعال ويتنويه رئيس المجلس النيابي نبيه بري بهذا الإنجاز الأمني، وأيضاً مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي تدخل سابقاً وأوعز بضرورة استرداد ملف الادعاء على سلامة من القاضية عون. وإن توقفت المصادر أمام الأبعاد السياسية التي

لكنه لم يتبلغ بوجوب مثوله للاستماع إلى إفادته بشأن امتناع قوى الأمن المكلفة بحراسة منزل سلامة عن تنفيذ مذكرة قضائية بإحضاره، رغم أن المدير العام لجهاز أمن الدولة اللواء طوني صلبا نفى منعه من تنفيذ المذكرة القضائية الصادرة عن القاضية عون، إضافة إلى أن اللواء عثمان كان أجاب بالتفصيل على الكتاب الذي تسلّمه منها في أقل من نصف ساعة، مع أن هناك من استيق إجابته وراح يروج معلومات بأن عون استدعى عليه. وعلقت «الشرق الأوسط» من مصادر وزارية بأن تثبيت نقطة حراسة من قوى الأمن الداخلي أمام منزل سلامة جاء يطلب مباشر من الرؤساء بعد ورود معلومات، بأنه سيعترض لاستهداف أممي، وأنه مضى على وجودها أكثر من ثلاث سنوات، وأن الرؤساء كانوا











## الرئيس الجزائري يتعهد حماية القدرة الشرائية للمواطنين

الجزائر، الشرق الأوسط

أكد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، أمس، مواصلة حماية القدرة الشرائية للمواطنين، بحسب بيان لرئاسة الجمهورية، وصرح محلياً. وجاء في رسالة رئيس الجمهورية، التي قرأها الوزير الأول بمناسبة الذكرى المزدوجة لتناميم المحروقات، وتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، عزم الدولة على معالجة الآثار الاجتماعية والتكفل تدريجياً بالمضربين، بالإضافة إلى السهر الدائم على متابعة السلطات العمومية، والتفويض الصارم لكل الإجراءات والتدابير المتخذة، الرامية إلى ضمان الحماية الاجتماعية، والقدرة الشرائية للمواطنين والمواطنين.

كما أكد الوزير الأول، أيمن بن عبد الرحمن، أمس، أن ذكرى تاميم المحروقات «تبقى ذكرى خالدة على قلب كل جزائري، وهي محطة اعتزاز... وأسلافنا نزلوا أنفسهم للحرر من الاستعمار وبناء الدولة المستقلة». مضيفاً أن الأجيال اللاحقة «توارثت من العمال والنقابيين العمل النضالي، وتواصلت على نهجهم منظمة العمال، رغم الظروف الصعبة». ومشيراً إلى أن الاتحاد العام للعمال الجزائريين دفع بآثره وقبائديه إلى ساحة الشهداء، وعلى رأسهم الشهيد عيسات ايدر.

وكان الرئيس تبون قد شدد قبل أيام على فتح المستقبل أمام الشباب وتنصيب المجلس الأعلى للشباب قريباً، وذلك في إطار الوفاء بالتزاماته بتسليم المشعل للشباب. وقال خلال اللقاء، الذي جمعه بمعتلى الحالية الجزائرية في قطر، إن «الحراك المازج أنقذ البلاد، وسمح بإقامة انتخابات دون نزوار، وبناء مؤسسات جديدة للدولة بمشاركة كل أبنائها».

أما في الجانب الاقتصادي، فقد ذكر الرئيس تبون بأن الجزائر هي البلاد الوحيد في المنطقة التي ليست عليه ديون خارجية، وأكد على مواصلة مكافحة المال القاسد، والدفوع بالاقتصاد الوطني نحو الأمام، من خلال تبسيط وتحسين مناخ الاستثمار، والتكفل بالجانب الاجتماعي للمواطنين، مبرراً أن «محنة البطالة التي تم استحداثها مؤخراً تعتبر من الإجراءات التي أقرتها الجزائر في هذا الشأن دون غيرها من بلدان المنطقة».

وكان الدببية قد اعتبر أن مهمة حكومته هو الوصول بالبلاد إلى انتخابات ديمقراطية مبنية على دستور صحيح، رافضاً حرمان الشعب الليبي من الاستفتاء عليه. وقال خلال اجتماعه مساء أول من أمس مع عدد من المرشحين للانتخابات البرلمانية إن حكومته وفرت جميع الإمكانيات، والدعم المالي والأمني للمفوضية العليا للانتخابات، بما يتيح لها إجراء الانتخابات في موعدها.

وأضاف الدببية موضحاً أن الانتخابات الرئاسية تشهد مشاكل ويمكن تأجيلها. لكن من الغد يمكننا إجراء الانتخابات البرلمانية السهلة، لافتاً إلى أن المفوضية اعتبرته «خطراً على الأمن القومي»، ولقبته بـ«القوة القاهرة». وقال في هذا السياق: «نحن نريد الانتخابات لكنهم لا يريدون ذلك، وسنرى من سيفوز، ولا شيء يمنعنا من إجرائها بعيداً عن الأميركيين والأمم المتحدة»، موجهاً مجدداً استنقادات إلى المستشارية

الأممية ستيفاني ويليامز. في غضون ذلك، قال سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى ليبيا، محمد علي السامسي، إنه بحث مساء أول من أمس مع ويليامز في تونس أهم التطورات السياسية على الساحة الليبية، وجهود البعثة الأممية في ليبيا. ومن جهتها، قالت ويليامز أنها شهدت وعماد البناني، رئيس حزب «العدالة والبناء» النزاع السياسي لتنظيم الإخوان، الذي التقته أمس في طرابلس، على أهمية تعزيز التوافق بين الأطراف الليبية، والحفاظ على الاستقرار، والمضي قدماً نحو عملية انتخابية شاملة في ليبيا.



فتحي باشاغا رئيس الحكومة الليبية المكلف (إ.ب.أ)

ومن جانبها، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة» أنها باشرت التحقيقات حول ما حدث في جلسة أول من أمس، وقالت أمس إنها تولت تأمين الجلسة، وستحقق المستوى المطلوب لممارسة مجلس الدولة مهامه.

ورحب الدببية بتناجيه مجلس الدولة «التركيز جهده في إنجاز قاعدة قانونية لتحقيق الانتخابات في أسرع وقت ممكن، وتبعيداً عن شبح المراحل الانتقالية غير المنتهية»، وتساءل في بيان مقتضب عبر موقع تويتر: «لكن هل سيجد ذلك صدىه عند أعضاء مجلس النواب في دعم الانتخابات في أسرع وقت؟»

وأفادت رسالة وجهها مقر مجلس الدولة، سعيد كلا، للنائب العام ونشرتها وسائل إعلام محلية، بتعرض المجلس لتهديدات من جهات مجهولة، قصد إجبارها على التراجع عن التوافق مع مجلس النواب، والتزكيات المقدمة لاختيار رئيس الحكومة.

في المقابل، نفت الشركة العامة للكهرباء مسؤوليتها عن انقطاع الكهرباء من مصادرها المغذية لمبنى اجتماع له لمناقشة قرارات تكليف الجمعية الدعوة الإسلامية «بمطابقة الجيس جنوب طرابلس، وأكدت مساء أول من أمس أن مصادر التغذية «جيدة ولا يوجد طرح أحمال، ولم تنقطع الكهرباء عن تلك المنطقة».

والكهربائي، ومعلومات عن تحرك قوة عسكرية بالقرب من مقر الدعوة الإسلامية مكان انعقاد الجلسة، ما قد يشكل خطراً.

كما أكد المشري مجدداً أنه «ما لم تكن هناك حكومة توافقية يرضى عليها مجلس الدولة، فإنه لا يمكن لها أن تمارس عملها من العاصمة طرابلس»، مشيراً إلى أنه تم إبلاغ باشاغا «بأن مشروع عسكرة الدولة لا مجال له في المنطقة الغربية، وأن الدفاع عن (ثورة فبراير) لا يزال مستمراً»، وقال بهذا الخصوص: «لا يهمنا في موضوع الحكومة بقاء الدببية أو باشاغا، بل يهمنا الذهاب للانتخابات».

انقطعت في القاعة التي عقدوا بها جلستهم المطولة لحظة التصويت على الحكومة، وقالوا إنهم تعرضوا لإطلاق نار بأسلحة ثقيلة أثناء خروجهم من الجلسة، ومنعهم من التصويت بحجة انقطاع التيار الكهربائي، بعد تأكد داعمي حكومة

فتحي باشاغا بأن نتيجة التصويت لن تكون في صالحهم. وقال شهود عيان إن مجموعة من السيارات كان بداخلها أشخاص مسلحون أطلقوا النار على مقر «جمعية الدعوة الإسلامية»، مكان انعقاد مجلس الدولة، الذي أرجع رئيسه خالد المشري سبب رفع الجلسة إلى انقطاع مفاجئ للتيار

القاهرة، خالد محمود

مضى مجلس النواب الليبي أمس قدماً في تنصيب حكومة جديدة، برئاسة فتحي باشاغا، بعدما أعلن عن جلسة الاثنين المقبل، يربح أنه سيمتحنها الثقة خلالها، على الرغم من إعلان المجلس الأعلى للدولة رفضه هذا الاتجاه لصالح عبد الحميد الدببية، رئيس حكومة «الوحدة»، الذي جدد في المقابل تمسكه بالبقاء في منصبه، ودعا لإجراء انتخابات برلمانية.

وأعلن المكتب الإعلامي لباشاغا أمس عن جاهزية التشكيلة الحكومية، وإحالتها لمجلس النواب في وقت صوت فيه المجلس الأعلى للدولة، خلال جلسته أمس بالعاصمة طرابلس، على رفض التصويت الدستوري المعتمد من مجلس النواب، في موقف يتعارض مع تنايده السابق لتنصيب حكومة باشاغا، وافر بأغلبية التصويت تشكيل لجنة مشتركة لوضع القاعدة الدستورية

في أجل أقصاه نهاية الشهر المقبل، ووضع قانون الانتخابات نهاية أبريل (نيسان) المقبل، مؤجلاً بذلك تغيير السلطة التنفيذية. وعقدت هذه الجلسة على الرغم من مطالبة العشرات من أعضاء المجلس تأجيلها بسبب عدم توفر عوامل السلامة والأمن، وبعد تعريضه للتهديد وإطلاق نار في جلسة عقدت أول من أمس، وسط ما وصفوه بـ«المؤامرة» لمنع من التصويت ضد قرارات مجلس النواب. وكان أعضاء من مجلس الدولة قد أعلنوا في بيان صحفي عقده مساء أول من أمس، على ضوء هوانتهم النقالة، أن الكهرباء

## وسط تزايد الانقسامات بين حكومتي «الوحدة» و«الاستقرار» التي يستعد باشاغا للإعلان عنها الاستقطاب السياسي يزيد خلافات الليبيين حول السلطة

قبل شهر يونيو الحالي». وكان مجلس النواب المنعقد في طبرق (شرق) قد كلف وزير الداخلية بحكومة «الوفاق» السابقة، فتحي باشاغا، رئيساً جديداً للحكومة، خلفاً لمعبد الحميد الدببية، الذي سبق أن انتخبه أعضاء «مجلس الحوار السياسي» الليبي خلال اجتماعاته بجينيف بداية العام الماضي. وأمام هذا الاستقطاب المتزايد، والإصطفااف حول حكومة الدببية، يرى برلمانيون أن «الشريعة ستسقط حقاً من الأخرية لحظة اعتماد مجلس النواب حكومة باشاغا، ولا مجال حينها لأي مناكفات»، لكن في موازاة ذلك، هناك في ليبيا جانب الأخر من يؤكد أن السلطة المتمركزة في طرابلس منذ حكومة فائز السراج السابقة «لم تعدت كثيراً بقرارات مجلس النواب، وبالتالي سيصير في ليبيا حكومتان متنازعتان، وهذا سينعكس سلباً على استقرارها، ويعيدها إلى أجواء التوتر». ومع تزايد هذه المخاوف، حثّ المجلس الوزاري الخليجي الأوربي، خلال اجتماعه في بروكسل، منتصف الأسبوع، الأطراف الليبية على الامتناع عن الأعمال التي تقوض العملية السياسية، والالتزام بنتائج الانتخابات، مشدداً على أهمية انسحاب جميع المقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية والمرتبطة من ليبيا دون تأخير».

ولرفض قرارات مجلس النواب، وإي محاولة لتجميد الفترة الانتقالية»، مؤكداً أن «الخيار الوحيد الذي يوحّد البلاد، وينهي الانقسام هو إجراء الانتخابات البرلمانية حتى يستلم مجلس النواب الجديد المطل لكل الليبيين من الجسيمين الحاليين، البرلمان والمجلس الأعلى للدولة». وحصلت حكما وأعيان مصراتة وطرابلس الكبرى، في بيان، تلاه أحدهم مساء أول من أمس، أعضاء المجلسين، حال التصويت لحكومة موازية، «مسؤولية الانقسام والاحتراب بين الليبيين»، كما دعوه إلى تقديم استقالتهم في موعد أقصاه غداً. مؤكداً أنهم «ماضون في اتخاذ ما يلزم لإجراء الانتخابات

السلطة إلا لحكومة منتخبة، وفقاً لخريطة الطريق المعتمدة من ملتقى الحوار السياسي بجينيف»، وأعرب عن دعمه لمبادرة «عودة الأمانة للشعب» التي أعلن عنها الدببية، واعتبرها «خريطة طريق واقعية وعملية لإنجاز الانتخابات في يونيو (حزيران) المقبل». ورأى السويحلي، في تصريح صحافي، أن «الأمم المتحدة وجميع الأطراف أمام اختبار حقيقي لأن مدى مصداقية شعارات دعم الانتخابات التي يرفعونها دائماً». وقبل أن تخرج حكومته باشاغا إلى النور، بكل ما تواجهه من انتقادات، دعا حكما وأعيان مصراتة وطرابلس الكبرى، أمس، أعضاء المجلس الأعلى للدولة

قد قرر وسط حالة من التجاذب التي سادت ليبيا، عقد جلسة في اليوم التالي لتكليف باشاغا، لكنه تراجع وأرجأها إلى موعد لاحق. لكنه عاد أمس ليعقد أول اجتماع له لمناقشة قرارات تكليف باشاغا، والتعديلات الدستورية. وما بين تقاطع المصالح وتباين الأولويات جويت داخل المجلس الأعلى للدولة، أظهر الرئيس السابق للمجلس، عبد الرحمن السويحلي، موقفاً مؤيداً للدببية، علماً بأن هذا الأخير ينتمي إلى مدينة مصراتة التي ينتمي إليها الغريمان باشاغا والدببية.

السويحلي، الذي يتزعم حزب «الاتحاد من أجل الوطن»، قال إنه «لن يقبل أبداً بتسليم الدببية

رسالة تزكية من المجلس الأعلى للدولة تؤيد ترشح باشاغا لرئاسة الحكومة الجديدة، ومنذ تلك اللحظة والمجلس منقسم على نفسه بين مساند للدببية ومعارض له، لكن دون إظهار موقف واحد من الحكومة الجديدة.

وفسر بلقاسم قزيب، عليه انصار الفريقيين، على خط الأزمة مدفوعاً بأيدولوجيات متباينة، ويبدأ منقسماً بين حكومة «الوحدة» الوطنية، برئاسة الدببية، و«الاستقرار» التي يستعد باشاغا للإعلان عنها. ومع بداية تكليف باشاغا في 10 فبراير (شباط) الماضي، قال المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، إنه تلقى

يسعى كل منهما لاجتذاب أكبر شريحة إليه من العسكريين، والنخب السياسية والاجتماعية لدعم حكومته، سواء في مصراتة أو باقي مدن البلاد، واضعين نصب أعينهما تقويض الآخر. ودخل المجلس الأعلى للدولة في طرابلس، الذي يعول عليه انصار الفريقيين، على خط الأزمة مدفوعاً بأيدولوجيات متباينة، ويبدأ منقسماً بين حكومة «الوحدة» الوطنية، برئاسة الدببية، و«الاستقرار» التي يستعد باشاغا للإعلان عنها.

مع بداية تكليف باشاغا في 10 فبراير (شباط) الماضي، قال المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، إنه تلقى

## تطيل سياسيي

القاهرة، جمال جوهر

يمضي رئيساً حكومتي ليبيا، المنتخب عبد الحميد الدببية، والمكلف فتحي باشاغا، في طريقهما. الأول يتمسك بمنصبه لحين إجراء انتخابات منتصف العام، والثاني يسارع للإعلان عن حكومته، ويعد بأنها ستكون «متوازنة تعتمد على الكفاءات»، لكن ما بين تحركات الغريمين تتزايد تعديلات الاقتسام حول السلطة. ففي غرب ليبيا، الذي ينتمي إليه الدببية وباشاغا، عدت عملية الاستقطاب لافتة، إذ

## غاضبون من «النهضة» التونسية بصدد تشكيل حزب جديد

قوة فلاحية توفر الغذاء لكل التونسيين وللمعالم، لأن لدينا ثروة غير مستغلة، ولذلك لا بد من ثورة فلاحية». وانتقدت الحامدي، التي واجهت مشاكل كثيرة وضغطاً من القيادات النقابية عند إنشائها على الخطوط الجوية التونسية، كثرة الإضرابات التي تعرقها البلاد، قائلة إن هرباً من تونس، مؤكداً أن اقتصاد البلاد أصبح يتحكم فيه الطوبوي، في إشارة إلى رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، التي قالت إنها باتت تسيطر عليها على المسؤولين والوزراء، على حد تعبيرها.

سيكون مختلفاً عن الأحزاب السياسية النشطة في المشهد السياسي الحالي». أما بخصوص شروط الانضمام إلى هذا الحزب الجديد، فقد أوضح المحكي أن الحزب الجديد «سيضم عدداً كبيراً من الشباب المستقلين، الذين ليست لهم علاقة بالسياسة، وممن سيجدون في الانضمام إلى الحزب الجديد خدمة لمستقبل البلاد»، على حد تعبيره.

ويشأن علاقة هذا الحزب الجديد، الذي لم يختر مؤسسوه حتى الآن اسماً رسمياً له، بحركة النهضة، قال المحكي إنه «سيكون بعيداً عن أسلوبي الحركة، وسيتمتع بقيادة وإدارة عصريه بأسلوب ديمقراطي، كما أنه

بينهم القيادي سمير ديلو، إضافة إلى عدد من الوجوه السياسية المعروفة الأخرى. وأضاف المحكي موضحاً أن النزوات الأولى للحزب تشكلت منذ فترة، وأنها بصدد عقد اجتماعات مهمة قصد تحديد الأهداف العريضة للحزب الجديد، والخطوات الأولى التي ستخطوها في ظل الأزمة السياسية المحترمة منذ أشهر في تونس.

وقال المحكي إنه تم في هذا السياق عقد سلسلة من الاجتماعات التحضيرية في مدن نابل والقيروان والزهروني، قبل الإعلان الرسمي عن هذا الحزب السياسي الجديد، الذي يعززم تأسيسه صحة عدد من المنسحبين من النهضة، ومن

تونس، المتجي السعيداني

كشف عبد اللطيف المحكي، القيادي المستقل من حركة النهضة ووزير الصحة التونسي السابق، عن ملامح الحزب السياسي الجديد الذي سيجتمع عدداً من القيادات الغاضبة من الحركة الإسلامية، ومن أداها السياسي خلال السنوات العشر الماضية.

وقال المحكي إنه تم في هذا السياق عقد سلسلة من الاجتماعات التحضيرية في مدن نابل والقيروان والزهروني، قبل الإعلان الرسمي عن هذا الحزب السياسي الجديد، الذي يعززم تأسيسه صحة عدد من المنسحبين من النهضة، ومن

## المغرب يؤكد عدم تأثير التدخل الروسي على أسواقه

النفط في السوق الدولية، حيث قفز إلى 102 دولار للبرميل الواحد، إضافة إلى ارتفاع أسعار القمح بعد انتشار خبر التدخل الروسي. لكن الوزير بايتاس استدرك موضحاً أن الوضع الحالي، الناجم عن التدخل الروسي، لا تأثير له على ترمين السوق المغربية، بيد أنه أشار إلى أن فاتورة واردات القمح ستكون مرتفعة.

من جهة ثانية، أوضح بايتاس أن السفارة المغربية في أوكرانيا تلقت إلى حدود صباح أمس (الخميس) 795 مكالمة هاتفية من المغاربة المقيمين بالبلاد، في أعقاب التدخل العسكري الروسي، وذكر بان

الرباط، الشرق الأوسط»

قال مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المغربية المكلف بالعلاقات مع البرلمان والناطق الرسمي باسم الحكومة، إن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا «ستكون له تأثيرات على الأسعار وفاتورة الواردات»، لكن لا تأثير له حالياً على ترمين السوق المغربية. وأوضح بايتاس، الذي كان يتحدث أمس في مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع مجلس الحكومة، أن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، سيؤذي إلى ارتفاع مستوى أسعار بعض المواد، مشيراً في هذا السياق إلى الارتفاع، الذي شهدته أسعار

## قضاة تونس يحتجون على «استهداف القضاة»

المعينين بد «معاذاتهم حرية التعبير واستقلالية القضاء، وضربهم القوي الحية والمناخلة بالبلاد؛ لأنهم اشتهروا بوقوفهم إلى جانب الاستبداد طوال مساهمهم المهني». على صعيد غير متصل، دعا أمس «مجمع التسيقيات الجهوية» لعمال الحظائر، ممن يقل سنهم عن 45 سنة، إلى الدخول مع بعض القضاة المتقاعدين،» وصفته بالمنشوبين، لتعبيتهم داخل «المجلس الأعلى المؤقت للقضاء». وحذرت القضاة المعينين، والقضاة المتقاعدين، من المشاركة في «جريمة الانقلاب على الشرعية والدستور وعلى المجلس الأعلى للقضاء». واتهمت القضاة

جميع كل السلطات في يد مؤسسة واحدة «امر خطير جداً، ويؤدي إلى الضرورة إلى إجماع أصوات المعارضين والخصوم، وينسف أي توازن بين السلطات». كما انتقد الحمايدي ما وصفه بـ«التناقض في خطاب رئيس الجمهورية»، الذي أعلن نيته إصدار قانون يمنع التمويل الخارجي للجمعيات، موضحاً أنه شكك في عمل «المجلس الأعلى للقضاء» من جهة؛ لكنه حافظ من جهة أخرى على أعضائه، وجعلهم «تسكن في فض النزاعات الانتخابية، ومعالجة القضايا المالية للسياح، سواء أكانوا في السلطة أم في المعارضة»، عاداً أن

تونس، المتجي السعيداني

نفتحت «جمعية القضاة التونسيين»، أمس، في العاصمة وقفة احتجاجية أمام محكمة التعقيب بالزلي القضائي، حيث يوجد مكتب رئيس «المجلس المؤقت للقضاء» والمعين من قبل رئيس الجمهورية قيس سعيد، على ما أكدته «استهدافاً للسلطة القضائية وإضعافها للسلطة التنفيذية». وجدد القضاة المحتجون طلبهم بالعودة للمسار الديمقراطي، وبقضاء مستقل، والف عن ضرب السلطة القضائية، ورفع وصاية السلطة التنفيذية عنها، والتراجع عن «المرسوم

بين مجلس المستشارين المغربي وبرلمان «سيداوا»، واستثمار كل الإمكانيات المتاحة لتوطيد هذا التعاون البرلماني المؤسساتي، وكذا الدفع بالعلاقات الاقتصادية والتجارية، ودعم الاستثمارات بين المغرب ودول غرب أفريقيا. كما أكد الإعلان على محورية الدور الذي يمكن أن يضطلع به كل من مجلس المستشارين وبرلمان «سيداوا» في تقوية جسور التعاون بين المغرب وبلدان «المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا»، وتهينة الأطر والظروف المواتية لتحقيق الاندماج المنشود، مع الالتزام بتعزيز هذا التعاون خدمة لرفاهة وتقدم شعوب المنطقة.

المملكة في معالجة التحديات المرتبطة بالهجرة، وتعزيز الأمن الغذائي والصحي والطاقي، وتحقيق التنمية المستدامة. وبرزت الوثيقة الدور المهم الذي تضطلع به «المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا»، في تعزيز مسار الاندماج الإقليمي والقاري وتحقيق التنمية، مؤكدة على أهمية التعاون جنوب - جنوب، بوصفه عاملاً رئيسياً لمواجهة التحديات والرهانات المطروحة على المستويين الدولي والإقليمي، والية لإطلاق تحول هيكلي لاقتصادات دول المنطقة، وإرساء أسس نمو قوي ومستدام. من جهة أخرى، تشد «إعلان العيون» على ضرورة تعزيز التعاون

الرباط، الشرق الأوسط»

نوه «إعلان العيون»، الذي توج زيارة رئيس برلمان «المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيداوا)» إلى مدينة العيون، كبرى مدن الصحراء المغربية، بالدور المهم الذي يضطلع به المغرب بربادة الملك محمد السادس في القضايا الإقليمية الرئيسية. وأكد الإعلان، الذي وقعه أول من أمس رئيس مجلس المستشارين المغربي الثانية في البرلمان) الدعم مسارة، ورئيس برلمان «المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا» سيدي محمد تونيس، على الدور الحاسم الذي تضطلع به



## الرأي

## فيينا... عدم الاتفاق أقل ضرراً من الاتفاق

يبقى العامل الأخطر بعد الاتفاق؛ وهو الإسرائيلي، حيث أعلنت تل أبيب أنها غير ملزمة باي اتفاق نووي بين الدول الكبرى المنفرد، وهذا يفتح احتمال العمل الإسرائيلي المنفرد ضد منشآت إيران النووية، وقد يكون هذه المرة علينا يؤدي إلى تصعيد عسكري لا يوقف عن حدود الضربات المحددة، بل قد يصل إلى مواجهتها، خصوصاً إذا وسعت إسرائيل بنك أهدافها خارج إيران أو قامت الأخيرة باستخدام أذرعها الخارجية في رد انتقامي على ضربة إسرائيلية باتت شبه محتملة.



مصطفى فخص

إن؛ يمكن القول إن عدم الاتفاق أقل ضرراً من الاتفاق، فعدم الاتفاق سيؤدي النزاع مع إيران محصوراً في القوى العظمى؛ نزاعاً ستدير واشنطن نوازاته، وستستمر بلعبة شد الحبال مع طهران، التي ستعود إلى استفزاز وإبزاز الأطراف كافة ولكن من دون نخط للحدود المحرمة؛ إذ يمكن لطهران أن تعلن عن رفع مستوى التخفيف قدر ما تشاء؛ ولكنها تعلم جيداً أنه من غير المسموح لها بأن تعلن عن امتلاكها سلاحاً نووياً أو قيامها بتجربة نووية، فهي ستخسر مباشرة أقرب حلفائها الروس الذين؛ بحسابات أمنهم القومي، تعدّ عاصمتهم موسكو أقرب مدينة أوروبية للقنبلة النووية الإيرانية المحتملة.

كما أنه بعدم الاتفاق وبالخاوة الأميركية المتعمدة في تطبيق العقوبات، وانكسارات الأزمة الأوكرانية، وحاجة أوروبا إلى تعويض سوق الغاز الروسي، ستستطيع طهران الصمود من دون تقديم تنازلات قاسية، وهي مطمئنة إلى أن إدارة بايدن لن تذهب نحو خطوات غير دبلوماسية مهما تصعد الموقف، ولن تقرض مزيداً من العقوبات، لذلك؛ فإن عدم الاتفاق قد يناسب طهران أيضاً إن رفضت التراجع عن بعض مطالبها الأساسية وتمسكت بشروطها.

وعليه؛ عدم الاتفاق يُعدّ شبح مواجهة يحاول طرفاها الأساسيان تجنبها، أما الاتفاق بالصيغة المطروحة فسيفتح باب الالتزام على مصرعيه، وفي كلتا الحالتين يبدو أن مرحلة شبه الاستقرار الإقليمي قد وصلت إلى نهايتها... ولكن يبقى في فيينا الخبر السياسي

توحى الأطراف الدولية المجتمعة في العاصمة النمساوية فيينا بأن الاتفاق النووي مع إيران بات وشيكاً، لكنها لم تظهر إلى العلن ملامح الصيغة النهائية لما جرى الاتفاق عليه، فحتى هذه اللحظة هناك تسريبات متناقضة تتعلق بالخطوط الخمر الأميركية - الإيرانية، وأخرى متباينة حول ما سيعمل عنه؛ هل هو تجديد للاتفاق القديم؛ أي العودة المتوازنة، أم إنه اتفاق مؤقت يريح طهران قليلاً، ويعطي إدارة بايدن بعض الوقت حتى تتمكن من إقناع المشرعين في الكونغرس بتمرير اتفاق كامل؟

الاتفاق بالصيغة القديمة، أو حتى إذا كان قريباً مما سربته وكالة «رويترز»، يبدو أنه سيكون عامل فوتر جيداً في المنطقة وليس عامل استقرار؛ بداية من إيران المعنية الأولى بالاتفاق التي تعاني شديداً من ضغوط اقتصادية ومعيشية، إضافة إلى أزمة سياسية بين أركان السلطة الواحدة؛ أي النظام الثوري الذي يغطي المفاوضات، حيث وصف مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي فريق بلاده المفاوض بالثوري، وهذا دليل على أن النظام يتحمل كامل المسؤولية عن نتائج المفاوضات، وأن أي تداعيات مستقبلية لا يمكن رميها على طرف آخر كما جرت العادة في إيران، مما يزيد الإغواء على صناع القرار العالقين بين ضرورة تخفيف الضغوط عن المواطنين وكيفية الحفاظ على طبيعة الصراع مع واشنطن. وفي واشنطن يبدو أن إرتدادات ما بعد أي اتفاق ستعكس داخلها على مستويات عدة؛ بداية من إدارة البيت الأبيض المنقسمة على نفسها بسبب استعجال أحد أطرافها استرضاء طهران، وثانياً أي نوع من الاتفاق سيكون عرضة لانتقادات الجمهوريين الذين سيسغلون في انتخاباتهم النصفية، كما أنهم سيحاولون إعاقة تمريره في الكونغرس. إقليمياً؛ لا يمكن لدول الجوار، خصوصاً دول الخليج العربي، أن تقبل اتفاقاً نووياً من دون قيود على مشروع إيران الباليستي وفضوها الإقليمي، حيث المخاوف من حصر الاتفاق في الشأن النووي ستؤدي إلى تصعيد التوترات الإقليمية، وإلى دفع طهران نحو مزيد من الاستفمار في مشاركتها الخارجية بعدما وفر لها الاتفاق غطاءً سياسياً ومالياً.

تهور رجل جاء إلى ميونيخ هارباً من النمسا، وانتهى به الأمر قادراً على تدمير بلاده وقسم كبير من مدن أوروبا معها، ما خلفت تركة ثقيلة حملتها المانيا على مدى نصف قرن، قبل أن يتاح لها أن تتوحد من جديد وأن تقيم علاقات تصالح مع جيرانها، بعد أن حزمت فتح تلك الحقبة السوداء في تاريخها، من دون أن تزليها من ذاكرتها. وهذا ما تشهده أوروبا اليوم على يد منتهور آخر جاء لينتقم من أسلافه الشيوعيين البلاشفة الذين يتهمهم بـ«اختراع» جارتها أوكرانيا. ومثلما كان غزو بولندا الخطوة الأولى في طريق هتلر، بعدما اتهمها بأنها لم تكن دولة مستقلة أو طبيعية في أي وقت، هكذا يبدو اليوم غزو بوتين لأوكرانيا، انطلاقاً من أقاليمها الشرقية، معتمداً على الحجة نفسها: إنها لم تكن في أي وقت دولة طبيعية وقائمة بذاتها. غير أن الرئيس الروسي يتجاهل حقيقة أن هذه الدولة كانت بين الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي، عندما كانت «الجمهورية الأوكرانية السوفياتية الاشتراكية»، وكان يتم نصب رئيسها بقرار من الكرملين. يومها كان 45 مليون أوكراني الحق في كيان له حدوده وعاصمته. والأآن يشترط بوتين أنه لن يعيد لهم هذا الحق إلا بعد إخضاعهم لإرادته وفرض إملاءات الإذعان على القيادة التي سيتبناها لهم.

إنها صفحة سوداء في التاريخ الأوروبي، وليس بوتين المسؤول الوحيد. فسياسات التساهل والاسترضاء مع ابن «كجي بي» المدلل، الذي أقعّ الغربيون أنفسهم بانه خلعت ذلك الرداء، كان لا بد أن توصل إلى ما تشهده اليوم.



إلياس حرفوش

وتحتلها بحجة أنها «أرض روسية»، ثم أرسل قواته إلى المقاطعتين الانفصاليتين في شرق أوكرانيا، بحجة وجود أوكرانيين من أصول روسية فيهما، في تكرار لما فعله هتلر عندما ضم النمسا وإقليم السوديت في تشيكوسلوفاكيا بحجة الأغلبية الألمانية فيهما.

كل ذلك قام به بوتين أمام عيون العالم الذي لم يتحرك إلا بالتدنيد والبيانات. وحتى عندما كانت تقارير الاستخبارات الغربية تؤكد نية الرئيس الروسي غزو أوكرانيا، أخذ القادة الغربيون يهرعون إلى طرف تلك الطاولة الطويلة والمهيبة التي كان يفرض عليهم الجلوس إليها، كأنهم في جلسة محاكمة، يتوسلون إليه عدم غزو جارتها، فيما كان الرئيس الأمريكي يطمئن بوتين بأنه لن يرسل قوات أميركية إلى أوكرانيا... ماذا كان يمكن أن يستنتج بوتين من كل ذلك سوى أن هناك عجزاً غربياً كاملاً عن مواجهته، وضوءاً أخضر ليفعل باوكرانيا ما يشاء؟

التاريخ يكرر نفسه، ومساعي استرضاء هتلر من رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين، ورئيس الوزراء الفرنسي إدوار دالادييه، كرهما ماكرون وشولتس مع بوتين من دون أي فرصة للنجاح. فيينا كما يجلس معهم للتفاوض، كان قاداته العسكريون يحضرون للحقبة الهجوم على أوكرانيا. لا تعدا كتابة التاريخ بالحبر بل بالدماء، هذا ما عرفته أوروبا نتيجة

التاريخ يُعيد نفسه. عرف العالم هذه الحقبة المظلمة قبل ثمانية عقود. رجل يتسلق السلطة حاملاً أوامام العظمى وأحلام التمدد إلى خارج الخريطة التي لم تعد تتسع لطموحاته. وحاملاً فوق ذلك حساباً من تركة الماضي على «العدوان» الذي تعرضت له بلاده على أيدي المنتصرين. أدولف هتلر يصل إلى المستنارية في برلين للانتماء من معاهدة فرساي. وفلاذيمير بوتين يصل إلى الكرملين للانتماء من اتفاقات روناك ريغان وميخائيل غورباتشوف، التي أسدلت الستار على العصر السوفياتي، وحرمت موسكو من قيادة 14 دولة مجاورة، لكنها فتحت لروسيا باباً إلى القارة الأوروبية، كان يفترض أن يكون مدخلاً إلى الانتماء إلى أسرة واحدة، تحكمها أصول الجبرية الحسنة، واحترام حق دول هذه القارة في إدارة شؤونها كما يختار لها مواطنوها أن تدار.

بوتين ليس غورباتشوف ولا بوريس يلتسين. هو ابن مدرسة أخرى. لا يقر بمسؤولية قيادة الكرملين في زمن الحكم الشيوعي عما حل بالاتحاد السوفياتي. بل تأخذها نظريات الواصرة إلى اعتبار ذلك الانهيار خطة غربية محكمة الأهداف، لإضعاف الرعامة الروسية، وفرض قيادة ذات قطب واحد على العالم. ولا يرى في اختيار الدول المجاورة التي كانت تدور في الفلك السوفياتي، الانتماء إلى الكتلة الأوروبية وجزء من عضوية حلف الأطلسي، سوى جزء من تلك الخطة. لا يعترف بوتين بحق هذه الدول في اختيار مصيرها، لأنه ببساطة لا يرى أن هذا حقاً في الوجود دولة مستقلة. وهذه قصته الأساسية مع أوكرانيا، كما مع

## قصة عجوز شابة وفقيرة وغنية

بين دول القارة وما يمكن أن ينتجه ذلك من دعم كبير وعامل قوة للاقتصادات الأفريقية.

طبعاً حتى بالنسبة إلى أوروبا لن تكون العملية سهلة، وربما المدخل الذي جعلها تلفت الغفائة كاملة اليوم إلى الدول الأفريقية، هو أن جزءاً كبيراً من المشاكل ذات العلاقة بالهجرة السرية للخصوص صادر عن دول أفريقية في غالبيتها. لذلك فإن أمام أوروبا اليوم ليست فقط أسواق في انتظار الاستحواذ عليها ولكن أيضاً إصلاحات لا بد من الاستثمار فيها وإلا فإن حيا الاستثمار لن يتم ويستغل أقل من الطموحات. العالم اليوم رسم شبكة سير دولية تشترط توحيد الأنهج والأزقة، وهو ما جعل الأمر صعباً على البلدان القوية الغنية أكثر من «الغنية» الضعيفة.

السكان في عين المستثمر هم مليار و400 مليون حريف مهمل. ففي هذا الإقليم نضع اهتمام أوروبا الجديد بأفريقيا والانتقال إلى التأسيس لعلاقات وفق مقارنة مغايرة مع أفريقيا. ومن النقاط الجديرة بالإشارة في هذا السياق أن العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين الدول الأفريقية ضعيفان رغم القرب الجغرافي والانتماء الموحد لنفس القارة، وحتى محاولات تأسيس كتلتا أفريقية ظلت متواضعة الدور إلى حد الآن. ولعل دخول أوروبا وقرارها الواضح بوضع أفريقيا في سلم اهتماماتها يعني عملياً دخول منافس قوي على الخط. وإن نخرج على هذه النقطة فلإظهار حجم الفرص المهورة وتكلفة التراخي وضعف الوعي بقيمة التعاون والرهان على التبادل التجاري

من المهم لفت الانتباه إلى مسألة مفادها أن واقع الدول الأفريقية متفاوت وليس متجانساً، والمفارقات المشار إليها لا تنسحب على الدول الـ54 التي تتكون منها القارة الأفريقية. وإذا كانت ظاهرة التفاوت هي سمة كل القارات الموجودة، فإن الوضع في أفريقيا يختلف من ناحية عمق الفجوة والتفاوت، وأيضاً من ناحية وظل هذا التفاوت الذي تعد الأقل من حيث المشاكل والمشاركتة التنموية تكاد تعد على أصابع اليد.

غير أن المؤكد اليوم هو أن الاعتناق شرئبة نحو أفريقيا التي باتت تمثل أكثر من أي وقت مضى سوقاً لم تستثمر كما يجب بالنسبة إلى الدول القوية، وعندما نتحدث عن خمس سكان العالم فإن هذا الحديث يتغير حين يصبح السياق تجارياً واقتصادياً؛ إذ إن خمس



د. أمال موسى

تبلغ نسبة الأمية 38 في المائة ووصل عدد الفقراء المدقعين حسب البنك الدولي إلى 60 في المائة مع توقعات مخيفة جداً تشير إلى ارتفاع متوقع لنسبة الفقراء حتى 2030 في 90 في المائة. في خضم لغة الأرقام والنسب المؤبقة التي تأخذنا إلى مفارقات مربكة ومحيرة،

العملية التنموية. أيضاً القارة الأفريقية التي تغلب على صورتها في وسائل الإعلام صورة أفريقية التي تعاني من الفقر والأمراض والتي يهاجر منها شياها نحو أوروبا، هي قارة غنية في واقع الأمر، حيث يتوفر فيها 12 في المائة من احتياطي النفط العالمي و10 في المائة من احتياطي الغاز وقرابة الثلث من احتياطي اليورانيوم وثالث احتياطي المانغن، إضافة إلى 25 في المائة من إنتاج الذهب عالمياً إنما يتم في أفريقيا.

ولكن في مقابل ذلك، فإن الواقع لا يعكس هذا الثراء من ناحية الموارد الطبيعية، ولا يناسب موقعها في العالم وهي التي تضم قرابة خمس سكان العالم. بل إنه لا صلة قوية بين هذه البيانات الصحيحة وواقع سكان أفريقيا، حيث

الأول. كما أثبت علماء التاريخ والحفريات، ظهر في أفريقيا، وهو ما يعكسها رمزياً خاصة، حيث إن الجدار الأول للإنسانية أفريقي النشأة والموطن والمكان. ولكن هذه الخاصة لا نجد لها أثراً في موقع القارة مقارنة بما حققته أحدث القارات أي القارة الأميركية، وكان عامل التقدم ليس مؤثراً وحاسماً في تحديد الموقع والأثر كما يظهر لنا نظرياً على الأقل.

أما وصفها بالشاببة فهي فعلاً أكثر القارات شباباً، لأن هذه القارة التي يقطنها نحو مليار و400 مليون نسمة تعج بفترة الشباب التي تتجاوز 40 في المائة من التعداد العام للسكان، وهو رقم كبير جداً ويمثل امتيازاً ديموغرافياً بشرط أن تتوفر السياسات التنموية الكفيلة بخلق البيئة الجاذبة للشباب التي تعترف به وتتعامل معه كمحور

إن المقصود بهذه العجوز الشاببة والفقيرة والغنية هي قارة أفريقيا. وكما هو واضح فإن توصيف هذه القارة العريقة بأخذنا إلى المفارقات والتناقضات، حيث نجد الشيء ويقضه على نحو يبعث على الحيرة رغم فهم الأسباب المنتجة للوضع الأفريقي المتناقض.

السؤال: أفريقيا التي كانت محط اطماع المستعمر في بداية القرن العشرين والتي أصبحت وجهة توسع أسواقه في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، لماذا ظلت دائماً محط الأطماع ولم تنهض اقتصادياً بشكل يجعل منها قارة تقدم والرخاء والرغابية كما تسمح لها إمكاناتها بذلك؟

طبعاً توصيف أفريقيا بالقارة بـ«العجوز» إنما يعود إلى أن الإنسان

## مرة أخرى من التاريخ: «نووية لكنها ليست حرباً»

إقصاء خروتشوف من جميع مناصبه، بعد تعرضه لانتقادات حادة من رفاقه في الحزب. يُعتقد أن الدروس من هذا الماضي غير البعيد مهمة لتعصراً. لاسف، لا يوجد الكثير من الشخصيات من بين شركائنا الأميركيين المستعدة للاستماع إلى صوت العقل. ربما كان الكاتب النمساوي أرتور شينترلر محقاً عندما قال: «تاريخ العالم هو مؤامرة دبلوماسية ضد الراي السليم»؛ لا ... بل لا طالما كان من دواعي سروري الماتول، الذي (1987 - 1991) الدكتور جاك مانويل، الذي طلب كان من دواعي سروري الماتول، الذي فقد كتب قبل عدة أيام: «القرار بالموافقة على مطالب بوتين تصب في المصلحة الموضوعية للولايات المتحدة لا يعني أنه من السهل للولايات المتحدة أن تتخلى عن حزمها الديمقراطية والجمهوري موقفاً معادياً للروس (هذه القصة تتطلب دراسة مفصلة للغة لغاية للسباحة في المياه السياسية الخطرة وتحقيق نتيجة عقابانية». ويضيف: «ربما سيبدأ في نهاية المطاف أعضاء الكونغرس لدينا في التعامل مع المعضلات الداخلية المتزايدة، بدلاً من مفاقمتها».

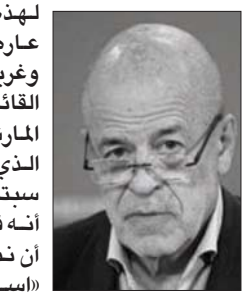
\* رئيس «معهد الاستشراق» التابع للاكاديمية العلوم الروسية - موسكو  
\* خاص «الشرق الأوسط»

المسلحة من 3 ملايين و600 ألف إلى مليون و200 ألف عسكري. وكان الهدف من ذلك، كما أفاد محللون مقربون من القيادة لاحقاً، يكمن في إضعاف الطابع العسكري التقني على المسار نحو إنشاء «وسادة عازلة» بين الاتحاد السوفياتي و«الكتلة الأنغلو أميركية» في أوروبا. وكان من المفترض أيضاً أن يشجع انسحاب جزء كبير من قوات الصف الأول من أوروبا الشرقية الأميركيين على اتخاذ خطوات مماثلة. ويات مركز ثقل دور القوات البرية السوفياتية يكمن في مهمة المشاركة في الزراعات الإقليمية والمحلية وفعاليات النزاع الاستراتيجي. وكان ينبغي أن يصم دور الأسطول البحري السوفياتي، الذي وصفه الأدميرال غورنكوف، القائد العام للقوات البحرية، بأنه «الأداة الرئيسية للسياسة السوفياتية في الحرب الباردة في زمن السلم». وشكل هذا انتقالاً مهماً إلى عقيدة عسكرية دفاعية.

إلا أن فشل خطة عقد قمة لزعامة القوى الأربع في باريس، والتي كان من المقرر عقدها في مايو (أيار) 1960 والتي كانت تهدف إلى تخفيف حدة التوتر بينهم، والتصاعد الحاد في المواجهة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بعد انتخاب جون كينيدي رئيساً للولايات المتحدة، أدوا إلى منع تحقيق الخطط المحيرة للزعيم السوفياتي. وكما هو معلوم، جاءت فيما بعد الأزمة الكوبية، التي دفعت العالم إلى حافة الحرب، ثم لحقها

لهذه الاستراتيجية القديمة، عارضوا أفكار مالبينوسكي وغريتشكو. ومن بين هؤلاء كان القائد العام لقوات الدفاع الجوي، المارشال كيريل موسكالينكو، الذي كتب إلى خروتشوف في سبتمبر (أيلول) 1959، مؤكداً أنه في جميع الظروف يجب أن نتطلق من حقيقة ضرورة «استباق العدو وتوجيه الضربات الأولى إلى قواعد أسلحته النووية، ووسائل نقلها، وأهم تجمعات القوات والمراكز الإدارية والاقتصادية والسياسية الرئيسية في جميع أنحاء عمق أراضي، من أجل تجديده بسرعة وبإقل الحسائر». بينما ساد خلال المناقشات حول الاستراتيجية خط مختلف. ففي 4 فبراير (شباط) 1960 وفي اجتماع موسع للجنة الاستشارية السياسية لمعاهدة وارسو، اقترح خروتشوف على الحلفاء «التفكير في تخفيض أو سحب القوات السوفياتية من بولندا والمجر، وكان من المفيد أيضاً تقليص مجموعة القوات السوفياتية في المانيا. وفي الشرق الأقصى بدأت القيادة الصينية بالتحضير لانسحاب وحدات جيش التحرير الشعبي الصيني من كوريا الشمالية.

بدأ الإصلاح العسكري لخروتشوف، والذي بموجب تم تخفيض تعداد القوات



فيتالي نوهيمكين

النحو التالي: التصعيد باستخدام المدى (تور) TOR التي تم نشرها في بريطانيا (في ذلك الوقت، لم يكن لدى الأميركيين صواريخ بالستية العابرة للقارات)، كان يقابلها التهديد باستخدام الصواريخ السوفياتية بأعداد أكبر بكثير وبقوة تدميرية أكبر.

قُدر عدد القاذفات الاستراتيجية الأميركية الجاهزة للإطلاق الفوري بأنه صغير نسبياً مع الأخذ في الاعتبار سهولة كشفها بالرادار وإمكانة إسقاطها ببرنامج أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات.

لا يمكن هناك تهديد مباشر من القوات البرية الأميركية، وقال في هذا الصدد قائد القوات البرية السوفياتية المارشال أندريه غريتشكو، إن عدد الفرق السوفياتية من القوات الجوية كان 150 فرقة، أي أكثر مما هو لدى جميع البلدان المحيطة بالاتحاد السوفياتي.

تم التوصل إلى نتيجة ثورية مفادها أن الخطه التي عفى عليها الزمن لاستخدام موسكو قواتها المسلحة لا تتوافق مع مهام «السياسة المحيطة للاستراتيجية السوفياتية»، فكما يشير المؤرخ الروسي الذي سبق ذكره، بقي هناك مؤيدون

النووية في حرب «ساخنة»، نتيجة تطور المواجهة «الباردة» بينهما، بعد أن باتت تتسم بالشراسة على نحو متزايد.

لكن، حتى في تلك الفترة، كانت الواقعية السياسية العسكرية والشعور بالمسؤولية تجاه مصير البشرية يشقان طريقيهما بنقطة. فقد أظهر اجتماع القيادة السوفياتية مع القادات العليا للقوات المسلحة في ديسمبر (كانون الأول) 1959 فهما واضحاً للعواقب المحتموة لاستخدام الأسلحة النووية. لقد انتصر نموذج «الدمار المتبادل المؤكد» فالقيادة السوفياتية لم تكن تؤمن، كما كتب مؤرخ روسي معاصر واسع المعرفة، من دون الكشف عن هويته الآن، بالقوة السحرية لضربة نووية «في الوقت المحدد». بعبارة أخرى، كان من الواضح أنه لا توجد ضربة استباقية مفاجئة يمكن أن تعطل جميع قواعد العدو، وعلى أي حال، سيكون للعدو الوقت لتوجيه ضربة انتقامية ساخنة. في الوقت نفسه، كان الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف مقتنعاً بأن القيادة الأميركية تفكر بالطريقة نفسها، حيث كتب لاحقاً في مذكراته أن وزير الخارجية الأميركي جون فوستر دالاس، توصل إلى مفهوم «على شفا الحرب»، وفي موسكو كانوا يعلمون أنه لن يتجاوز هذا الخط أبداً، لذلك كان الحديث يدور فقط عن سياسة «الخداخ النووي».

وزير الدفاع روديون مالينوفسكي صفّ التهديدات الأمنية للاتحاد السوفياتي على

التي تشكلت في مقالتي، بيد أن الرسائل التي تلقيتها من الكثير من القراء بعد نشر مقال بعنوان «التاريخ يجعلنا نفكر ملياً» جعلني أفكر في العودة إلى هذا الموضوع مرة أخرى. أدرك أن الاهتمام بذلك المقال كان، بطريقه أو بالحرى، مرتبطاً بالهجة التي أثارها وسائل الإعلام الغربية حول التهديد

بهاجم وشيك لروسيا على أوكرانيا، حتى إن بعض السياسيين الذين يكفون الكراهية للروس بشكل جاصل، والذين قاموا بتسليم كيف بسخاء ومن دون مسؤولية ويدفعونها لفرض سيطرتها على دوتنيسك ولغانسك بمساعدة القوة العسكرية، بدأوا الحديث عن خطر نشوب حرب نووية، أو بالأحرى حرب عالية ثالثة نووية، كما لو أنهم نسوا حقيقة الأسلحة النووية المعروفة للجميع في كل من الغرب والشرق، وهي أن «الشخص الذي يضغط فيها على الزر أولاً يموت ثانياً». لقد أصاب رجل الدولة الأميركي الشهير ولتر موندليل حين لاحظ أنه: «لن يكون هناك محاربون قدامى بعد الحرب العالمية الثالثة».

دعونا نغذ إلى الفترة ذاتها التي تحدثت عنها في المقالة المذكورة أعلاه حول دروس التاريخ، أي إلى فترة ذروة الحرب الباردة في أواخر الخمسينات من القرن الماضي. إذ بدأ كأنه في الماضي القريب، لم تكن تستبعد

احتمال الاستخدام الحقيقي للأسلحة

التي تشكلت في مقالتي، بيد أن الرسائل التي تلقيتها من الكثير من القراء بعد نشر مقال بعنوان «التاريخ يجعلنا نفكر ملياً» جعلني أفكر في العودة إلى هذا الموضوع مرة أخرى. أدرك أن الاهتمام بذلك المقال كان، بطريقه أو بالحرى، مرتبطاً بالهجة التي أثارها وسائل الإعلام الغربية حول التهديد

بهاجم وشيك لروسيا على أوكرانيا، حتى إن بعض السياسيين الذين يكفون الكراهية للروس بشكل جاصل، والذين قاموا بتسليم كيف بسخاء ومن دون مسؤولية ويدفعونها لفرض سيطرتها على دوتنيسك ولغانسك بمساعدة القوة العسكرية، بدأوا الحديث عن خطر نشوب حرب نووية، أو بالأحرى حرب عالية ثالثة نووية، كما لو أنهم نسوا حقيقة الأسلحة النووية المعروفة للجميع في كل من الغرب والشرق، وهي أن «الشخص الذي يضغط فيها على الزر أولاً يموت ثانياً». لقد أصاب رجل الدولة الأميركي الشهير ولتر موندليل حين لاحظ أنه: «لن يكون هناك محاربون قدامى بعد الحرب العالمية الثالثة».

دعونا نغذ إلى الفترة ذاتها التي تحدثت عنها في المقالة المذكورة أعلاه حول دروس التاريخ، أي إلى فترة ذروة الحرب الباردة في أواخر الخمسينات من القرن الماضي. إذ بدأ كأنه في الماضي القريب، لم تكن تستبعد

احتمال الاستخدام الحقيقي للأسلحة

التي تشكلت في مقالتي، بيد أن الرسائل التي تلقيتها من الكثير من القراء بعد نشر مقال بعنوان «التاريخ يجعلنا نفكر ملياً» جعلني أفكر في العودة إلى هذا الموضوع مرة أخرى. أدرك أن الاهتمام بذلك المقال كان، بطريقه أو بالحرى، مرتبطاً بالهجة التي أثارها وسائل الإعلام الغربية حول التهديد

بهاجم وشيك لروسيا على أوكرانيا، حتى إن بعض السياسيين الذين يكفون الكراهية للروس بشكل جاصل، والذين قاموا بتسليم كيف بسخاء ومن دون مسؤولية ويدفعونها لفرض سيطرتها على دوتنيسك ولغانسك بمساعدة القوة العسكرية، بدأوا الحديث عن خطر نشوب حرب نووية، أو بالأحرى حرب عالية ثالثة نووية، كما لو أنهم نسوا حقيقة الأسلحة النووية المعروفة للجميع في كل من الغرب والشرق، وهي أن «الشخص الذي يضغط فيها على الزر أولاً يموت ثانياً». لقد أصاب رجل الدولة الأميركي الشهير ولتر موندليل حين لاحظ أنه: «لن يكون هناك محاربون قدامى بعد الحرب العالمية الثالثة».

دعونا نغذ إلى الفترة ذاتها التي تحدثت عنها في المقالة المذكورة أعلاه حول دروس التاريخ، أي إلى فترة ذروة الحرب الباردة في أواخر الخمسينات من القرن الماضي. إذ بدأ كأنه في الماضي القريب، لم تكن تستبعد

احتمال الاستخدام الحقيقي للأسلحة

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
<p>الرياض</p> <p>☎ +966 11 21272616</p> <p>☎ +966 11 21272630</p>	<p>الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرياض</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>	<p>الرياض</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 2128000</p>
<p>الرياض</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>	<p>الرياض</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>	<p>الرياض</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>	<p>الرياض</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>



srmq  
المجموعة السعودية للبحث والتحليل

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح  
مجموعة البحث والتحليل

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kazi

Saud Al Rayes



عبدالرحمن الرشد

alrashed@awsat.com

## ماذا بعد غزو أوكرانيا؟

لن تقوم حرب عالمية ثالثة تقضي سريعاً على معظم ما هو حي على كوكب الأرض. قد يكون الأسوأ منها، حرباً طويلة متعددة الجبهات، بالأسلحة التقليدية، تديرها دول تملك القوة النووية. حتى من دون حرب عالمية، تظل الأزمة الحالية أبعد مدى من أوكرانيا، وأعمق وأخطر مما تبدو. حلف الناتو متوجس من أنها البداية، لا بدري ماذا يخطط له الرئيس فلاديمير بوتين بعد أوكرانيا. هل ينوي الروس الاستيلاء، أو استعادة، عدد من دول الاتحاد السوفياتي السابقة، وبخس المسوغات التي استخدمت هذا الأسبوع، باسم التاريخ، والجغرافيا، والكرام، والدين، والديون المالية، وحماية الأمن القومي، والرلد على تمدد الناتو، أو استجابة للضغط من إقليم انفصالي أو جماعة معارضة..؟

النشاط العسكري الروسي في بيلاروسيا وطاجيكستان يعزز فكرة أننا في بداية مشروع روسيا البوتينية. وبوتين هو من روسيا الإمبريالية القيصرية، وضد البلاشفة الروس، وإن كان يتحدث عن الاتحاد السوفياتي كمرجعته التاريخية في استعادة ما هو «لروسيا».

بضم أوكرانيا أو معظمها، نكون قد شهدنا دورة متكاملة لحدث عالمي 360 درجة، حيث عادت الحرب الباردة، على الأقل في حياة من هم مثلي.

ما الخطوة الروسية المحتملة التالية؟ هل تكون لاتفيا وليتوانيا وإستونيا اللوجية الثانية؟ هناك 15 دولة انفصلت عن الاتحاد السوفياتي بعداً القوميون الروس لهم، ويعتدون الغرب مذنباً فيما حدث. الرئيس بوتين هو المنظر لهذا الطرح، ورسوم في خطابه الماضي خريطة سياسية مهمة لفهم الوضع الحالي والمستقبلي. قال: «قيادة الحرب الشيوعي ارتكبت الكثير من الأخطاء التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، وإن حق الجمهوريات من مغادرة الاتحاد كان بمثابة (القبلة الموقوتة) تحت الدلالة الروسية التي كانت تسمى الاتحاد السوفياتي آنذاك».

الأعمق والأبعد أن روسيا البوتينية تبدو عازمة على التمدد، وحلف الناتو ودول الغرب يواجهان وضاعاً صعباً، حيث إن الدول في مواجهة مباشرة مع دولة نووية أمر خارج الاحتمالات. دخول أوكرانيا هو بيان سياسي يؤذن بعالم مختلف لا يمكن أن نعرف أبعاده حتى في مناطق النزاعات الأخرى في العالم.

الحل السياسي بعيد الاحتمال، أن تدفع أزمة أوكرانيا القوى الكبرى إلى البحث عن صيغة تعايش جديدة مبنية على عدم استخدام القوة لحسم الخلافات، أخذة في الاعتبار تقديم الضمانات الأمنية، وهي المبرر الذي تكرر موسكو الحديث عنه في اعتراضها على حلف الناتو. ولا شك أن العالم، منذ نهاية الحرب الباردة افتتق نظام القطبين، الذي كان رغم بساطته يضمن استقراراً على الجبهات الكبرى.

لم يأت الغزو مفاجئ، بل كان من الاحتمالات المتوقعة، واستخدام الغاز ضد أوروبا أيضاً كان أمراً متوقفاً، مع هذا لا يوجد حل عسكري على مستوى الدول الكبرى، والخشنة أن يكون الخيار العسكري عند الغرب هو فتح جبهات أخرى من خلال دول أخرى لمنع موسكو من الاعتقاد أن أوكرانيا يمكن تكرارها مرة أخرى.

أما العقوبات الاقتصادية فإنها، كما نعلم جيداً، سلاح فاشل، خصوصاً مع أنظمة مستعدة لتحمل الثمن مهما كان قاسياً. المفارقة هي أن الذي يدفع ثمن عقوبات غزو أوكرانيا هو الغرب ودول العالم، مع التضخم وارتفاع الأسعار لسلع حيوية مثل الطاقة والقمح.



رضوان السيد



## يوم التأسيس والانتصار للدولة الوطنية

بالداخل والخارج على تفاوت؛ إلى أن كان عهد الملك سلمان بن عبد العزيز وثورته، ومن مفرداتها البارزة ولي العهد السعودي الأمير محمد وبلاد ما وراء النهر إلا وطمع فيها. أما الملك عبد العزيز، وبالبحر والبصيرة، فقد أدرك أن الخلافة وموارثها مضت وانقضت، ولا بد من الإصغاء لنداء المسجد والجديد. عبد العزيز آل سعود وقبل أن يظهر البترول ويعد ظهوره فهو - إلى جانب ميراث أسلافه - إنما في فهم للتطورات الحديثة. رمى بالفعل إلى إقامة سلطة وطنية ودولية وطنية بمقاييس القرن العشرين. وقد لقي مقاومة داخلية شديدة ليس بسبب الرجعية الدينية فقط، بل لأن وجهات الداخل وسياسات الخارج والمحيط ما كانت تريد دولة عربية قوية ومستقلة ومقدمة بالفعل.

الدولة السعودية الثالثة التي أسسها الإمام فم الملك عبد العزيز آل سعود (المخلعة من سنة 1932) دخلت على نظام الدولة الوطنية الحديثة من أوسع أبوابه. وذلك وبالإضافة إلى وفوف شعبيها معها، أمكن لها التحضر في العالم الحديث. وقد تابع ملوك الدولة من أبناء الملك عبد العزيز إكمال هذا البناء المؤسسي

الوصول إليهما. وهذا يعني أنه كانت لديهم دائماً رسالة، هي في لغة الزمان رسالة الإسلام، وهذا ما كان يعنيه الدين للناس. فمذ الدولة السعودية الأولى تحدثت تقارير الرخالة الأجانب، والقناصل في المحيط عن الأمن والعدل في الديار السعودية، وشدة التمسك بالدين. ولتنصل إلى عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وسيطرته عام 1902 على الرياض أتياً من الوطنية ولا مفهومها معروفاً

الجزيرة وأطرافها طوال ثلاثة قرون. وقد توالت على الأسرة والإمامة منهم خمسة أجيال أو ستة. تظهر شخصية كارزمانية منهم فيلتف حولها الجيل الذي عرف عن أسلافهم حفظهم لمصالح الجماعة ومنعتها فيزيولوجيون المتغلبين ويحفظون الوفاء والانتماء، ويحققون الكفاية وما كان مصطلح السلطنة الوطنية ولا مفهومها معروفاً

الجزيرة وأطرافها طوال ثلاثة قرون. وقد توالت على الأسرة والإمامة منهم خمسة أجيال أو ستة. تظهر شخصية كارزمانية منهم فيلتف حولها الجيل الذي عرف عن أسلافهم حفظهم لمصالح الجماعة ومنعتها فيزيولوجيون المتغلبين ويحفظون الوفاء والانتماء، ويحققون الكفاية وما كان مصطلح السلطنة الوطنية ولا مفهومها معروفاً

الجزيرة وأطرافها طوال ثلاثة قرون. وقد توالت على الأسرة والإمامة منهم خمسة أجيال أو ستة. تظهر شخصية كارزمانية منهم فيلتف حولها الجيل الذي عرف عن أسلافهم حفظهم لمصالح الجماعة ومنعتها فيزيولوجيون المتغلبين ويحفظون الوفاء والانتماء، ويحققون الكفاية وما كان مصطلح السلطنة الوطنية ولا مفهومها معروفاً

الجزيرة وأطرافها طوال ثلاثة قرون. وقد توالت على الأسرة والإمامة منهم خمسة أجيال أو ستة. تظهر شخصية كارزمانية منهم فيلتف حولها الجيل الذي عرف عن أسلافهم حفظهم لمصالح الجماعة ومنعتها فيزيولوجيون المتغلبين ويحفظون الوفاء والانتماء، ويحققون الكفاية وما كان مصطلح السلطنة الوطنية ولا مفهومها معروفاً

## هنيئاً للسعودية في تذكراها ليوم التأسيس قبل ثلاثة قرون... وهنيئاً لها بالعهد الحاضر عهد الإنجاز لمستقبل زاهر في الزمن والمكان

في الشرق ولا في الغرب. كانت هناك الإمبراطوريات، وفي الشرق العثمانيون والمتمردون عليهم بين حين وآخر. وما كان السعوديون أباطرة ولا شعاعاً لإمبراطورية؛ بل هي دولة الخفاية والشوكة التي تكاد يكون الوحيد بين المسيطرين في أعقاب الحرب العالمية الأولى، والذي ما قبل عروض الخلافة بعد أن

في الشرق ولا في الغرب. كانت هناك الإمبراطوريات، وفي الشرق العثمانيون والمتمردون عليهم بين حين وآخر. وما كان السعوديون أباطرة ولا شعاعاً لإمبراطورية؛ بل هي دولة الخفاية والشوكة التي تكاد يكون الوحيد بين المسيطرين في أعقاب الحرب العالمية الأولى، والذي ما قبل عروض الخلافة بعد أن

في الشرق ولا في الغرب. كانت هناك الإمبراطوريات، وفي الشرق العثمانيون والمتمردون عليهم بين حين وآخر. وما كان السعوديون أباطرة ولا شعاعاً لإمبراطورية؛ بل هي دولة الخفاية والشوكة التي تكاد يكون الوحيد بين المسيطرين في أعقاب الحرب العالمية الأولى، والذي ما قبل عروض الخلافة بعد أن

في الشرق ولا في الغرب. كانت هناك الإمبراطوريات، وفي الشرق العثمانيون والمتمردون عليهم بين حين وآخر. وما كان السعوديون أباطرة ولا شعاعاً لإمبراطورية؛ بل هي دولة الخفاية والشوكة التي تكاد يكون الوحيد بين المسيطرين في أعقاب الحرب العالمية الأولى، والذي ما قبل عروض الخلافة بعد أن

## جولة بوتين الأولى... ماذا بعد؟

أمير طاهري



تقريباً وحصلت على معدات حديثة من الغرب. وبالتالي، لا يوجد سبب يمنع أوكرانيا التي لا تستطيع الانضمام إلى «ناتو» إلا بعد تسوية النزاعات الإقليمية مع روسيا، من أن تكون قادرة على ترقية دفاعاتها بدعم من الديمقراطية الغربية. وهو أمر يحدث بالفعل، وإن كان على نطاق متواضع حتى الآن. يعزز سلوك بوتين العدواني أيدي القوميين الأوكرانيين الذين يسعون إلى «استقلال أوروبي» لأنهم، في المقابل، من شأن ذلك أن يجرير مزيداً من الإنفاق على الدفاع الأوكراني، وهو الأمر الذي قد يجبر بوتين على الدخول في سياق تسليح صغير على الأطراف الغربية لروسيا. أظهر مشهد الدبابات الروسية القديمة والعربات المدرعة التي تنسقل إلى «دونباس» مدى قوة ترسانة بوتين القتالية. لا يمكن أن يكون الاحتفاظ بـ150 ألف جندي و10 في المائة من قدرته العسكرية القابلة للاستخدام في «دونباس» احتمالاً واقعياً. في الوقت الذي جعل بوتين روسيا تشارك عسكرياً في بيلاروسيا، وكان أخستان، وطاجيكستان، وسوريا، وليبيا، ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى. كما أن بناء الإمبراطورية أمر مكلف. فمذ عام 2014 خرمت شبه جزيرة القرم من مصدر دخلها الرئيسي، إلا وهو السياحة الأجنبية، وكلفت روسيا نحو 40 مليار دولار، بما في ذلك تكلفة جسر إلى البر الرئيسي. ومع وصول

تقريباً وحصلت على معدات حديثة من الغرب. وبالتالي، لا يوجد سبب يمنع أوكرانيا التي لا تستطيع الانضمام إلى «ناتو» إلا بعد تسوية النزاعات الإقليمية مع روسيا، من أن تكون قادرة على ترقية دفاعاتها بدعم من الديمقراطية الغربية. وهو أمر يحدث بالفعل، وإن كان على نطاق متواضع حتى الآن. يعزز سلوك بوتين العدواني أيدي القوميين الأوكرانيين الذين يسعون إلى «استقلال أوروبي» لأنهم، في المقابل، من شأن ذلك أن يجرير مزيداً من الإنفاق على الدفاع الأوكراني، وهو الأمر الذي قد يجبر بوتين على الدخول في سياق تسليح صغير على الأطراف الغربية لروسيا. أظهر مشهد الدبابات الروسية القديمة والعربات المدرعة التي تنسقل إلى «دونباس» مدى قوة ترسانة بوتين القتالية. لا يمكن أن يكون الاحتفاظ بـ150 ألف جندي و10 في المائة من قدرته العسكرية القابلة للاستخدام في «دونباس» احتمالاً واقعياً. في الوقت الذي جعل بوتين روسيا تشارك عسكرياً في بيلاروسيا، وكان أخستان، وطاجيكستان، وسوريا، وليبيا، ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى. كما أن بناء الإمبراطورية أمر مكلف. فمذ عام 2014 خرمت شبه جزيرة القرم من مصدر دخلها الرئيسي، إلا وهو السياحة الأجنبية، وكلفت روسيا نحو 40 مليار دولار، بما في ذلك تكلفة جسر إلى البر الرئيسي. ومع وصول

تقريباً وحصلت على معدات حديثة من الغرب. وبالتالي، لا يوجد سبب يمنع أوكرانيا التي لا تستطيع الانضمام إلى «ناتو» إلا بعد تسوية النزاعات الإقليمية مع روسيا، من أن تكون قادرة على ترقية دفاعاتها بدعم من الديمقراطية الغربية. وهو أمر يحدث بالفعل، وإن كان على نطاق متواضع حتى الآن. يعزز سلوك بوتين العدواني أيدي القوميين الأوكرانيين الذين يسعون إلى «استقلال أوروبي» لأنهم، في المقابل، من شأن ذلك أن يجرير مزيداً من الإنفاق على الدفاع الأوكراني، وهو الأمر الذي قد يجبر بوتين على الدخول في سياق تسليح صغير على الأطراف الغربية لروسيا. أظهر مشهد الدبابات الروسية القديمة والعربات المدرعة التي تنسقل إلى «دونباس» مدى قوة ترسانة بوتين القتالية. لا يمكن أن يكون الاحتفاظ بـ150 ألف جندي و10 في المائة من قدرته العسكرية القابلة للاستخدام في «دونباس» احتمالاً واقعياً. في الوقت الذي جعل بوتين روسيا تشارك عسكرياً في بيلاروسيا، وكان أخستان، وطاجيكستان، وسوريا، وليبيا، ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى. كما أن بناء الإمبراطورية أمر مكلف. فمذ عام 2014 خرمت شبه جزيرة القرم من مصدر دخلها الرئيسي، إلا وهو السياحة الأجنبية، وكلفت روسيا نحو 40 مليار دولار، بما في ذلك تكلفة جسر إلى البر الرئيسي. ومع وصول

تقريباً وحصلت على معدات حديثة من الغرب. وبالتالي، لا يوجد سبب يمنع أوكرانيا التي لا تستطيع الانضمام إلى «ناتو» إلا بعد تسوية النزاعات الإقليمية مع روسيا، من أن تكون قادرة على ترقية دفاعاتها بدعم من الديمقراطية الغربية. وهو أمر يحدث بالفعل، وإن كان على نطاق متواضع حتى الآن. يعزز سلوك بوتين العدواني أيدي القوميين الأوكرانيين الذين يسعون إلى «استقلال أوروبي» لأنهم، في المقابل، من شأن ذلك أن يجرير مزيداً من الإنفاق على الدفاع الأوكراني، وهو الأمر الذي قد يجبر بوتين على الدخول في سياق تسليح صغير على الأطراف الغربية لروسيا. أظهر مشهد الدبابات الروسية القديمة والعربات المدرعة التي تنسقل إلى «دونباس» مدى قوة ترسانة بوتين القتالية. لا يمكن أن يكون الاحتفاظ بـ150 ألف جندي و10 في المائة من قدرته العسكرية القابلة للاستخدام في «دونباس» احتمالاً واقعياً. في الوقت الذي جعل بوتين روسيا تشارك عسكرياً في بيلاروسيا، وكان أخستان، وطاجيكستان، وسوريا، وليبيا، ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى. كما أن بناء الإمبراطورية أمر مكلف. فمذ عام 2014 خرمت شبه جزيرة القرم من مصدر دخلها الرئيسي، إلا وهو السياحة الأجنبية، وكلفت روسيا نحو 40 مليار دولار، بما في ذلك تكلفة جسر إلى البر الرئيسي. ومع وصول

تقريباً وحصلت على معدات حديثة من الغرب. وبالتالي، لا يوجد سبب يمنع أوكرانيا التي لا تستطيع الانضمام إلى «ناتو» إلا بعد تسوية النزاعات الإقليمية مع روسيا، من أن تكون قادرة على ترقية دفاعاتها بدعم من الديمقراطية الغربية. وهو أمر يحدث بالفعل، وإن كان على نطاق متواضع حتى الآن. يعزز سلوك بوتين العدواني أيدي القوميين الأوكرانيين الذين يسعون إلى «استقلال أوروبي» لأنهم، في المقابل، من شأن ذلك أن يجرير مزيداً من الإنفاق على الدفاع الأوكراني، وهو الأمر الذي قد يجبر بوتين على الدخول في سياق تسليح صغير على الأطراف الغربية لروسيا. أظهر مشهد الدبابات الروسية القديمة والعربات المدرعة التي تنسقل إلى «دونباس» مدى قوة ترسانة بوتين القتالية. لا يمكن أن يكون الاحتفاظ بـ150 ألف جندي و10 في المائة من قدرته العسكرية القابلة للاستخدام في «دونباس» احتمالاً واقعياً. في الوقت الذي جعل بوتين روسيا تشارك عسكرياً في بيلاروسيا، وكان أخستان، وطاجيكستان، وسوريا، وليبيا، ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى. كما أن بناء الإمبراطورية أمر مكلف. فمذ عام 2014 خرمت شبه جزيرة القرم من مصدر دخلها الرئيسي، إلا وهو السياحة الأجنبية، وكلفت روسيا نحو 40 مليار دولار، بما في ذلك تكلفة جسر إلى البر الرئيسي. ومع وصول

تقريباً وحصلت على معدات حديثة من الغرب. وبالتالي، لا يوجد سبب يمنع أوكرانيا التي لا تستطيع الانضمام إلى «ناتو» إلا بعد تسوية النزاعات الإقليمية مع روسيا، من أن تكون قادرة على ترقية دفاعاتها بدعم من الديمقراطية الغربية. وهو أمر يحدث بالفعل، وإن كان على نطاق متواضع حتى الآن. يعزز سلوك بوتين العدواني أيدي القوميين الأوكرانيين الذين يسعون إلى «استقلال أوروبي» لأنهم، في المقابل، من شأن ذلك أن يجرير مزيداً من الإنفاق على الدفاع الأوكراني، وهو الأمر الذي قد يجبر بوتين على الدخول في سياق تسليح صغير على الأطراف الغربية لروسيا. أظهر مشهد الدبابات الروسية القديمة والعربات المدرعة التي تنسقل إلى «دونباس» مدى قوة ترسانة بوتين القتالية. لا يمكن أن يكون الاحتفاظ بـ150 ألف جندي و10 في المائة من قدرته العسكرية القابلة للاستخدام في «دونباس» احتمالاً واقعياً. في الوقت الذي جعل بوتين روسيا تشارك عسكرياً في بيلاروسيا، وكان أخستان، وطاجيكستان، وسوريا، وليبيا، ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى. كما أن بناء الإمبراطورية أمر مكلف. فمذ عام 2014 خرمت شبه جزيرة القرم من مصدر دخلها الرئيسي، إلا وهو السياحة الأجنبية، وكلفت روسيا نحو 40 مليار دولار، بما في ذلك تكلفة جسر إلى البر الرئيسي. ومع وصول



# اقتصاد

## ترجيحات باضطرابات سوقية واسعة اعتماداً على ردود الفعل النفط يخرق الـ100 دولار... ولا سقف للتوقعات

«أوبك+» وإنتاج المزيد من النفط. كما تطالب «وكالة الطاقة الدولية» بزيادة الإنتاج أيضاً. يقول سكوت شيفيلد الرئيس التنفيذي لشركة «بايونير نانتشورال ريسورسينز» الأميركية للنفط الصخري، إن هذه المهمة قد تكون صعبة. وقال للمستثمرين الأسبوع الماضي، إن «أوبك+» لا تملك القدرة الإنتاجية الاحتياطية الكافية للتصدي لارتفاع الطلب العالمي، وإن شركته ستقرر نمو الإنتاج على ما بين الصفر والخمسة في المائة. وقال مايك تران من «آر بي سي كابيتال» إن ما سيحقق توازن السوق في نهاية المطاف هو الأسعار المرتفعة لا الإمدادات الجديدة. غير أن آخرين يرون أن الإمدادات ستزيد في نهاية الأمر؛ فالزدهار رغم كل شيء يتحقق دائماً قبل الكساد.

وقال يوب فيليبس الرئيس التنفيذي لشركة «كريستود» إكويتي، ومقرها هيوستون: «نعتقد أن سعر 100 دولار للخام يجلب معه كل المساوئ، من زيادة كبيرة في الإمدادات وبسرعة كبيرة. ولا نعتقد أنه مستدام».

وقفزت الأسعار، رغم أن مسؤولين أميركيين أكدوا، خلال الأيام الماضية، على أن التصعيد بين روسيا وأوكرانيا من غير المرجح أن يؤدي إلى فرض عقوبات على إمدادات الطاقة من روسيا، أحد أكبر منتجي النفط في العالم. وعزز احتمال اضطراب الإمدادات في حالة نشوب الحرب موجة صعودية دعمها تعافي الطلب على النفط بوتيرة أسرع من قدرة منتجي النفط على مجاراته. وفي العام الماضي، فاق استهلاك النفط على مستوى العالم حجم المعروض بنحو 2,1 مليون برميل يومياً، وفقاً لتقديرات «وكالة الطاقة الدولية»، كما أنه سيفوق مستوياته لعام 2019 في العام الحالي. واضطر موردهو النفط إلى استنفاد المخزونات لتلبية الطلب، وأصبحت الدول المستهلكة تناشد الشركات الكبرى، مثل «شل» استخراج المزيد من النفط.

وتشجع إدارة بايدن، التي تريد مكافحة التغير المناخي، وفي الوقت نفسه حماية المستهلكين من ارتفاع أسعار الوقود، شركات استخراج النفط على زيادة نشاطها، وتحثها



بوتين قد أعلن، صباح الخميس، عن «عمل عسكري خاص» في شرق أوكرانيا. ونقلت وكالة «ريا نوفستي» عنه القول إن الهدف هو «نزع سلاح» أوكرانيا، وليس الاحتلال.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير

إعلان عقوبات على روسيا في الأيام الماضية، مع تصاعد التوتر بشأن كريف.

وتعدّ روسيا من أبرز الدول المنتجة للنفط، وهي ضمن تحالف دول «أوبك بلاس»، الذي يضم أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وأطرافاً من خارجها. وتوقع المحلل في مصرف «ناشونال أستراليا بنك» تاساب ستريكلاند أن تؤدي التوترات بين روسيا وأوكرانيا «إلى صدمة على صعيد الطلب (بالنسبة إلى أوروبا)، والأهم صدمة أكبر على صعيد العرض بالنسبة إلى بقية العالم نظراً إلى أهمية روسيا وأوكرانيا في مجال توفير الطاقة والسلع الأخرى».

وارتفعت أسعار النفط بأكتر من 20 دولاراً للبرميل منذ بداية 2022، بفعل مخاوف من فرض الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات على قطاع الطاقة الروسي واضطراب الإمدادات. ويخشى محللون من ضغوط تضخم على الاقتصاد العالمي نتيجة بلوغ النفط 100 دولار للبرميل، لا سيما في آسيا التي تسنود معظم احتياجاتها من الطاقة.

وعلى جانب آخر، قال بعض

لندن، «الشرق الأوسط»

صعدت أسعار النفط، يوم الخميس، وتجاوزت خاماً «برنت» و«غرب تكساس» 100 دولار للبرميل، لأول مرة منذ 2014، بعد هجوم روسي على أوكرانيا أثار مخاوف من اندلاع حرب في أوروبا قد تؤدي لاضطراب إمدادات الطاقة العالمية.

وقرابة الساعة 10:20 بتوقيت غرينتش، ارتفع سعر برميل خام غرب تكساس الوسيط تسليم أبريل (نيسان) بنسبة 8,59 في المائة إلى 100,01 دولار، وارتفع برميل برنت بحر الشمال تسليم أبريل أيضاً 8,76 في المائة إلى 105,28 دولار، وهي سابقة أيضاً منذ منتصف أغسطس (آب) 2014.

وقال المتخصص في المواد الأولية لدى مصرف «آي إن جي» الهولندي وارن باترسون، إن «سوق النفط ستترقب الآن ما سيكون عليه رد الدول الغربية على الخطوات الروسية الأخيرة». وأضاف: «سنرى على الأرجح اضطراباً أكبر في السوق»، بعدما سبق لأطراف عدة، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي،

## شل في «بورصة موسكو»... و«الركزي» يتدخل لحماية الأسواق



أعلن البنك المركزي الروسي التدخل في سوق الصرف الأجنبي لتعزيز الاستقرار (أ.ف.ب)

المبادلات، وقالت في بيان: «علقت المبادلات في كل الأسواق. سيعمل استئناف التداول في وقت لاحق». وفقد مؤشر «مويكس» القياسي في روسيا نحو ثلث قيمته منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما تعد كل من العملتين الروسية والأوكرانية («الروبل» و«الهيريفنيا») أسوأ عملتين أداءً على مستوى العالم في عام 2022. وهوى الروبل الروسي إلى أدنى مستوياته منذ مطلع 2016 يوم الخميس عقب تعليق التداولات، وتراجعت الروبل 3,6 في المائة مقابل الدولار إلى 84,0750. اتخذت كل الإجراءات اللازمة

المبادلات، وقالت في بيان: «علقت المبادلات في كل الأسواق. سيعمل استئناف التداول في وقت لاحق». وفقد مؤشر «مويكس» القياسي في روسيا نحو ثلث قيمته منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما تعد كل من العملتين الروسية والأوكرانية («الروبل» و«الهيريفنيا») أسوأ عملتين أداءً على مستوى العالم في عام 2022. وهوى الروبل الروسي إلى أدنى مستوياته منذ مطلع 2016 يوم الخميس عقب تعليق التداولات، وتراجعت الروبل 3,6 في المائة مقابل الدولار إلى 84,0750. اتخذت كل الإجراءات اللازمة

أعلن «البنك المركزي الروسي»، أمس (الخميس)، أنه سيتدخل في سوق الصرف الأجنبي لأول مرة منذ أعوام، في أولى تدابير الطارئة، في محاولة لتعزيز استقرار السوق المالي، بعد إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدء عملية عسكرية في دونباس.

ووفقاً لموقع قناة «آر تي عربية»، فقد جاء القرار لتحقيق الاستقرار، بعد تراجع بورصة موسكو والعملية الروسية. ولم يُدل البنك المركزي بأي تعليقات حول رفع أسعار الفائدة، لكنه قال إنه سيتم توفير سيولة إضافية للبنوك بمقدار تريليون روبل، ضمن مزايا إعادة شراء لليلة واحدة. ورفع محافظ «بنك روسيا» بالفعل حتى الآن معدل الفائدة بمقدار 525 نقطة أساس منذ مارس (آذار) الماضي، في محاولة لكبح معدلات التضخم. وانخفضت العملة الروسية (الروبل) إلى مستوى قياسي خلال تعاملات أمس، في ظل توقف التجارة المحلية، بعد أن هاجمت القوات الروسية أهدافاً في جميع أنحاء أوكرانيا، لتسجل بذلك أسوأ أداء لها منذ عام 2016. وخسر المؤشر الرئيسي للبورصة «آر تي إس» نحو 20 في المائة من قيمته، وأعلنت بورصة موسكو، أمس (الخميس)، تعليق

## شظايا الحرب تشعل أسواق القمح



سجلت أسعار الحبوب مستويات قياسية في السوق الأوروبية... وبلغ القمح سعراً غير مسبوق (إف.ب.أ)

أوكرانيا مما أثار مخاوف من تأثر الإمدادات العالمية. وزادت أسعار القمح ثلاثت يوم على التوالي لتبلغ أعلى مستوى منذ تسعة أعوام، في حين قفزت الذرة إلى أعلى مستوى في ثمانية أشهر. وقفزت العقود الأجلة للقمح لشهر مايو (أيار) في مجلس شيكاغو للتجارة 5,7 في المائة إلى نحو 9,34 دولار للبوثل، وهو أعلى سعر منذ يوليو (تموز) 2021. وارتفعت الذرة 7,16 دولار للبوثل، مسجلة أعلى مستوى منذ العاشر من يونيو (حزيران). وزادت عقود فول الصويا لشهر مايو 4,2 في المائة إلى 17,41 دولار للبوثل، مسجلة ارتفاعاً أساساً جلسة على التوالي. وبلغت في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2021 عند 17,56 دولار.

أوكرانيا مما أثار مخاوف من تأثر الإمدادات العالمية. وزادت أسعار القمح ثلاثت يوم على التوالي لتبلغ أعلى مستوى منذ تسعة أعوام، في حين قفزت الذرة إلى أعلى مستوى في ثمانية أشهر. وقفزت العقود الأجلة للقمح لشهر مايو (أيار) في مجلس شيكاغو للتجارة 5,7 في المائة إلى نحو 9,34 دولار للبوثل، وهو أعلى سعر منذ يوليو (تموز) 2021. وارتفعت الذرة 7,16 دولار للبوثل، مسجلة أعلى مستوى منذ العاشر من يونيو (حزيران). وزادت عقود فول الصويا لشهر مايو 4,2 في المائة إلى 17,41 دولار للبوثل، مسجلة ارتفاعاً أساساً جلسة على التوالي. وبلغت في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2021 عند 17,56 دولار.

أوكرانيا مما أثار مخاوف من تأثر الإمدادات العالمية. وزادت أسعار القمح ثلاثت يوم على التوالي لتبلغ أعلى مستوى منذ تسعة أعوام، في حين قفزت الذرة إلى أعلى مستوى في ثمانية أشهر. وقفزت العقود الأجلة للقمح لشهر مايو (أيار) في مجلس شيكاغو للتجارة 5,7 في المائة إلى نحو 9,34 دولار للبوثل، وهو أعلى سعر منذ يوليو (تموز) 2021. وارتفعت الذرة 7,16 دولار للبوثل، مسجلة أعلى مستوى منذ العاشر من يونيو (حزيران). وزادت عقود فول الصويا لشهر مايو 4,2 في المائة إلى 17,41 دولار للبوثل، مسجلة ارتفاعاً أساساً جلسة على التوالي. وبلغت في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2021 عند 17,56 دولار.

باريس، «الشرق الأوسط»

سجلت أسعار الحبوب صباح الخميس مستويات قياسية في جلسات التداول في السوق الأوروبية، وبلغ سعر القمح سعراً غير مسبوق إطلاقاً مع 344 يورو للطن الواحد لدى مجموعة «يورونكست» التي تدير عدداً من البورصات الأوروبية. وارتفعت بشكل كبير

## الغاز يشتعل... و«غازبروم» تطمئن الأسواق

التي يمكن تغيير وجهتها. وفي قمة في الدوحة، هذا الأسبوع، لقت الأزمة الأوكرانية المتفاقمة بظلالها عليها، قالت الدول الرئيسية المصدرة للغاز، ومن بينها روسيا، إنها لا تستطيع ضمان المخصصة للأسواق الآسيوية إلى أوروبا.

إلا أن قطر أوضحت أن لديها قدرة محدودة أو حتى شبه معدومة على تحقيق إنتاج إضافي من الغاز الطبيعي المسال، متحذرة عن قيود على الكميات

التي يمكن تغيير وجهتها. وفي قمة في الدوحة، هذا الأسبوع، لقت الأزمة الأوكرانية المتفاقمة بظلالها عليها، قالت الدول الرئيسية المصدرة للغاز، ومن بينها روسيا، إنها لا تستطيع ضمان المخصصة للأسواق الآسيوية إلى أوروبا.

إلا أن قطر أوضحت أن لديها قدرة محدودة أو حتى شبه معدومة على تحقيق إنتاج إضافي من الغاز الطبيعي المسال، متحذرة عن قيود على الكميات

لكن في مقابل الطمأنينة، أظهرت بيانات للشبكة الأوروبية لمشغلي أنظمة نقل الكهرباء، أمس (الخميس) أنه تم تعليق تدفقات الكهرباء من روسيا إلى أوكرانيا منذ الساعة السابعة مساء الأربعاء. وكانت تدفقات الطاقة من روسيا إلى أوكرانيا سارية على مدار يوم الثلاثاء، حيث وصلت إلى 811 ميغاواط في الساعة الواحدة صباح الأربعاء. ووفقاً للشبكات، تدفق أقل من 20

روسيا إلى أوروبا عبر أوكرانيا مستمر بشكل طبيعي».

وقفزت أسعار الغاز في أوروبا بنحو 35 في المائة، وتجاوزت سعر العقود الأجلة للغاز مستوى 1400 دولار لكل ألف متر مكعب، وذلك في ظل مخاوف المستثمرين من تأثر إمدادات الغاز الطبيعي من روسيا إلى أوروبا عبر أوكرانيا. وكانت روسيا قد أعلنت في وقت سابق اليوم عن عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا بهدف حماية دونباس.

روسيا إلى أوروبا عبر أوكرانيا مستمر بشكل طبيعي».

وقفزت أسعار الغاز في أوروبا بنحو 35 في المائة، وتجاوزت سعر العقود الأجلة للغاز مستوى 1400 دولار لكل ألف متر مكعب، وذلك في ظل مخاوف المستثمرين من تأثر إمدادات الغاز الطبيعي من روسيا إلى أوروبا عبر أوكرانيا. وكانت روسيا قد أعلنت في وقت سابق اليوم عن عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا بهدف حماية دونباس.

باريس، «الشرق الأوسط»

بلغت أسعار الطاقة في أوروبا ارتفاعات حادة، أمس (الخميس)، على خلفية إطلاق روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا، والرّد الغربي المرتقب بعقوبات قاسية.

وارتفعت العقود الهولندية الأجلة القياسية بنسبة 41 في المائة، مواصلة الارتفاع لليوم الرابع على التوالي. كما ارتفعت أسعار الكهرباء الألمانية لشهر

باريس، «الشرق الأوسط»

بلغت أسعار الطاقة في أوروبا ارتفاعات حادة، أمس (الخميس)، على خلفية إطلاق روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا، والرّد الغربي المرتقب بعقوبات قاسية.

وارتفعت العقود الهولندية الأجلة القياسية بنسبة 41 في المائة، مواصلة الارتفاع لليوم الرابع على التوالي. كما ارتفعت أسعار الكهرباء الألمانية لشهر

## «الميثاق العالمي» لاستقطاب 50 شركة سعودية لبرنامج استدامة التنمية

للاتفاق العالمي للأمم المتحدة. ولقّبت إلى أن إنشاء شبكة الاتفاق العالمي بالملكة، التي انضمت إلى 69 شبكة محلية أخرى تابعة للميثاق العالمي للأمم المتحدة والتي تغطي العالم جزء من جهود الأمم المتحدة لتوسيع نطاق المشاركة مع القطاع الخاص.

للاتفاق العالمي للأمم المتحدة. ولقّبت إلى أن إنشاء شبكة الاتفاق العالمي بالملكة، التي انضمت إلى 69 شبكة محلية أخرى تابعة للميثاق العالمي للأمم المتحدة والتي تغطي العالم جزء من جهود الأمم المتحدة لتوسيع نطاق المشاركة مع القطاع الخاص.

الملكة تتقدم بالفعل في جهودها في العديد من المجالات. وشهدت على ضرورة أن تنمو مشاركة القطاع الخاص، بغية بلوغ أهداف التنمية المستدامة في الوقت المناسب، مشيرة إلى أن ذلك ممكن حدوثه للغاية في المملكة، متعلقة إلى

وقالت ناتالي فوستيه المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في الرياض، لـ«الشرق الأوسط» السعودية ملتزمة بإحراز تقدم في أجندة الأمم المتحدة 2030 وجميع أهداف التنمية المستدامة 17، رغم أن بعض الأهداف تتطلب استثمارات أكثر من غيرها حيث إن

وقع اتحاد الغرف السعودية بمقره أمس الخميس، اتفاقية استضافة للشبكة المحلية للميثاق العالمي السعودية، بدعم مباشر من مكتب التنسيق المقيم للأمم المتحدة بالرياض، في ظل توقعات باستقطاب أكثر من 50 شركة سعودية لبرنامج الاستدامة خلال العام 2022.

الرياض، فتح الرحمن يوسف

تعزيمًا لدور القطاع الخاص واستمرارية جهود استدامة الشركات لتسريع مواءمة الرؤية السعودية 2030 مع الخطة الأمية 2030، ضمن أهداف الأمم المتحدة 17 للتنمية المستدامة،

الرياض، فتح الرحمن يوسف

تعزيمًا لدور القطاع الخاص واستمرارية جهود استدامة الشركات لتسريع مواءمة الرؤية السعودية 2030 مع الخطة الأمية 2030، ضمن أهداف الأمم المتحدة 17 للتنمية المستدامة،



النفط (برنت)	أمس: 103,49 السابق: 97,31	الذهب	أمس: 1925,28 السابق: 1905,79	البيتكوين	أمس: 35888 السابق: 38471	القمح	أمس: 243,95 السابق: 248,65	القمح الصلب	أمس: 926,25 السابق: 863,50	القمح الصلب	أمس: 138,50 السابق: 137,00
--------------	------------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------	-------------------------------	-------------	-------------------------------

## مختصون لـ التنقيح الأوسط: تطور الخدمات الإلكترونية يجذب رؤوس الأموال

## السعودية تصدر دول الشرق الأوسط في نضج الخدمات الرقمية

الرياض، بندر مسلم

فيما حققت السعودية المركز الأول في مجال توفر الخدمات الرقمية وتطورها في مؤشر نضج الخدمات الحكومية الإلكترونية والنقل الصادر من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، كشف مختصون لـ «الشرق الأوسط» عن أهمية الاستثمار ومواصلة التحول الرقمي والتقدم في المؤشرات الدولية التي تنعكس إيجاباً على البلاد وتجذب الاستثمارات الأجنبية التي تبحث عن التسهيلات المقدمة من البلاد.

وأكد مختصون لـ «الشرق الأوسط» أن تفوق المملكة في الركائز الرئيسية التي يقاسها المؤشر، وهي تطور الخدمات واستخدام الخدمة والرضا عنها والوصول إلى الجمهور، دليل يظهر مظهر البلاد نحو الاستثمارية في نضج الخدمات الرقمية وقدرتها على تحقيق مستهدفاتها من خلال جودة الخدمات.

وقال أحمد الصويان، محافظ هيئة الحكومة الرقمية، إنه بدعم لا محدود من قبل الحكومة وعمل مشترك بين الأجهزة العامة بتقديم الخدمات الرقمية الميزة للمواطن وتعزيز تنافسية قطاع الأعمال، استمر التقدم في المؤشرات الدولية والسعودية الأولى إقليمياً في توفير الخدمات الإلكترونية وتطورها.

وبيّن الصويان، أن الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومة السعودية للمنظومة الرقمية



الجهات الحكومية السعودية تتسارع للتحول الرقمي وفق رؤية البلاد 2030 (الشرق الأوسط)

عبر البوابات الإلكترونية والتطبيقات الذكية، ويركز على 84 خدمة ضرورية سواء للأفراد أو الأعمال في قطاعات متنوعة أهمها التعليم والعدل والمال والداخلية والإسكان والشؤون البلدية والعمل والشؤون الاجتماعية والبيئة. ويهتم المؤشر بالخدمات الحكومية الإلكترونية وتطورها ودورها في تحسين جودة الحياة وتحقيق الاستدامة ودعم زيادة الأعمال، وذلك وفق ثلاث ركائز أساسية، تختص الأولى بتوفير الخدمة وتطويرها، حيث حصلت المملكة في هذه الركيزة على المرتبة الأولى متقدمة بنسبة تقدم بلغت 16,7 في المائة، أما الرضا عنها، واحتلت البلاد المرتبة الثانية لتكون أكثر الدول ارتفاعاً في هذا المجال، إذ تقدمت بنسبة تقدم بلغت 29,5 في المائة. وتتعلق الركيزة الثالثة من

المؤشر بالوصول إلى الجمهور، وحققت السعودية المرتبة الثانية بارتفاع عن تقرير عام 2020 بنسبة 17,6 في المائة، لتحتل المركز الثاني في المؤشر بارتفاع بنسبة 22,0 في المائة.

وصنفت السعودية الثانية عالمياً بين دول مجموعة العشرين ضمن تقرير التنافسية الرقمية لعام 2021 الصادر من المركز الأوروبي للتنافسية الرقمية، كما تصدرت ضمن المجموعة الأولى لأعلى الدول الرائدة والمبتكرة في مجال تقديم الخدمات الحكومية والتفاعل مع المواطنين بحسب تقرير التقنيات الحكومية الصادر عن البنك الدولي.

دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال توفر الخدمات الإلكترونية والنقل بعد نفقة نوعية ومغرية للاستثمارات الأجنبية.

وأبان المهندس مظفر أن السعودية وضعت في نصب عينها تقديم كل الدعم لتطوير كافة خدمات الجهات الحكومية التي بدورها تعود بالإيجاب

على الناتج المحلي الإجمالي وتجعل البلاد سوقاً جاذباً لدخول الاستثمارات الأجنبية وانتقال مكاتب الشركات الكبرى الدولية للعمل في المملكة مع تطورات الخدمات الرقمية والتسهيلات المقدمة.

من جهته، أفاد أحمد

كان له أعظم الأثر في تفوق المملكة في أهم المؤشرات العالمية، مبيناً أن هذا النجاح يأتي تويجاً للتكامل والعمل المشترك بين الجهات الحكومية لتحقيق التحول الرقمي الحكومي كأحد مستهدفات رؤية المملكة 2030 من خلال تقديم خدمات متقدمة عبر البوابات الرقمية والحلول الذكية.

من جانبه، ذكر المهندس محمد مظفر، عضو اللجنة الوطنية التجارية في اتحاد الغرف السعودية لـ «الشرق الأوسط» أن السعودية

رحيصة على تطور الخدمات للمستفيدين رقمياً، وأن الإنجاز الجديد المتمثل في تصدر المملكة

## تهديدات بجزمة جديدة مرتقبة من أوروبا إلى كوريا

## مصالح العالم» تكبل قبضة العقوبات

## تطيل إقتصادي

القاهرة، أحمد العمراوي

أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أوريسولا فون دير لاين، أن العقوبات الجديدة للاتحاد الأوروبي ستضمن منع وصول البنوك الروسية لسيولة المال الأوروبية. وتشمل الإجراءات تجميد الأصول الروسية في الاتحاد الأوروبي وحظر دخول الميركاتور الاقتصادية الروسية المهمة لمجالات التكنولوجيا الرئيسية والأسواق. وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي يعد أكبر شريك تجاري لروسيا، وفقاً للمفوضية. كما قال جيمس كليفرلي، وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية، إن بلاده ستدعم قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، شن عملية عسكرية في أوكرانيا بأكبر وأقصى حزمة من العقوبات على موسكو، وإن بعضها يبدأ سريانه يوم الخميس (أمس).

وقال كليفرلي لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «ستكون هذه أكبر وأقصى حزمة من العقوبات الاقتصادية التي شهدتها روسيا على الإطلاق... لكننا سنعلن أيضاً إجراءات عقابية أخرى خلال الأيام المقبلة». وبدورها، ذكرت وكالة «يونيون» الكورية الجنوبية أن الرئيس الكوري مون جيه - إن،

أعلن أمس (الخميس)، أن بلاده ستشارك في فرض عقوبات اقتصادية على روسيا بسبب عملياتها العسكرية في أوكرانيا. ونقلت الوكالة عن الرئيس قوله إنه يجب ضمان سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة أراضيها.

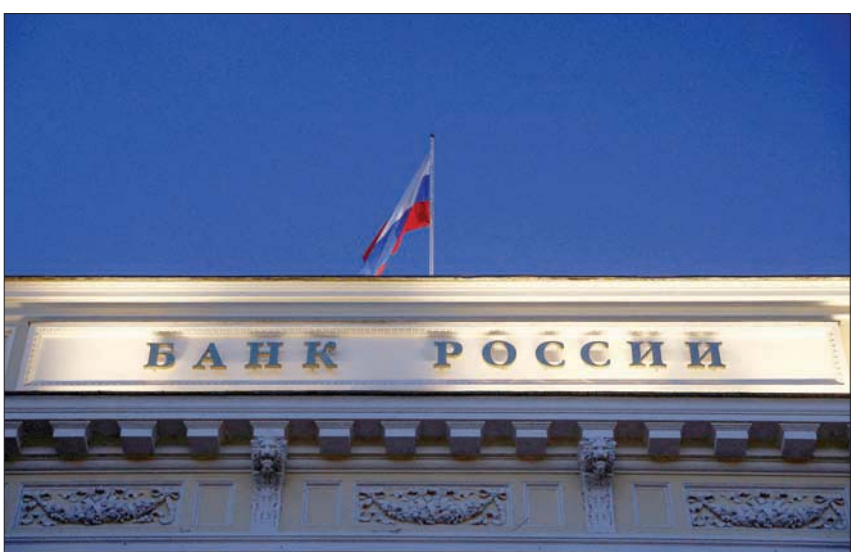
ولن يتمكن المستثمرون الأميركيون من شراء سندات الدين الروسية الصادرة بعد الأول من مارس (آذار). وسيكون أيضاً مستحيلاً بالنسبة للدولة الروسية الوصول إلى الأسواق المالية الأوروبية لإعادة تمويل الدين الخبير الاقتصادي كان نارلي، وهو مدير محفظة متخصصة في ديون الدول الناشئة في شركة «نوبيرغر بيرمان» الاستثمارية، إن «روسيا ستلجأ الآن إلى مصادر وطنية وإلى سوقها الخاصة لتمويل نفسها»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ويوضح أنه «لو كان الأمر متعلقاً بسوق ناشئة على غرار تركيا أو جنوب أفريقيا مثلاً، لكانت تعتمداً بشكل كامل على السوق المالية لتمويل عجز الميزانية، فإن المشكلة ستكون أكبر... لكن بما أن وضع روسيا المالي متين، فإن هذه القيود تولد بالطبع تكاليف إضافية وتعيق قدرتها على تكوين احتياطات، لكن ذلك لن يكون من عجزاً بالنسبة إليها».

وترى الخبيرة الاقتصادية لدى مصرف «يو بي إس» السويسري، آنا زادورنوا، أن الآثار المالية للقيود المفروضة على الإصدارات الجديدة للديون السيادية محدودة بسبب مستوى الدين العام المنخفض (16% من الناتج المحلي الإجمالي)، وعائدات

الميزانية الأعلى من المتوقع خصوصاً بفضل عائدات قطاع النفط والغاز من ارتفاع الأسعار حالياً، وقدره السوق المحلية على استيعاب الديون المستقبلية المقومة بالروبل.

لكن الولايات المتحدة أوضحت كذلك أن العقوبات المتفق عليها وتلك التي قد تُفرض لن تستهدف تدفقات النفط والغاز. وقال مسؤولون في الإدارة الأميركية لـ «رويترز»



العلم الروسي يرفرف فوق البنك المركزي في موسكو (رويترز)

وجهة التصدير الروسية الأولى بعد تطبيق العقوبات عقب الاستيلاء على شبه جزيرة القرم عام 2014.

وقال بايدن يوم الثلاثاء، إنه من «الأهمية بمكان» أن تعمل إدارته على الحد من أي زيادة في أسعار الغاز الأميركية بسبب الأزمة الأوكرانية، وأضاف في تصريحات بالبيت الأبيض: «أريد الحد من الألم الذي يشعر به الشعب الأميركي في محطات التزود بالوقود... فهذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لي».

وقال مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لـ «رويترز» إنه من غير المتوقع أن تفرض الإدارة عقوبات على قطاع النفط الخام والوقود المكرر في روسيا بسبب مخاوف بشأن التضخم والأضرار التي يمكن أن تلحقها بحلفائها الأوروبيين وأسواق النفط العالمية والمستهلكين الأميركيين.

وتراهن الولايات المتحدة على أن السماح باستمرار تدفق النفط من روسيا، ثالث أكبر منتج للنفط الخام في العالم، حتى لو عمد الرئيس فلاديمير بوتين إلى غزو أوكرانيا، غزواً شاملاً، سيساعد في الحد من ارتفاع الأسعار العالمية

وكان سهم فاست ريتيلنج المالكة لسلسلة متاجر أونيكو للملابس الأكثر تراجعاً على المؤشر نيكى ونزل في 3,82 في المائة، وكان قطاع شركات الطيران الأكثر خسارة بين القطاعات الفرعية وانخفض 5,4 في المائة. وفي المقابل، قفزت أسعار الذهب بأكثر من اثنين في المائة إلى أعلى مستوى منذ أكثر من عام، إذ أقبل

المستثمرون على الملاذات الآمنة بعد بدء غزو قوات روسية لأوكرانيا في أعقاب أوامر من الرئيس فلاديمير بوتين بتنفيذ ما وصفها بأنها عملية عسكرية خاصة. وبحلول الساعة 06:11 بتوقيت غرينتش صعد الذهب في المعاملات الفورية 1,7 في المائة إلى 1939,97 دولار للأوقية (الأونصة) بعد بلوغ أعلى مستوياته منذ يناير (كانون الثاني) 2021 عند 1948,77 دولار للأوقية. وزادت العقود الأميركية الآجلة للذهب 1,8 في المائة إلى 1943,90 دولار للأوقية. وقال مسؤولون ووسائل إعلام إن القوات الروسية اطلقت صواريخ

انكشافاً على روسيا، ومنها بنك رايبايزن النمساوي وأوني كريديت وسويسيتيه جنرال انخفاضاً بنسب بين 5 و6,6 في المائة، في حين نزل مؤشر قطاع البنوك الأوسع نطاقاً 4,2 في المائة. كما سجلت أسهم قطاعات التكنولوجيا والسفر والترفيه خسائر.

وبدوره سجل المؤشر نيكى الياباني أدنى مستوى في 15 شهراً عند الإغلاق. وانخفض المؤشر نيكى القياسي 1,81 في المائة ليلقى عند 25970,82 نقطة، وهو أدنى مستوياته منذ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، وعض بعض خسائره في وقت مبكر إذ كان متراجعا بنسبة 2,5 في المائة خلال الجلسة. ونزل

أكثر من 10 في المائة من مستوى إغلاقه القياسي المسجل في الرابع من يناير (كانون الثاني). كما بدأ المؤشر ستاندر أند بورز 500 القياسي الجلسة منخفضة 1,65 في المائة إلى 4155,77 نقطة. وتراجعت الأسهم الأوروبية ثلاثة في المائة مع عزوف المستثمرين عن الأصول المحفوفة بالمخاطر بعد هجوم روسيا على أوكرانيا، مما أثار مخاوف من نشوب حرب في أوروبا بما يساهم في زيادة التضخم ويعرقل النمو الاقتصادي. وانخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 2,9 في المائة مسجلاً أدنى مستوياته منذ مايو (أيار) 2021. ونزل

سجلت أسواق الأسهم العالمية تراجعاً حاداً مع بدء التداولات الخميس، على خلفية العملية العسكرية التي بدأتها روسيا ضد أوكرانيا فجر أمس. وهبط المؤشر ناسداك المجمع في بورصة وول ستريت أكثر من ثلاثة في المائة عند الفتح، ليهوي أكثر من 20 في المائة في مستوى إغلاقه القياسي المرتفع الذي سجله في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وانخفض المؤشر داو جونز الصناعي 0,91 في المائة في بداية الجلسة إلى 32830,33 نقطة، ليهبط

## سهم «أرامكو» يسجل أعلى إغلاق منذ تداوله في السوق المالية السعودية



سهم «أرامكو السعودية» يسجل أعلى إغلاق له في البورصة السعودية تفاعلاً مع أسعار النفط (أ.ف.ب)

تداول الأحد العشرين من الشهر المقبل. وكان المؤشر العام لسوق الأسهم سجل تراجعاً بنسبة 1,8 في المائة مغلقاً عند 12298 نقطة، بتداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 15,4 مليار ريال، وهي السوية الأكبر منذ نحو شهرين ونصف الشهر.

من ناحية أخرى، أعلن «صندوق الاستثمارات العامة السعودي» عن افتتاح ثلاثة مكاتب جديدة في كل من لندن ونيويورك وهونغ كونغ، في خطوة تأتي تماشياً مع استراتيجيات تحقيق مستهدفات استراتيجية الصندوق المستقبلية وتغلباً لخطط التوسع على المستوى العالمي. وينشط «الصندوق» مستمراً في العديد من القطاعات والأعمال العالمية الأكثر ابتكاراً، في مناطق المملكة المتحدة وأوروبا والولايات المتحدة وآسيا وأمريكا الجنوبية، حيث ستسهم المكاتب الجديدة في تمكين «الصندوق» من مواصلة عمله مع شركائه في جميع أنحاء العالم، والمساهمة في دعم مساعي التحول في الاقتصاد العالمي، ودفع عجلة

تداول الأحد العشرين من الشهر المقبل. وكان المؤشر العام لسوق الأسهم سجل تراجعاً بنسبة 1,8 في المائة مغلقاً عند 12298 نقطة، بتداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 15,4 مليار ريال، وهي السوية الأكبر منذ نحو شهرين ونصف الشهر.

من ناحية أخرى، أعلن «صندوق الاستثمارات العامة السعودي» عن افتتاح ثلاثة مكاتب جديدة في كل من لندن ونيويورك وهونغ كونغ، في خطوة تأتي تماشياً مع استراتيجيات تحقيق مستهدفات استراتيجية الصندوق المستقبلية وتغلباً لخطط التوسع على المستوى العالمي. وينشط «الصندوق» مستمراً في العديد من القطاعات والأعمال العالمية الأكثر ابتكاراً، في مناطق المملكة المتحدة وأوروبا والولايات المتحدة وآسيا وأمريكا الجنوبية، حيث ستسهم المكاتب الجديدة في تمكين «الصندوق» من مواصلة عمله مع شركائه في جميع أنحاء العالم، والمساهمة في دعم مساعي التحول في الاقتصاد العالمي، ودفع عجلة

ويساعد في حماية المستهلكين الأميركيين من زيادة أسعار البنزين. ويعتمد المسؤولون الأميركيون أيضاً على إمدادات النفط المحلية الهائلة -خالوالات المتحدة هي أكبر منتج للنفط في العالم- وستساعد الجهود المنسقة مع الدول الحليفة لزيادة الإمدادات في تخفيف تأثير الأزمة الأوكرانية.

وقال مسؤول لـ «رويترز» لم يكشف عن هويته لأنه غير مصرح له بالحديث علانية عن المسألة: «نظراً لأن أسواق النفط عالمية -ولأن الولايات المتحدة هي نفسها دولة منتج للنفط- فهذا سبب للاعتقاد بأننا ستكون قادرين على تجاوز هذا (الأزمة الأوكرانية) أكثر من الكثير من الضرر، ولكن بالتأكيد هذا شيء سنواصل مراقبته عن كثب».

وقال مسؤولون أميركيون إن هناك مجموعة من الخيارات المتعلقة بالنفط قيد الدراسة إذا نفذت روسيا غزوها ومنها إيقاف ضريبة البنزين الأميركية مؤقتاً والاستفادة من احتياطي النفط الاستراتيجي للبلاد وتقييد صادراتها النفطية. وقال المسؤولون دون الخوض في التفاصيل إن «جميع الخيارات» ما زالت مطروحة.

## ترجمات حادة للأسهم من آسيا أميركا

## الأسواق العالمية ترتج... والتحوط على أشده

على عدة مدن أوكرانية وأرسلت قوات على الساحل الجنوبي للبلاد. وارتفع الذهب، وهو من أصول الملاذ الآمن في أوقات الاضطرابات، بنحو ثمانية في المائة منذ بداية فبراير (شباط) مع تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على شهية المخاطرة، ويتجه المعدن النفيس صوب تسجيل أفضل أداء شهري منذ يوليو (تموز) 2020.

وبالنسبة للمعاملات النفيسة الأخرى زادت الغضة في المعاملات الفورية 2,1 في المائة إلى 25,03 دولار للأوقية. وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 0,91 في المائة في بداية الجلسة إلى 32830,33 نقطة، ليهبط

المؤشر داكس الألماني 3,7 في المائة إلى أدنى مستوى منذ مارس (آذار) 2021 متكبداً أكبر خسارة من موجة بيع ناتجة عن مخاوف متعلقة باعتماد ألمانيا الكبير على واردات الطاقة الروسية.

وحده ارتفاع أسعار النفط من خسائر المؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني الذي تراجع 2,4 في المائة. وسجل قطاع النفط والغاز الأوروبي أكبر انخفاض بين القطاعات ونزل 1,2 في المائة مع زيادة أسعار النفط بنحو ستة في المائة، مما دفع خام برنت للصعود فوق 100 دولار للبرميل لأول مرة منذ 2014. وسجلت البنوك الأوروبية الأكثر







## الحالة النفسية السيئة لدى الأطفال تقود إلى مخاطر صحية

## نمو القدرات المعرفية يرتبط بالطفولة السعيدة



القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*

من المؤكد أن الأطفال المحاطين بالحب والحنان والمرح يتمتعون بطفولة سعيدة تحافظ عليهم أسوياء وتحميهم من الأمراض النفسية المختلفة. وأشارت أحدث دراسة طولية تناولت تأثير فترة الطفولة على الصحة النفسية والعضوية، إلى ارتباط النمو الإدراكي بالطفولة السعيدة. وأوضحت أنهما يؤثران كلاهما على الآخر خلال مرحلتها الطفولة والمراهقة.

## الطفولة والتكوين النفسي

وكشفت الدراسة التي نشرت في «مجلة علم النفس الإكلينيكي» (The Journal of Clinical Psychological Science) عن احتمالية أن تؤدي الطفولة التعيسة والحالة النفسية السيئة للأطفال إلى مخاطر على المستوى النفسي والعضوي؛ من أهمها العلاقة السيئة مع الوالدين، وما يترتب عليها من أمراض نفسية أخرى. وأشارت إلى وجود ارتباط بين مرتطبان بشكل واضح، فإن الدراسات الحديثة تشير إلى ارتباطهما سواء بالسلب وبالإيجاب. وهناك بعض النظريات تشير إلى أن الحالة النفسية السيئة تضعف الإدراك، فمثلاً الطالب الذي يعاني من الاكتئاب نتيجة للتعرض على الطريقة التي ينطق بها حرفاً معينة، لا يستطيع طرح الأسئلة على المعلم لتوضيح معلومة ما، نظراً لخوفه من سخرية الأقران. وبالتالي يؤثر ذلك بالضرورة على تنمية مهارات ومهارته المعرفية (Cognitive skills) حتى لو كان يتمتع بمستوى ذكاء مرتفع، والعكس صحيح.

## قدرات معرفية

أظهرت النتائج الارتباط بين الحالة الجيدة والقدرات المعرفية، وهذا الارتباط في كلا الاتجاهين وبشكل «محدد»، بمعنى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 7 سنوات الذين عانوا من حالة نفسية سيئة كانت لديهم أيضاً قدرات معرفية أقل؛ حيث كان الذين عانوا من الأعراض الخارجية للحالة النفسية السيئة، مثل الاكتئاب في عمر 6 - 7 أقل قدرة على التخطيط، مما يعني أن المشكلات السلوكية يمكن أن تظهر قبل النقص في القدرات الإدراكية بشكل واضح. وفي المرحلة العمرية نفسية كان الأطفال الذين تميزوا بمفردات لغوية أكثر، لديهم احتمالات أقل للشعور بالوحدة. أكد الباحثون أن ارتباط الحالة النفسية الجيدة بالنمو المعرفي موضوع ممدد وتحقق فيه عوامل عديدة. وعلى سبيل المثال؛ فإن الأطفال أصحاب المفردات اللغوية الأكثر تنوعاً كان لديهم أصدقاء أكثر بمرور الوقت (ربما لزيادة القدرة على التواصل)، ولكن ذلك لا يؤكد بالضرورة أنهم سعداء أو أنهم بصحة نفسية

\* استشاري طب الأطفال

## تأثيراته سيئة على الحوامل وأجنهن

## الزئبق... وتناول الأسماك والحيوانات البحرية



الرياض، د. عبيد مبارك\*

الأسماك والحيوانات البحرية جزء مهم من النظام الغذائي الصحي؛ لأنها تحتوي على بروتين عالي الجودة، وعناصر غذائية أساسية أخرى. ومقارنة بالحوام الأخرى، فإنها منخفضة في محتواها من الدهون المشبعة وتحتوي على كميات عالية من أحماض «أوميغا-3» الدهنية.

## أهمية الأسماك

وتفيد المصادر الطبية، بأنه يمكن لنظام غذائي متوازن يشتمل على مجموعة متنوعة من الأسماك والحيوانات البحرية، أن يساهم في صحة القلب ونمو الأطفال وتطورهم بشكل سليم. لذلك، يجدر بالنساء والأطفال الصغار على وجه الخصوص تضمين الأسماك أو الحيوانات البحرية في وجباتهم الغذائية نظراً للفوائد الغذائية الكثيرة. ويقول الأطباء من جامعة هارفارد «الأسماك مصدر ممتاز للبروتين، وزيتونها الصحية تقي من أمراض القلب والأوعية الدموية. ولأن النظام الغذائي الغني بالمواد الحية البحرية يحمي القلب ويساعد في نمو الجهاز العصبي، نطلب الأسماك مكوناً مهماً لنظام غذائي صحي». ويعتبرون أن نظام السمك، تقول رابطة القلب الأميركية AHA، إنها تنصح بتناول أنواع الأسماك، وخاصة الأسماك الدهنية الغنية بدهون أوميغا-3، مرتين على الأقل تقديراً في كل أسبوع. وفي كل وجبة يجدر تناول حصتين غذائيتين وتبادل الحصص الغذائية من السمك المطبوخ نحو ثلاث أونصات ونصف الأونصة، أي نحو 100 غرام. وهذا يُقدم للجسم كمية جيدة من دهون أوميغا-3، ومن أنواع الأسماك الدهنية سمك السلمون والسريدن والبطي، وغيرها.

## آثار الزئبق

ومع ذلك، تظل الإشكالية أن جميع الأسماك والحيوانات البحرية تحتوي تقريباً على آثار من بقايا معدن الزئبق أو أملاحه، وينسب متفاوتة؛ إذ إن غالبية الأسماك تحتوي

النساء المواتي بلغن سن الياس، فإن فوائد تناول الأسماك تفوق احتمالات الضرر لمخاطر ذلك وفق ما تتضمنه إرشادات التغذية الصحية، وتناول تشكيلة متنوعة من أنواع الأسماك المختلفة يُقلل من احتمالات الإصابة بترامك المواد الضارة التي قد يتلوث بها لحم الأسماك، والتي منها الزئبق.

## نصائح للنساء والأطفال

وبالنسبة للنساء في عمر الحمل والحوامل، تنصح إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA ووكالة حماية البيئة بالولايات المتحدة EPA النساء المواتي قد يصبحن حوامل، والنساء الحوامل، والأمهات المرضعات، والأطفال الصغار، بتجنب تناول «بعض» أنواع الأسماك، والحرص على تناول أنواع «أخرى» من الأسماك والحيوانات البحرية الأقل محتوى في الزئبق. وتتلخص تلك النصائح في هذه التوصيات الصحية الأربعة لأختيار وتناول الأسماك، وهي: - لا تأكل سمك القرش أو أبو سيف أو كينغ ماكريل أو تيلفوش؛ لأنها تحتوي على مستويات عالية من الزئبق. - تناول ما يصل إلى 12 أونصة (الأونصة = 28 غراماً تقريباً)، بمعدل وجبتين في كل المتوسط، أي نحو 340 أونصة، في الأسبوع من مجموعة متنوعة من الأسماك والحيوانات البحرية التي تحتوي على نسبة أقل من الزئبق. - تحقق من الإرشادات المحلية حول سلامة الأسماك التي تم صيدها من قبل العائلة والأصدقاء في البحيرات والأنهار والمناطق الساحلية. إذا لم تكن هناك نصيحة متاحة، فتجنب تناول الأسماك الأفضل لتجنب تناول الأسماك الكبيرة، وطالما أنك تتجنب هذه المصادر العالية للزئبق، فإن فوائد تناول الأسماك تفوق بكثير مخاطر الزئبق في الأسماك.

وأشارت رابطة القلب الأميركية، إن هناك إرشادات طبية حول تناول الأطفال والحوامل والمرضعات للأسماك، لوقايتهن من احتمالات الإصابة بترامك الزئبق في الجسم. وأضافت، أن الرجال الأكبر سناً أو

\* استشاري في الباطنية

تلقا في المخ والكلى. ومن الضروري أيضاً ملاحظة أن النساء الحوامل يمكن أن يقلن الزئبق الموجود في أجسامهن إلى جسم أطفالهن الأجنة. ولذا؛ من المهم العمل على تجنب التعرض للزئبق، وذلك عبر التعامل معه بعناية، والتخلص من المنتجات التي تحتوي عليه، والحد من استهلاك أنواع السمك التي تتراكم فيها مستويات عالية من الزئبق. ومع وجود الزئبق بشكل طبيعي في البيئة من حولنا، فإنه يسقط من الهواء، ويمكن بالتالي أن يتراكم في الجداول والمحيطات، ويتحول إلى ميثيل الزئبق Methylmercury في الماء. وهذا النوع من الزئبق هو الذي يمكن أن يضر بالجنين والطفلات الصغرى. وتمتص الأسماك ميثيل الزئبق لأنها تغذّي في هذه المياه، وبالتالي يتراكم فيها. وللتوضيح، يتراكم الزئبق في أعماق المحيط إلى احتواء أعلى المستويات من معدن الزئبق. وهذا يجعل من الأفضل تجنب تناول الأسماك الكبيرة، وطالما أنك تتجنب هذه المصادر العالية للزئبق، فإن فوائد تناول الأسماك تفوق بكثير مخاطر الزئبق في الأسماك.

## تجنب الأسماك الكبيرة

وتحتوي الأسماك الأكبر حجماً، التي تعيش لفترة أطول، وفي منطقة الجلد فيها بالذات، ولدى الأنواع الخديبية منها، على أعلى مستويات من ميثيل الزئبق؛ لأن لديها المزيد من الوقت لمراكمة. وتشكل هذه الأسماك الكبيرة المصدر

على كميات ضئيلة جداً من الزئبق. وبينما تحتوي أنواع منها على كميات أقل، تحتوي أخرى على كميات أعلى. وصحيح أنه بالنسبة لمعظم الناس، لا يشكل دخول الزئبق إلى الجسم عن طريق تناول الأسماك والحيوانات البحرية مشكلة صحية، إلا أن تناول الحوامل بعض الأسماك والحيوانات البحرية التي تحتوي على مستويات عالية من الزئبق، قد يضر بالجنين أو الجهاز العصبي النامي للطفل الذي لم يولد بعد. ومعلوم أن الزئبق معدن سائل، له شكل لامع وذو لون فضي أبيض، وهو عديم الرائحة. وعند تسخينه يتحول إلى غاز عديم اللون والرائحة. ويُمكنه كمدن أن يشارك مع عناصر أخرى ليكون مسحوقاً أو على هيئة بلورات. ويتواجد بأشكال عدة في الهواء والماء والتربة. وفي السابق كان يستخدم الزئبق المعدني في ميزان الحرارة (الحرار) الزجاجي، وفي أجهزة قياس ضغط الدم، قبل أن تتغير النصح الطبية إلى ضرورة الاستغناء عنه. وكذلك يستخدم في حشوات الأسنان الفضية، وفي البطاريات. كما يتم استخدام أملاح الزئبق في كرميات البشرة والمرامح، وفي الكثير من الصناعات.

وتصنيف المصادر الطبية، أن الجهاز العصبي حساس جداً ويشكل سلباً لجميع أشكال الزئبق. وتعرض الجسم لمستويات عالية من الزئبق يمكن أن يسبب

وذكرت الهيئة المذكورة، أن خمسين في المائة من النساء الحوامل يتناولون حالياً أقل من أونصتين (56 غراماً تقريباً) من السمك أسبوعياً، وهي كمية أقل بكثير من الكمية التي يُنصحون طيباً بتناولها، رغم أن لحوم الأسماك تُوفر تقديم فوائد غذائية جمة لضمان سلامة النمو والتطور خلال فترة الحمل للجنة ولأطفال في بدايات مراحل الطفولة. وتضمن نصائح التغذية الصحية الحد على تناول حصتين أو ثلاث حصص غذائية أسبوعياً من الأسماك والحيوانات البحرية الأخرى المحتوية على مستويات متدنية من الزئبق، أي ما يُعادل تقريباً ما بين 8 إلى 12 أونصة. وكمية 12 أونصة هو أعلى حد مسموح للحوامل بتناوله من الأسماك، أي نحو 340 غراماً من لحم السمك. والحصص الغذائية من الأسماك للشخص البالغ تُعادل أربعة أونصات، أي نحو 115 غراماً، من لحوم الأسماك الجينية قبل الطهو. والحصص الغذائية للطفل تكون أصغر من وزن الحصص الغذائية للشخص البالغ وفق مقدار عمرة واحتياج

وتضمن نصائحها حول تناول الأسماك والدواء الأميركية، بأن جميع أنواع الأسماك والحيوانات البحرية في الولايات المتحدة تم تسقيها من ناحية مدى سلامتها للحوامل والأطفال والمرضعات إلى ثلاث فئات. وهي: فئة «الاختيارات الأفضل» - فئة «الأسماك يجب تجنبها» وتضم فئة «الاختيارات الأفضل» 62 نوعاً من الأسماك والحيوانات البحرية. أي ما يُعادل تقريباً 90 في المائة من أنواع الأسماك والحيوانات البحرية التي يتم تناولها عادة في الولايات المتحدة. وحثت الناس بالعموم على تناول حصتين أو ثلاث حصص غذائية من الأسماك والحيوانات البحرية من فئة «الاختيارات الأفضل» في كل أسبوع، وعلى تناول حصص غذائية واحدة من أنواع الأسماك التي تضمنتها فئة «الاختيارات الجيدة» وعلى عدم تناول أسماك فئة «أسماك يجب تجنبها».

## الحمل والسمك؛ ما الأطعمة التي يمكن تناولها بشكل آمن؟

جسمه اليومي من السرعات الحرارية. وتحت عنوان «الحمل والسمك؛ ما الأطعمة التي يمكن تناولها بشكل آمن؟»، يقول المتخصصون الطبيون في مايو كلينك «يمكن أن تكون التغذية أثناء الحمل محيرة، وخاصة عندما يتعلق الأمر بإرشادات تناول المأكولات البحرية. والمأكولات البحرية، بما في ذلك السمك والأسماك القشرية، هي مصدر هائل للبروتين والحديد والزنك، وهي العناصر الغذائية الحيوية لنمو الجنين وتطوره. والأحماض الدهنية أوميغا-3 الموجودة في الكثير من الأسماك، يمكنها أن تعزز ذلك نمو الدماغ لدى طفلك. ولكن قد تحتوي بعض أنواع المأكولات البحرية على معدلات مرتفعة من الزئبق». وأضافوا، وتوضيح نصائحهم بالقول «تناولي أنواعاً مختلفة من المأكولات البحرية التي تحتوي على كمية منخفضة من الزئبق وكمية مرتفعة من الأحماض الدهنية أوميغا-3، مثل السلمون، والأنشوجة، والرنجة، والسريدن، وتراوت المياه العذبة، وماكريل واحدة لم تفتح صدفتها».

المحيط الهادي، والروبيان، وسمك البلطي، وسمك القد، وسمك السلور، والتونة الخفيفة المعلبة. ومع ذلك، لا تتناولي أكثر من 170 غراماً من تونة (البكور) البيضاء وشرائح التونة في الأسبوع». واستطردوا بالقول «تجنب البكتيريا أو الفيروسات الضارة، تجنب تناول الأسماك والأسماك القشرية النيئة، بما في ذلك المحار والسوشي والساشيمي والمأكولات البحرية المنجدة، وغير المطبوخة المكتوب على عبوتها أنها مملحة أو مقفوعة في محلول ملحي أو منخدة أو مقفدة. ويجب طهي أغلب المأكولات البحرية على درجة حرارة داخلية 63 درجة مئوية. ويمكن التعرف على نضج الأسماك عندما تنفصل في رقائق، وتبدو جميع أجزائها بلون غير شفاف. اطهي الروبيان وجراد البحر حتى يصبح لون اللحم لؤلؤياً وغير شفاف. واطهي البطلينوس وبلح البحر والمحار حتى تتفتح أصدافها. وتخلصي من أي واحدة لم تفتح صدفتها».

وذكرت الهيئة المذكورة، أن خمسين في المائة من النساء الحوامل يتناولون حالياً أقل من أونصتين (56 غراماً تقريباً) من السمك أسبوعياً، وهي كمية أقل بكثير من الكمية التي يُنصحون طيباً بتناولها، رغم أن لحوم الأسماك تُوفر تقديم فوائد غذائية جمة لضمان سلامة النمو والتطور خلال فترة الحمل للجنة ولأطفال في بدايات مراحل الطفولة. وتضمن نصائح التغذية الصحية الحد على تناول حصتين أو ثلاث حصص غذائية أسبوعياً من الأسماك والحيوانات البحرية الأخرى المحتوية على مستويات متدنية من الزئبق، أي ما يُعادل تقريباً ما بين 8 إلى 12 أونصة. وكمية 12 أونصة هو أعلى حد مسموح للحوامل بتناوله من الأسماك، أي نحو 340 غراماً من لحم السمك. والحصص الغذائية من الأسماك للشخص البالغ تُعادل أربعة أونصات، أي نحو 115 غراماً، من لحوم الأسماك الجينية قبل الطهو. والحصص الغذائية للطفل تكون أصغر من وزن الحصص الغذائية للشخص البالغ وفق مقدار عمرة واحتياج

وتضمن نصائحها حول تناول الأسماك والدواء الأميركية، بأن جميع أنواع الأسماك والحيوانات البحرية في الولايات المتحدة تم تسقيها من ناحية مدى سلامتها للحوامل والأطفال والمرضعات إلى ثلاث فئات. وهي: فئة «الاختيارات الأفضل» - فئة «الأسماك يجب تجنبها» وتضم فئة «الاختيارات الأفضل» 62 نوعاً من الأسماك والحيوانات البحرية. أي ما يُعادل تقريباً 90 في المائة من أنواع الأسماك والحيوانات البحرية التي يتم تناولها عادة في الولايات المتحدة. وحثت الناس بالعموم على تناول حصتين أو ثلاث حصص غذائية من الأسماك والحيوانات البحرية من فئة «الاختيارات الأفضل» في كل أسبوع، وعلى تناول حصص غذائية واحدة من أنواع الأسماك التي تضمنتها فئة «الاختيارات الجيدة» وعلى عدم تناول أسماك فئة «أسماك يجب تجنبها».

## نصائح طبية لتداركها مع التقدم في العمر

## هل تواجه صعوبة في الرؤية ليلاً؟



مماذا لو لم تنجح هذه الاستراتيجيات؟ حسب د. إيتاليا، قد تحتاج إلى قصر القيادة على كمي لا تتسبب في وهج. انظر إلى النهار فقط. قد يكون هذا غير مريح، لكن من الأفضل أن تحافظ على أمانك».

## أسباب تغير الرؤية

كيف تتغير رؤيتنا الليلية؟ نحتاج على الأقل إلى القليل من

أو احمل مصباحاً يدوياً بحجم الجيب في حال احتجت إلى مساعدة لمعرفة المكان الذي تسير فيه. تشغيل الأضواء؛ ضع في اعتبارك إضافة المزيد من المصابيح لإضاءة الضوء إلى منزلك، وترتيب مصابيح ليلية في جميع أنحاء المنزل. وعند القراءة، استعمل مصابيح ذات رأس منحنية يمكن تعديل اتجاهها بسهولة. كذلك أبقِ ملامح النوافذ أو الستائر مفتوحة أثناء النهار. استخدم نظارتك؛ اغسل العدسات بانتظام، وخذها إلى اختصاصي العيون لإزالة الخدوش الصغيرة أو إضافة طبقات مضادة للانعكاس (antireflection) التي تقلل من وهج المصباح. حافظ على نظافة الزجاج الأمامي والمصابيح الأمامية لسيارتك؛ يمكن أن تتسبب القليل من الأوساخ والغبار على زجاج سيارتك في جعل رؤية الطريق في الليل أمراً صعباً. اغسل سيارتك وتأكد من وجود سائل غسيل

التي تتغير رؤيتنا الليلية؟ نحتاج على الأقل إلى القليل من

التوجه حول المصابيح الأمامية أو مصابيح الشوارع». • إصابة أعيننا بالجفاف؛ عند التقدم في السن، يقل إفراز الدموع في أعيننا، مما يؤدي إلى تهيج السطح الخارجي للعين (القرنية)، وتشتت الضوء الوارد إلى العين. ووفق الدكتور إيتاليا، «يصبح جفاف العين ملحوظاً بشكل خاص في نهاية النهار، ويمكن أن يسبب توهجا أو ضبابية في الرؤية في الليل». • الرؤية تزداد سوءاً؛ تتراجع جودة الرؤية مع تقدم العمر، مما يجعل الرؤية ليلاً أكثر صعوبة. «حتى لو كنت محظوظاً، وما زلت تتمتع برؤية 20 - 20 عندما تبلغ 40 عاماً، فمن المحتمل ألا تكون واضحة كما كانت قبل 50 عاماً. فاستقبلات الضوء المتبقية لديك باتت أقل كثافة وأقل قدرة على تمييز التفاصيل الدقيقة».

\* رسالة هارفارد الصحية، خدمات تريبيون ميديا،

ماساتشوستس التابعة لجامعة هارفارد، «تضعف هذه العضلات مع تقدم العمر، مما يجعل بؤبؤ العين أقصر ليصبح بؤبؤ ضوء إلى العينين. لهذا السبب فإنك تحتاج إلى المزيد من الضوء لتتمكن من الرؤية بشكل مريح». • ببطء تفاعل العينين مع التغيرات في الضوء؛ في أي مرحلة عمرية، تحتاج المستقبلات الضوئية إلى وقت للتكيف بعد أن تنظر إلى المصباح الأمامية الساطعة، أو عندما تنتقل من غرفة مضادة إلى أخرى مظلمة. وعند كبار السن، تستغرق هذه العملية وقتاً أطول. • عدسات العيون لدينا تصبح غائمة؛ «تتم العدسة الموجودة داخل كل عين بتغيرات مجهرية بمرور الوقت تؤدي في النهاية إلى أن تصبح العدسة غائمة، وهو ما يسمى باعتام عدسة العين. وحتى التغيرات الباطنية، قبل حدوث اعتام عدسة العين، تتسبب في تشتت الضوء عند دخوله إلى العين، مما يقلل من جودة الرؤية أو في رؤيتنا

الضوء (مثل ضوء القمر) الذي في الظلام، ونحتاج أيضاً إلى القدرة على الاستفادة من هذا الضوء؛ تقوم العين بتجميع الضوء وتركيزه وترسل إشارات إلى الدماغ، الذي يقوم بدوره بتحويل الضوء إلى صور. يمكن أن تؤثر التغيرات المرتبطة بالعمر على هذه العملية، واليك بعض الأمثلة: • فقدان بعض خلايا العين الحساسة للضوء (المستقبلات الضوئية)؛ تعد المستقبلات الضوئية الحساسة للضوء، التي تسمى القضبان (أو القضبان) ضرورية للرؤية الليلية. يتناقص عدد تلك القضبان في أعيننا مع تقدم العمر. • تقلص حجم بؤبؤ العين؛ يسمح بؤبؤ العين - الفتحات الصغيرة التي تشبه النقاط السوداء - بدخول الضوء إلى العين. يتم التحكم في حجم بؤبؤ العين (وكمية الضوء الداخل) من خلال عضلات القرنية (الجزء الملون من العين). وحسب الدكتور هالي إيتاليا، اختصاصية البصريات في جامعة

تقارير هارفارد كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأميركية) هايدي غودمان\*

تعد القطط واليوم والغزلان من بين الحيوانات التي تتمتع برؤية ليلية استثنائية، على عكس حالتنا نحن البشر. تتمتع أعيننا بجزء بسيط من الآلية اللازمة للرؤية جيداً في الظلام، لكن قدرتنا المحدودة تراجع مع تقدم العمر.

## رؤية ليلية

تؤدي الرؤية الليلية الضعيفة إلى صعوبة القيادة ليلاً، أو التعثر في غرفة مظلمة، مما يؤدي إلى وقوع حوادث وإصابات في بعض الأحيان. كيف يمكنك البقاء بصحياً؟ لا يوجد علاج طبي محدد لاستعادة الرؤية الليلية، لكنك ستتمكن في حال أفضل لو أنك اتبعت النصائح التالية:



فعاليات موسيقية وثقافية وترفيهية بانتظار الجماهير

## أبرز خيول العالم تتسابق على جوائز «كأس السعودية» اليوم

الرياض، فارس الفزي  
تطلق اليوم في ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالعاصمة الرياض، منافسات أعلى سباق للخيل في العالم بجوائز تبلغ 35,5 مليون دولار، في نسخته الثالثة، التي ستجري على مدار يومين.

ويشارك في الحدث السنوي أبرز الخيل والمدربين والخيالة في العالم، ويشهد سباقات كبرى ومنافسات تمهيدية على مسارات عشبية وقرابية. ووصلت جميع الخيول المشاركة في البطولة بالنسخة الثالثة إلى الرياض: 13 جواداً من بريطانيا، و13 جواداً من الإمارات، و12 جواداً من اليابان، و11 جواداً من فرنسا، و9 جواد من أميركا، و6 جواد من قطر، و5 جواد من أيرلندا، و5 جواد من البحرين، وجوادان من الأرجنتين، وجوادان من إسبانيا، وجواد من ألمانيا، وجواد من اليونان. وتشهد النسبة الثالثة مشاركة 16 دولة، فيما وصل عدد



إعلاميان يلتقطان صوراً لميدان السباق (الشرق الأوسط)



الجواد مشرف بطل النسبة الماضية خلال الاستعدادات الأخيرة (الشرق الأوسط)

السعودية، وللسيدات العبيات والأثواب المستوحاة من الأزياء التقليدية السعودية أو اللباس الوطني الرسمي. وتهدف المملكة من «سباق السعودية 2022».

الثقافة والترفيهية في القرية الثقافية بكأس السعودية، إذا يتم تنظيم فعاليات الأزياء إلى جانب منطقتي ترفيه للأطفال وعروض للمأكولات الشهية على خلفية مشاهدة سباقات الخيول، وتعتبر المكان المناسب خلال يومي السباق بـ«كأس السعودية 2022».

15 مصمماً سيعرضون قطعاً مستوحاة من التراث السعودي، ويضمّت خاصة لهذا الحدث العالمي. وتهدف هذه المشاركة إلى التسويق للزبي السعودي

ظهوره الفارس ديفيد إيجان. ويشارك في سباق «كأس السعودية 2022»، في نسخته الثالثة 100 ماركة سعودية. تقدم الزبي التراثي الشعبي بمشاركة

على «ميدان الملك عبد العزيز للفروسية» حقق «ماكسيم سيكيورتى»، وفارسه لويس ساينز، النسبة الأولى، فيما فاز «مشرف» بالنسبة الثانية، وعلى

الجياد المشاركة في كل الأشواط إلى 240 جواداً. وارتفعت الجوائز الإجمالية في البطولة من 33,1 مليون دولار إلى 35,5 مليون دولار. وفي النسختين الماضيتين

## رباعية الفتح أرحته بركب المغادرين من الدوري السعودي مدرب الفيصلي المقال... فوزان من 14 مباراة



دانييل راموس (تصوير: علي الظاهري)

الدمام، علي القطان

لحق البرتغالي دانييل راموس مدرب الفيصلي بركب زملائه المغادرين من الدوري السعودي، وذلك بعد إقالته من قبل إدارة النادي عقب الخسارة التي تعرض لها أمام الفتح بنتيجة 1/4 في المباراة المؤجلة التي جمعتهما الثلاثاء الماضي بالأحساء.

وكانت إدارة فهد المدج أجلت هذا القرار عدة مرات على أمل تحسن النتائج تحت إدارة راموس إلا أن الأمر لم يطرأ عليه أي جديد حيث لم يحقق الفريق سوى فوزين من 14 مباراة تحت قيادته في دوري هذا الموسم، مما أدخل الفريق في صراع البقاء مع دخول الدوري لمرحلة الثلث الأخير. وعلى الرغم من تنازم وضع الفريق بحلوله في المركز 13 برصيد 21 نقطة بفارق نقطة عن مراكز الهبوط، فإن رئيس النادي فهد المدج أكد في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» أن الثقة كبيرة في تجاوز الفريق أزمته بعزيمة الرجال، مشيراً إلى أن الأمور مطمئنة وأن العمل متواصل لعودة الفيصلي إلى سكة الانتصارات.

الذي تتم إقالته كما أنه الثاني من نادي الفيصلي تحديداً. وحضر راموس بديلاً للإيطالي تراسيمزاني إلا أن الوضع الفني زاد سوءاً بحسب متابعين قياساً بعدد المباريات التي قادها كل منهما. ويتوقع أن تعلن الإدارة عن مدرب جديد لقيادة فريقها خلال الساعات المقبلة على أن تكون أهم أهدافه السقاء في دوري المحترفين وكذلك العبور للدور الثاني في المشاركة التاريخية الأولى التي تنتظر الفريق في

دوري أبطال آسيا في نسختها المقبلة. وبالعودة إلى إقالة المدرب فقد عبرت الإدارة عن شكرها للمدرب على كل ما قدمه خلال الفترة الماضية التي قاد فيها الفريق لمدة تجاوزت 4 أشهر حيث بدأ مسيرته في الـ17 من أكتوبر الماضي. يذكر أن الفيصلي سيخوض مباراته المقبلة أمام الباطن في حفر الباطن يوم الأحد المقبل في مباراة تمثل أهمية كبيرة للفريقين.

حجفلي متوسط قلب الدفاع الذي أشركه في مباريات عدة في محور الارتكاز، بالإضافة إلى المنضم حديثاً للفريق سعود عبد الحميد الذي أشركه جارديم في محور الارتكاز. ويعمل الأرجنتيني ديباز على مواصلة بدايته المثالية مع الفريق بعدما كسب مواجعتي الشباب والنصر في الدوري والكأس؛ إذ يعمل على تحضير الأسماء المتاحة للدفع بها في مواجهة الحزم وتعويب غياب محاور الارتكاز عن المباراة.

ويدخل الهلال مباراته أمام الحزم باحتمالاً عن نقاطها الثلاث من أجل تأكيد حضور الفريق ضمن قائمة المنافسين على لقب الدوري، خصوصاً في ظل اتساع الفارق النقطة بينه وبين المتصدر الاتحاد إلى 14 نقطة مع تبقي 3 مباريات مؤجلة للهلال؛ منها واحدة ستجمعه مع المتصدر الاتحاد. ويعيش الهلال فترة صعبة من حيث تتابع المباريات التنافسية التي يخوضها بعد نهاية مشواره في بطولة كأس العالم للأندية؛ إذ واجه الشباب ونجح في كسب المباراة بخماسية نظيفة دون رد، قبل أن يتمكن من إقصاء غريمه التقليدي النصر من دور ربع نهائي كأس الملك، على أن يلاقي الحزم مساء السبت، ثم يواجه النصر مجدداً في الدوري يوم الخميس المقبل، ويعدا سيكون على موعد مع نظيره الاتحاد في مواجهة المؤجلة بينهما.



سلمان الفرج (الشرق الأوسط)

إصابة إلا إنه كان غائباً عن المشاركة مع الفريق في دوري أبطال آسيا بسبب عدم حضوره في القائمة.

استعان البرتغالي ليوناردو جارديم، مدرب فريق الهلال، في وقت سابق بخدمات عدد من اللاعبين في خاتمة محور الارتكاز؛ إذ كان أبرز هذه الأسماء محمد

فترة الانتقالات الشتوية أتياً من فريق الاتحاد بعد نجاح الهلال في شراء المدة المتبقية من عقده، إلا إن الإصابة ساهمت في حرمان الهلال من الاستفادة من خدماته. بعد تعرض المالكي لإصابة خلال مشاركته مع المنتخب السعودي في مباراة اليابان ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة

لـ«موندنال قطر 2022»، وكان الهلال يبحث عن تعويض عن صفوفه في هذا المركز الذي تكرر فيه الغيابات.

كما تغيب الإصابة الثنائي عبد الله عطيف الذي يفقد الفريق خدماته منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالإضافة إلى ناصر الدوسري الذي امتد غيابه لأكثر من شهرين بسبب الإصابة، فيما لم يستفد الهلال من خدمات المنضم حديثاً للفريق عبد الإله المالكي إلا في فريق الاتحاد؛ إذ تعرض لإصابة في الرباط الصليبي وخضع لعملية جراحية أنهت موسمه دون المشاركة مع فريق الهلال. وانضم المالكي خلال

الرياض، فهد العيسى

رغم أن قائمة فريق الهلال زاخرة بالعديد من الأسماء المميزة في محور الارتكاز، فإن الظروف الملاحقة والمفاجئة وضعت الفريق في موقف محرج خلال العديد من المباريات بسبب النقص العددي في هذا المركز المهم؛ كما هي الحال في مباراة الحزم المقبلة.

ويقتصد الهلال خدمات الأسماء كافة المتاحة للمشاركة في مركز محور الارتكاز باستثناء اللاعب الشاب مصعب الجوير، في الوقت الذي يفقد فيه خدمات الثنائي سلمان الفرج والكولومبي كويلار بسبب الإيقاف لتراكم البطاقات، فيما يغيب محمد

كنو بسبب تلقيه عقوبة إضافية من «الاتحاد الدولي لكرة القدم» بعد حصوله على طرد في مباراة الأهلي المصري وإيقافه 3 مباريات.

كما تغيب الإصابة الثنائي عبد الله عطيف الذي يفقد الفريق خدماته منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالإضافة إلى ناصر الدوسري الذي امتد غيابه لأكثر من شهرين بسبب الإصابة، فيما لم يستفد الهلال من خدمات المنضم حديثاً للفريق عبد الإله المالكي إلا في فريق الاتحاد؛ إذ تعرض لإصابة في الرباط الصليبي وخضع لعملية جراحية أنهت موسمه دون المشاركة مع فريق الهلال. وانضم المالكي خلال



كويلار (الشرق الأوسط)

المضايقة وعبد الله عطيف ونصاصر

حافظ؛ الجماعية ترجح كفة الأصفر... والأخضر «لن يكون سهلاً»

## ديربي جدة: الاتحاد يلوح بورقة كورونادو... والأهلي يعزز دفاعه بالحمد

على الاتحاد الذي يدخل المواجهة وهو يفقد خدمات المدافع المصري أحمد حجازي والبرازيلي إيغور كورونادو، في حال عدم جاهزته الفنية الكاملة.»

وأوضح حافظ أن ما يميز الاتحاد هو اللعب الجماعي، وليس بصورة فردية، مشيراً إلى أنه «في المرحلة الأخيرة، بات الاتحاد يلعب كرة جماعية ويصل للمرمى بكل سهولة، وهذا ما يميزه، والفريق الذي يلعب بذات النهج الجماعي عندما يغيب عنه لاعب لا يتأثر.»

وأشار حافظ إلى أن ترشيح أي الفريقين للفوز بالديربي سيكون أمراً صعباً، مبيّناً: «الأرقام ترجح كفة الاتحاد للفوز، وتجعله أقرب للظفر بنقاط المباراة، إلا أن الأبطال سيكُون نداً قوياً جداً، واعتقد أننا سنشهد مباراة تنافسية بين الفريقين، ومراكز الفريقين بالدوري لن تكون لها علاقة بأن يفوز أحد الفريقين على الآخر؛ خصوصاً أن الأهلي في تحسن، وهناك إشارات متعددة، منها مواجهته الأخيرة أمام الشباب، التي أظهرت أن الفريق الأهلاوي سيكُون أكثر قوة في المباريات المقبلة لتحقيق الانتصارات.»



السومة أبرز أوراق الأهلي في الديربي (الشرق الأوسط)



من استعدادات الاتحاد للمواجهة (الشرق الأوسط)

وأضاف: «الأهلي لم يكن سيئاً في مواجهته الأخيرة أمام الشباب في ربع نهائي كأس الملك، رغم خسارته المباراة؛ حيث كان متفوقاً في فترات متعددة خلال مجريات المباراة، وأجد الأهلي الآن في روح التعافي، ويمك أدوات وإمكانات ولاعبين مميزين في كل مركز، لذلك أتوقع أن المباراة لن تكون سهلة

لـ«الشرق الأوسط»: «عندما ننظر لمركز كلا الفريقين في سلم ترتيب الدوري نرى أن هناك أفضلية اتحادية على نظيره الأهلي، لكن داخل الملعب لن تجد هذه الفوارق، حيث ستجد التندية والمنافسة بين اللاعبين، والمباراة لا تأخذ بأفضلية المراكز في الدوري، وأتوقع مباراة تنافسية.»

مباريات، في الوقت الذي خسرت 6 مباريات. من جانبه، أكد محفوظ حافظ المدرب الوطني أن مواجهة الديربي لن تكون سهلة على كلا الفريقين، مرجحاً أن تشهد المباراة تنافساً مثيراً بين اللاعبين داخل المستطيل الأخضر للظفر بنقاط المباراة. وقال حافظ، في حديثه

مع شروعه في رسم منهجيته التكتيكية للمباراة. وشهدت عمليات بيع تذاكر المواجهة التي ستجمع الفريقين إقبالاً جماهيرياً كبيراً، وذلك مع بداية طرحها أول من أمس، في إشارة إلى أن المباراة ستشهد حضوراً جماهيرياً غفيراً، في الوقت الذي خصص للاتحاديين 30 في المائة

من سعة الملعب، مقابل 70 في المائة لمستضيفه الأهلي. ويحتل الاتحاد صدارة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بـ48 نقطة بعد تحقيقه الفوز في 15 مباراة، بينما تعادل في 3 مباريات، وخسر مباراتين، في الوقت الذي يحتل غريمه الأهلي المركز التاسع بـ25 نقطة، بعد فوزه في 5 مباريات، وتعادله في 10

إيغور كورونادو كإحدى الأوراق الراححة على دكة البدلاء.

وشهدت تحضيرات الفريق للديربي عودة كورونادو للمشاركة تدريجياً في التدريبات الجماعية، بعد غياب دام أكثر من 8 أسابيع بعد الإصابة التي تعرض لها في الرباط الجانبي الداخلي للركبة، وغيبته عن المشاركة في 7 مباريات ماضية منذ مشاركته الأخيرة أمام الباطن في الجولة الـ15 من الدوري، في الوقت الذي تتطلع الجماهير الانتحادية لعودة قوية للاعب، تعزز من تفوقه في المباريات التنافسية.

في الطرف الآخر، يتجه بيسينكا هاسي مدرب الأهلي كذلك لإجراء تغيير طفيف في القائمة الأساسية لمواجهة الديربي، بالاستعانة بفهد الحمد في خط الدفاع، إلى جانب البرازيلي دانكلير، متطلعاً للثأر من منافسه الذي كسبه في مواجهة الذهاب بالدوري بهدفين نظيفين.

وحرص المدرب هاسي خلال تحضيراته للديربي على تصحيح الأخطاء التي وقع فيها لاعبيه خلال مواجهة الشباب في ربع نهائي كأس الملك، في الوقت الذي عمل على متابعة مواجهات منافسه الأخيرة، وتدوين نقاط قوة وضعف الفريق،

جدة، إبراهيم القرشي

رفع فريقاً الاتحاد والأهلي من وتيرة استعداداتهم لمواجهة الديربي التي ستجمعهما غداً (السبت) ضمن منافسات الجولة الـ22 من الدوري السعودي للمحترفين، وسط تحفيز إداري من الجانبين ورصد مكافآت خاصة للظفر بنقاط المباراة الثلاث.

وفي الوقت الذي يطمح الاتحاد للعودة إلى جادة الانتصارات التي توقفت في الجولة الماضية من الدوري عقب التعادل الإيجابي مع التعاون، يتطلع الأهلي لمصالحه جماهيرهم عبر بوابة الغريم التقليدي، بعد النتائج غير المرضية التي كان آخرها التعادل الإيجابي كذلك مع الفيحاء، ومغامرة ربع نهائي كأس الملك، عقب الخسارة من الشباب.

ورسم الروماني كوزمين كونترا مدرب الاتحاد، خلال الحصص التدريبية، أسس منهجيته التكتيكية للمباراة، بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه، فيما ينتظر أن تشهد قائمة الفريق للمباراة تغييراً طفيفاً بعودة حمدان الشمراني إلى القائمة الأساسية ووجود البرازيلي



## مدرّب أياكس واثق من عبور بنفيكا في جولة الإحسم الثانية بثمن نهائي دوري أبطال أوروبا

## الحظ يحالف يونانيدت ذهاباً... وملعب «أولد ترافورد» ينتظر مواجهة نارية مع أتلتيكو إياباً

البطلين السابقين بنفيكا وضيفه أياكس 2-2 وقدم بنفيكا وأياكس مباراة مفتوحة ومثيرة تقدم فيها الضيف الهولندي مرتين لكن صاحب الأرض لم يستسلم وأبقى باب تأهله إلى ربع النهائي لأول مرة منذ موسم 2015 - 2016 مفتوحاً، لا سيما مع إلغاء قاعدة أفضل الأهداف المسجلة خارج الديار.

ويدين بنفيكا، بطل 1961 و1962 وكبش السقوط على أرضه إلى البديل الأوكراني رومان يارميتشوك

الذي أدرك فسي في المباراة، وأضاف (لكن رغم الأهداف فإننا خلقنا الكثير من الفرص، لذا ينبغي اعتبار هذا جانباً إيجابياً. أتق بقدرتنا على الفوز في لقاء العودة بملعب يوهان كرويف»

وسبق للفريقين أن تواجعا في المباراة، المرة الأولى في ربع النهائي عام 1969 وتبادلوا الفوز 3-1 ذهاباً وإياباً وكان الحسم للفريق الهولندي بثلاثة نظيفة بعد وقت إضافي. وفيها بلغ أياكس المباراة النهائية وخسر أمام ميلان الإيطالي 1-4.

وتجدد الموعد بينها في الدور نصف النهائي موسم 1971 - 1972 وفاز أياكس 1-0 صفر ذهاباً وتعادلا صفر - صفر إياباً في طريقه إلى اللقب الثاني على التوالي في تاريخه عندما تغلب على إنتر ميلان 2-0 صفر في المباراة النهائية.

والثقى للفريقان للمرة الثالثة موسم 2018 - 2019 وكانت في دور المجموعات وصرة أخرى فاز أياكس 1-0 ذهاباً وتعادلا 1-1 إياباً في طريقه بقيادة ماتيس دي ليخت وفريقي دي بونغ إلى نصف النهائي الذي ودعسه على يد توتنهام الإنجليزي.

وأيضا في المباراة، المرة الأولى في ربع النهائي عام 1969 وتبادلوا الفوز 3-1 ذهاباً وإياباً وكان الحسم للفريق الهولندي بثلاثة نظيفة بعد وقت إضافي. وفيها بلغ أياكس المباراة النهائية وخسر أمام ميلان الإيطالي 1-4.

وتجدد الموعد بينها في الدور نصف النهائي موسم 1971 - 1972 وفاز أياكس 1-0 صفر ذهاباً وتعادلا صفر - صفر إياباً في طريقه إلى اللقب الثاني على التوالي في تاريخه عندما تغلب على إنتر ميلان 2-0 صفر في المباراة النهائية.

والثقى للفريقان للمرة الثالثة موسم 2018 - 2019 وكانت في دور المجموعات وصرة أخرى فاز أياكس 1-0 ذهاباً وتعادلا 1-1 إياباً في طريقه بقيادة ماتيس دي ليخت وفريقي دي بونغ إلى نصف النهائي الذي ودعسه على يد توتنهام الإنجليزي.

وسبق للفريقين أن تواجعا في المباراة، المرة الأولى في ربع النهائي عام 1969 وتبادلوا الفوز 3-1 ذهاباً وإياباً وكان الحسم للفريق الهولندي بثلاثة نظيفة بعد وقت إضافي. وفيها بلغ أياكس المباراة النهائية وخسر أمام ميلان الإيطالي 1-4.

وتجدد الموعد بينها في الدور نصف النهائي موسم 1971 - 1972 وفاز أياكس 1-0 صفر ذهاباً وتعادلا صفر - صفر إياباً في طريقه إلى اللقب الثاني على التوالي في تاريخه عندما تغلب على إنتر ميلان 2-0 صفر في المباراة النهائية.

والثقى للفريقان للمرة الثالثة موسم 2018 - 2019 وكانت في دور المجموعات وصرة أخرى فاز أياكس 1-0 ذهاباً وتعادلا 1-1 إياباً في طريقه بقيادة ماتيس دي ليخت وفريقي دي بونغ إلى نصف النهائي الذي ودعسه على يد توتنهام الإنجليزي.

هالز نجم أياكس يحتفل بتسجيله هدف في بنفيكا مصححاً خطاه (أ.ب)



تسديدة إيلانغا مهاجم يونانيدت (أقصى اليسار) تهنئ شباك أوبلاك حارس مرمى أتلتيكو (إ.ب.أ)

والأولى منذ 30 عاماً عندما التقيا في موسم 1991 - 1992 في الدور الثاني لكأس الكؤوس الأوروبية التي أدمجت مع كأس الاتحاد الأوروبي لتصبح الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» حالياً، وكان الفوز من نصيب الفريق الإسباني (3-0 صفر و1-0).

وفي البرتغال، حسم التعادل الفصّل الأول من المواجهة بين

الشوط الأول ولعبنا بشكل رائع، كان يمكننا تسجيل المزيد من الأهداف من المحبط إلا نفوز بمثل هذه المباراة». وجمعت المواجهة طرفين يعانين هذا الموسم محلياً لا سيما في مساعدهما لحجز مقعد إلى المسابقة القارية الأسمى الموسم المقبل، إذ يواجهان منافسة شرسة في الدورين المحليين. وكانت هذه المواجهة الثالثة فقط التي تجمع الفريقين أوروبياً

في أداء فريقه القوي. وأعرب سيميوني عن تفاؤله في لقاء الإياب وقال: «بعد إلغاء قاعدة الهدف خارج الأرض، سنبدأ من البداية. أنا راض عما قدمناه، ويجب أن نكرر العديد من الأمور التي فعلناها. ما زال الوضع كما هو ويجب البدء من جديد في أولد ترافورد».

وقال خوسيه ماريّا خيمينيز مدافع أتلتيكو: «الامر مؤلم. كنا الأفضل والأكثر شراسة في

إيلانغا، وهو ما كان له تأثير إيجابي.

وعلى تيليس عقب اللقاء: «لسنا سعداء لأننا قدمنا أداء متواضعاً لكننا خرجنا بالتعادل، نؤمن أننا نستطيع التطور في مباراة الإياب وتحقيق الفوز على أرضنا».

في المقابل يشعر الأرجنتيني ديفغو سيميوني مدرب أتلتيكو بالحسرة لعدم الخروج بالنقاط الثلاث، لكنه وجد بعض العزاء

## «يويفا» لتجريد سان بطرسبورغ الروسية من استضافة نهائي دوري الأبطال

أوروبا أيضاً في آخر موسمين بسبب جائحة كورونا، حيث كان من المفترض أن تستضيف إسطنبول نهائي نسخة 2020 لكن تم نقله إلى لشبونة، حيث جرى استكمال تلك النسخة كبطولة مصغرة، كما تم تنظيم نهائي النسخة الماضية في برتو بدلا من إسطنبول بعد رفض مانشستر سيتي وتشيلسي الإنجليزيين، السفر إلى تركيا.

وذكر بيان يويفا: «في أعقاب تفاهم الوضع بين روسيا وأوكرانيا في الأيام الأخيرة، قرر رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الدعوة إلى جلسة استثنائية للجنة التنفيذية (اليوم - الجمعة) بهدف تقييم الوضع واتخاذ القرارات اللازمة، وسيتم إجراء المزيد من التواصل عقب الاجتماع». وجرى تغيير المدينة المستضيفة لنهاي دوري أبطال

أجل تجريد المدينة الروسية من حق الاستضافة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، لكن من غير المتوقع أن يتم الإعلان في الوقت الراهن عن هوية المدينة الجديدة التي ستستضيف النهائي القاري. كما سيبحث اليويفا أيضاً عن بدائل للملاعب التي كانت روسيا تستعد لاستضافة مباراة أو مباراتين في الملحق الفاصل المؤهل لوندابل قطر 2022، الشهر المقبل.

دعا الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إلى عقد اجتماع طارئ اليوم للجنة التنفيذية لبحث الوصول لقرار بتجريد مدينة سان بطرسبورغ الروسية من حق استضافة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا المقررة يوم 28 مايو (أيار) المقبل. وتعرض يويفا لضغوط من

## ليفربول يضيق الخناق على سيتي... وكونتي يلجأ إلى الرحيل عن توتنهام

الأول الذي جئت فيه إلى هنا، أدت المساعدة. أكرر أنني صريح بما فيه الكفاية لكي لا أتجاهل ما يحصل وأن أوصل العمل بهذه الطريقة والاستمرار بتقاضي راتبي. الأمر لا يجوز في هذه اللحظة».

وبعدما توج بلقب الدوري مع فرقة السابعة يوفنتوس وتشيلسي الإنجليزي وصولاً إلى إنتر الموس الماضي، يشعر كونتي الآن بأنه يدرب فريقاً يقاتل من أجل تجنب الهبوط لست معترداً على هذا النوع من الأوضاع. الواقع هو أننا كنا نقاتل (من حيث الشعور) في المباريات الخمس الأخيرة من أجل تجنب الهبوط. هذه هي الحقيقة».

وفي مباراة أخرى مؤجلة، عاد الفريق اللندني الأخير كريستال بالاس من ملعب وانفورد بفوزه الأول في الدوري منذ بداية العام الجديد، وجاء بأربعة أهداف للفرنسي

جان - فيليب ماتيتا في الدقيقة (15) وكوونر، كالغر (42) والعاي ويلفريد زامبا هدفين (85 و90) مقابل هدف للفرنسي موسى سيسوكو في الدقيقة (18).

ورفع بالاس بانتصاره السادس رصيده إلى 29 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما تجمد رصيد وانفورد عند 18 نقطة في المركز الثامن عشر بعد هزيمته السابعة عشرة في الموسم.

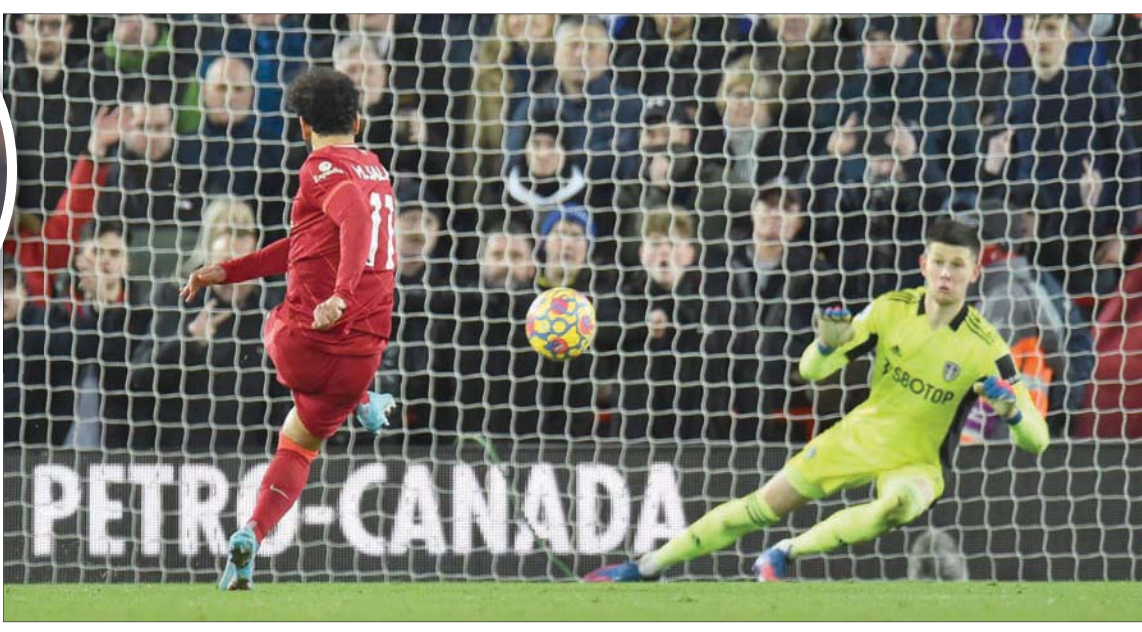


كونتي غاضب من مستوى توتنهام (رويتزر)

النادي. وأوضح المدرب الإيطالي: «عندما تخسر أربع مباريات من أصل خمس، فهذا يعني أن على النادي تقييم الوضع وأن علينا التحدث مع بعضنا وأن نفهم ما هو الحل الأمثل».

وتابع: «في وضع من هذا النوع، اللاعبون لا يتغيرون في الفريق، بل من يتغير هم المدربون دائماً... هذا هو الواقع. لا أحد يستحق أن تكون في وضع مماثل، إن كان النادي، أنا، اللاعبون، المشجعون. لكن هذا هو الواقع».

وواصل: «يتوجب عليّ تحمل مسؤولياتي وأنا مفتتح على أي قرار لأنني أريد مساعدة توتنهام. ليس من الجيد لأحد بأن نواصل الهزائم ولا يمكننا القول بذلك... منذ اليوم



صلاح يسجل للليفربول من ركلة جزاء في مرمى لينز (رويتزر)

مي في الدقيقة 71. ولم يستفد توتنهام من الجرة العنوية التي تلقاها بفوزه المثير على مانشستر سيتي حامل اللقب والخمسة 3-2. وعاد لينتسكس بهزيمة رابعة في آخر خمس مباريات. وتجمد رصيد فريق كونتي عند 39 نقطة في المركز الثامن بفارق سبع نقاط عن المركز الرابع الأخير

الخسارة المفاجئة التي تلقاها الفريق على ملعب بيرنلي (صفر - 1). وبدعماً حقق في عطلة نهاية الأسيوع على حساب مضيفه برايتون (3-صفر) فوزه الأول منذ 30 أكتوبر (تشرين الأول)، حقق بيرنلي المفاجأة الأربعة، في مباراته المؤجلة من المرحلة الثالثة عشرة، وأعاد ضيفه توتنهام إلى أرض الواقع بإسقاطه 1 - صفر بهدف سجله بن

سيلعب بالدوري وعلى الأرجح سيفوز ويسعود الفارق إلى ست نقاط قبل أن نخوض مباراتنا المقبلة في الدوري. يجب علينا الفوز بمبارياتنا فقط، ولعل ذلك يجب أن نواصل تقديم أداء قوي، ولا ننظر للخصوم».

على جانب آخر، تعهد المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي بأنه سيقيم مستقبله مع توتنهام بعد

جميع المباريات، بينها 5 في الدوري. ويدين ليفربول بالفوز على فريق لم يبق طعم الانتصار عليهم منذ أبريل (نيسان) 1991 إلى صلاح الماتيب. وتحضر ليفربول بأفضل طريقة لمواجهة تشيلسي، الأحد، في المباراة النهائية لكأس الرابطة، في سعيه إلى أول لقبه من أصل الألقاب الثلاثة المحلية والأربعة في مختلف المسابقات التي يخاض عليها هذا الموسم.

ويلعب ليفربول الدور الخامس لمسابقة كأس الاتحاد حيث سيلقي نوريتش سيتي الأربعاء المقبل، وثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث حسم مباراة الذهاب مع إنتر الإيطالي في صالحه 2 - صفر في ميلانو الأربعاء الماضي، وسيستضيفه إياباً في الثامن من الشهر المقبل.

تندن، «الشرق الأوسط» في الوقت الذي شدد فيه ليفربول الخناق على مانشستر سيتي المنصر بعدما أصبح على بُعد ثلاث نقاط فقط منه، إثر انتصاره الكاسح على ضيفه لينز يونانيدت 6 - صفر، لمح الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب توتنهام إلى تفكيره في الاستقالة إثر خسارة فريقه المفاجئة أمام بيرنلي صفر - 1.

وضمن سلسلة من المباريات المؤجلة بالدوري الإنجليزي، استعاد ليفربول على أكمل وجه من مواجهة لينز، ليزيد من ضغطه على سيتي، بفضل تالو المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني اللذين سجل كل منهما ثنائية، فيما سجل جويل ماتيب وفرجيل فان دايك الهدفين الآخرين.

وبعد فوزه في عطلة نهاية الأسيوع على نوريتش سيتي 3 - 1 والخسارة الدراماتيكية لسيتي على أرضه أمام توتنهام 2 - 3 بهدف تلقا في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، فتح الباب على مصراعيه أمام ليفربول لكي يعود بقوة إلى معركة الصراع على اللقب.

وقد استغلها فريق المدرب الألماني يورغن كلوب تماماً ورجل على بُعد ثلاث نقاط فقط من رجال الإسباني جوسيب غوارديولا، بتحقيقه فوزه التاسع توالياً في

## الأهلي يصطدم بصنداونز... وقمة بين الزمالك والوداد في «أبطال أفريقيا»

نقاط أمام النجم بنقطتين، ويأتي شباب بلوزداد الجزائري ثالثاً بنقطتين أيضاً ويحل جوانينغ غالاسي البوسناني رابعاً بنقطة.

وفي المجموعة الثانية يطمح الرجاء المغربي إلى متابعة انتصاراته وتحقيق الثالث توالياً عندما يستضيف حوريا كوناري في اليوم على ملعب «محمد الخامس» في الدار البيضاء.

ويصدر الرجاء الترتيب بست نقاط من مباراتين أمام أمازولو الجنوب أفريقي (3 نقاط) الذي يستضيف وفان سطياف الجزائري (3 نقاط)، فيما يتبدل حوريا من دون رصيد.

المباراة بمثابة الفرصة الأخيرة بالنسبة للمدرب الفرنسي باتريس كارتيرون بعد تعثر الفريق في الجولتين السابقتين بالتعادل ضد ممثلي أنغولا بترو أتلتيكو

الفريقين في نصف نهائي 2015 حيث فاز الزمالك ذهاباً 4 - صفر ورد الوداد إياباً بفوز غير كاف للتأهل إلى النهائي 5 - 2. وضمن المجموعة نفسها يلعب في لواندا ساغرادا مع ضيفه بترو أتلتيكو.

وفي المجموعة الثالثة يستضيف ملعب «حمادي العقربي» في رادس، قمة تونسية مثيرة بين الترجي وضيفه النجم الساحلي. ويتصدر الترجي بأربع

لقب البطولة أيضاً، لذا لا يمكننا الاستخفاف بهم». وفي المجموعة الأفريقية، وكأس الأمم الأفريقية ومونديال الأندية وأخيراً دوري أبطال أفريقيا».

ويسعى ماسميلودي إلى الانتعاش في الصدارة بتحقيق العودة بالانتصار من القاهرة، برغم معاناة الفريق من غيابات الأهل سيقام في 5 مارس (آذار) المقبل. ويرغب الزمالك ومضيفه الوداد شعار الفوز دون سواه في نزالهما المرتقب على ملعب «محمد الخامس» في الدار البيضاء ضمن المجموعة الرابعة.

ويبرق الزمالك ومضيفه الوداد شعار الفوز دون سواه في نزالهما المرتقب على ملعب «محمد الخامس» في الدار البيضاء ضمن المجموعة الرابعة. ويرى الفريق المصري أن هذه

ويشارك اللاعبون المصابون العودة تدريجياً إلى التدريبات في مقدمهم الحارس الدولي محمد الشناوي، والمدافع أيمن أشرف. وستكون المباراة مواجهة خاصة للمدرب بيتسو موسيماني ولاعبه بيرسي تاو العائد من الإصابة أيضاً ضد فريقهما السابق الذي يتصدر المجموعة بأربع نقاط من مباراتين أمام الأهلي الثاني بثلاث نقاط من مباراة واحدة.

وتذمر موسيماني من كثافة المباريات، قائلًا: «الموقف صعب جداً. اللاعبون مرهقون بدنياً وذهنياً من كثرة المباريات والضغط سواء مع النادي أو

ضمن المجموعة الأولى، سيتواجه الأهلي المتوج باللقب عشر مرات أخرى في الموسمين الماضيين، وماسميلودي بطل 2016. للموسم الرابع توالياً لكن المواجهات السابقة كانت في ربع النهائي، حيث فاز الفريق المصري في ثلاث مباريات من أصل 6 مقابل تعادلي وفوز وحيد إنما كان مدوياً لصنداونز بخماسية نظيفة في نسخة 2019.

ويصر «نادي القرن» بفترة ممتازة إذ استعاد صدارة الدوري المحلي إثر فوز عريض على مصر المقاصة برابعة مع تالو اللاعب المؤزيمبي لوسيس ميكيسوني بتسجيله ثنائية.

القاهرة، «الشرق الأوسط» يخوض الأهلي المصري حامل اللقب اختياراً شاقاً عندما يستضيف ماسميلودي صنداونز الجنوب أفريقي اليوم في إحدى أبرز مواجهات الجولة الثالثة لدور المجموعات (ثمن النهائي) من دوري أبطال أفريقيا، في حين سيكون مواظنه اللدود الزمالك في رحلة صعبة إلى الدار البيضاء لمواجهة ضيفه الوداد المغربي غداً.

وتحفل الجولة بقميتين تقليديتين عربيتين، الأولى سودانية بين المريخ وغمرة الهلال، والثانية تونسية بين الترجي والنجم الساحلي.







# سينما

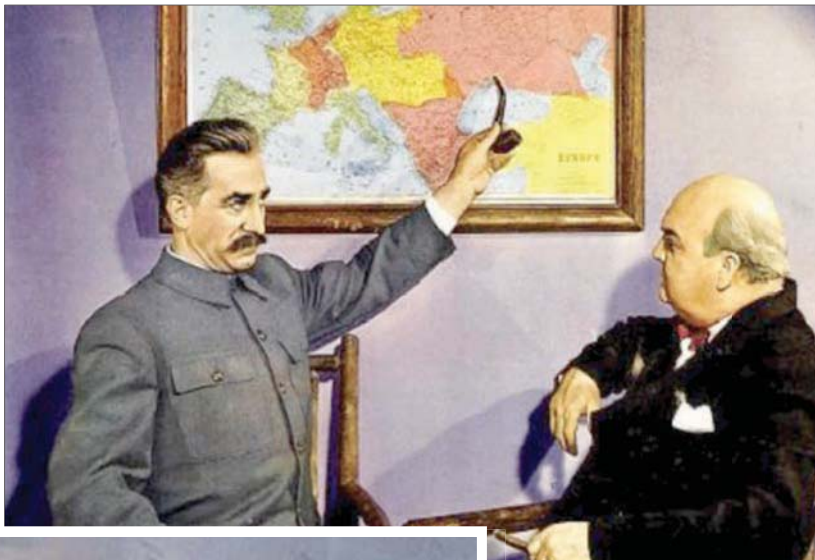
## C I N E M A

### من صديق في أفلام أولى إلى عدو مدى الحياة

## الحرب الباردة سادت علاقة روسيا بالغرب



روسيا غزت أميركا في «فجر أحمر»



هما «إيقاف في ساوث ستريت» (Pickup in South Street) لسام فولر و«قبليتي للموت» (Kiss Me Deadly) لروبرت دريكتش وكلاهما يجسدان صراع الطرفين للاستيلاء على أسرار خطيرة. كازان «على جبهة الماء» (أو «المرفأ» On the Water Front) إلى تلك الأعمال التي تداولت الصراع بين أيديولوجية يسارية عمال المرفأ المنتهين إلى الأخرين المعادين لهم. كازان كان نجماً من بين الذين انضموا للحزب الشيوعي ثم وشوا برفاقهم مقابل العفو عنه.

إلى أن حط فيلم ستانلي كوبريك «دكتور ستراينجلوف: أو كيف تعلمت حب القبلة والتوقف عن القلق» (1964) كان هناك خوف من الإقحام على فيلم يسخر من الحرب الباردة والنزاع العسكري. كوبريك كسر هذا الخوف.

على أن العداء لم يتوقف ما بين الروس (الذين قدموا العديد من الأفلام المعادية للغرب والراسمالية)، والغرب ممثلًا بالولايات المتحدة. المجال لا يتسع لقائمة من الأفلام التي انطلقت في تلك الفترة واستمرت حتى اليوم. لكن ثلاثة منها قادرة على توفير الصورة بوضوح: «فجر أحمر» (1984) لجون ميلوس (الروس غزوا أميركا) و«ارامبو 3» (1988) الذي يحور فيه سلفستر ستالون أفغانستان بمفرده و«صيد التصوير الأحمر» (1990) لجون مكنيرين حيث يلعب كابتن روسي إلى الغرب مثيراً السؤال حول نيائه المبيتة.

ذلك شوكة اليسار الأميركي كانت أخذت تثير انتباه الأف بي أي والحكومة وادت إلى الفترة المعروفة بالكارثية، حيث وجد عدد كبير من السينمائيين في هوليوود أنفسهم في مواجهة تحقيق بريد إثبات انتمائهم اليساري. طبعاً كان من بينهم شيوعيون لكن كان من بينهم من تناولته الشبهة من دون إثبات.

في هذه المرحلة (النصف الثاني من الأربعينات) انقلب الروس إلى أعداء أميركا والعالم الحر عبر أفلام مثل «ما وراء الستار الحديدي» لويليام أ. ولان و«مذبذب بالخيانة» لغلنكس فيست و«الانتشال الكبير» (The Big Lift) لجورج سيغون من تلك الأعمال التي تحدثت مباشرة عن الخطر الشيوعي ووجوب بقطعة الأميركيين حيال مخططاته.

### بلا نهاية

الخصميات تحديداً كانت مجالاً كبيراً لصراع الأفكار. من ناحية شاهدنا الحرب الباردة تستعر مجسدة في أفلام الخيال العلمي يتصنرها «غزو ناهشي الجسد» لدون سيغال (1956) و«حرب العالمين» (The War of the Worlds) لبايرون هاسكن (1953). في الأول يهدف الغزاة لاحتلال أبدان الأميركيين لتغيير مفاهيمهم وأيديولوجيتهم. في الثاني الهجوم أت من كوكب بجانبه المؤمنون باللجوء إلى الكنيسة وينتصرون. لكن تداول مواضيع تنتمي إلى الحرب الباردة في تلك الأونة وما بعدها، لم يكن حكراً على نوع واحد من الأفلام، نراها مثلاً في فيلمين بوليسيين



سلفستر ستالون حزر أفغانستان وحده

حرب، في مطلع الثلاثينات بعنوان «كله هادي على الجبهة الغربية» (ويوريس إيفنز. الفيلم الثاني هو «الأنسة في من روسيا التي أحب» حقه مايكل كورتيز) تعاون الأميركيين والروس ضد الألمان.

في عام 1943 ارتفع عدد الأفلام الأميركية المؤيدة لروسيا إلى خمسة: «النجمة الشمالية»، فيلم آخر للويس مايلستون و«مهمة إلى موسكو» حول حياة السفير الأميركي جوزف دايفيز في روسيا التي أحب (حقه مايكل كورتيز) و«ثلاث فتيات روسيات» (مقتبس عن فيلم روسي بعنوان «فتاة لينتغراد» وأخرجه هنري كسلر وفيلودوت نوتسب) و«معركة روسيا» لفرانك كابررا (وهو اسم آخر كبير) و«اصبى لينتغراد» لسيدني سالكو.

استمر هذا المد للمعالي التالي بثلاثة أفلام أشهرها «أيام المجد»، الذي صور عمليات النضال الروسي ضد الاحتلال الألماني. أخرجه كازان وتوفرو وكان أول أفلام الممثل غريغوري بك. لم يستمر شهر العسل لأكثر من

«اليهودي الخالد» (The Eternal Jew) لفريتز هيبيل الذي برر موقف الدولة الألمانية حيال اليهود.

### روسيا الحليفة

حين انتهت الحرب العالمية الثانية استمرت السينما الأميركية في إطلاق أفلامها الحربية ضد العدوان المتلازمين: الألمان واليابانيين ونجاح تجاري كبير غالباً كون الجمهور أقل عليها تعبيراً عن تأييد وطني لها. الحال مستمر على النحو ذاته كلما رغبت هوليوود من إرسال كتاب وراء خطوط العدو إلى اجتياح القوات الأميركية أوروبا انطلاقاً من نورماندي

أحداث «اعترافات جاسوس نازي» بقيت داخل البيت الأميركي وهو سبق بعام واحد جهد تشارلي تشابلن «الديكتاتور العظيم» (1940). في العام ذاته قامت ألمانيا بتحقيق أفلام مناوئة عبر زراعتها الإعلامي. وبينما كان تشابلن يعكس تعاطفه مع صير اليهود، أنتجت البروباجاندا الألمانية

لوس أنجليس، محمد رضا تدهم الأزمة الأوكرانية حالياً كل شؤون الحياة المختلفة. روسيا تقضم صوت المقدم الذي يصدر في الإعلانات التي تمهد لأفلام الأسبوع المقبل وما بعده. صوت مختار بعناية ليعلن عن الفيلم الآتي بما يقدم مهمة الترويج المشهورة وكان هناك معلقون متعددون، كل واحد منهم يناسب نوع الفيلم المنوي الإعلان عنه.

لوس أنجليس، محمد رضا

تدهم الأزمة الأوكرانية حالياً كل شؤون الحياة المختلفة. روسيا تقضم صوت المقدم الذي يصدر في الإعلانات التي تمهد لأفلام الأسبوع المقبل وما بعده. صوت مختار بعناية ليعلن عن الفيلم الآتي بما يقدم مهمة الترويج المشهورة وكان هناك معلقون متعددون، كل واحد منهم يناسب نوع الفيلم المنوي الإعلان عنه.

### وقد تضرب السينما أيضاً

في تقرير نشره أكثر من موقع، تشعر هوليوود بأن التداخيات قد تصيبها، ليس لأنها ستخسر السوق الروسية والأوكرانية معاً (كلاهما ليس من الأسواق النشطة تجارياً لها) بل نتيجة تحولات في سياسة العروض الصينية تصاحب الوضع الأوروبي الحالي للتحديد، وحسب المتداول في هوليوود اليوم، هناك خوف من أن تخسر السينما الأميركية الترحيب الذي صاحبها منذ عقود في الصين، بحيث ازداد أتحال هوليوود على سوقها الضخمة والأرباح الجذابة منها.

إذا ما قررت الصين إغلاق السوق أمام الإنتاجات الأميركية، ولو بنسبة 50 في المائة، فإن النتيجة ستكون وخيمة على صناعة السينما التي ما زالت تعاني من جزاء وباء «كورونا».

### ألمانيا العدوة

الحرب بين روسيا والغرب قائمة على الشائسة منذ زمن بعيد. ليس كل الغرب بل الولايات المتحدة على وجه التحديد، كون سينماها هي الأكثر ثراءً وتنوُّعاً ونجاحاً. من ناحية، ولأسباب محض تجارية من ناحية أخرى. تحليل هذين الجانبين مرتبط بحقيقة أن معاداة شعب أو حكومة أو عرق ما، يعتمد على الرياح السياسية التي يشعربها الأميركيون أكثر من سواها. تفسير ذلك بسيط: الجمهور (في كل مكان) هو سواد من الناس يدفعه العاطفة لتبني المواقف. وما يتبناه أكثر من سواه هو الموقف الرسمي لبلاده خصوصاً عندما يكون النزاع سياسياً أو وطنياً. إذا نشأ الجمهور، في ثلاثينات القرن الماضي وحتى الخمسينات، السخرية من الحياة العربية آنذاك، كان له ما أراه. لن يكون هناك واعز ضد استخدام الشخصية العربية وما يصدر عنها، وربطها بالجموع

## المشهد

### تريزر

● حتى سنوات ليست بالبعيدة كنا، نحن الذين نقاسم الحياة ما بين المنزل وصالة السينما، اعتدنا على صوت المقدم الذي يصدر في الإعلانات التي تمهد لأفلام الأسبوع المقبل وما بعده. صوت مختار بعناية ليعلن عن الفيلم الآتي بما يقدم مهمة الترويج المشهورة وكان هناك معلقون متعددون، كل واحد منهم يناسب نوع الفيلم المنوي الإعلان عنه.

● كان صوت المعلق في «التريزر» يصف بفعل إيماني وهو يصف نوعية الفيلم الذي سنشاهده: «تشويق لم يسبق له مثيل»، «أكشن على طول الخط»، «هل ستقع إيزابيلا في حب قاطع الطريق؟»، «فيلم لن تستطع أن تنساه» و«فيلم لكل العصور».

● اليوم غاب صوت المعلق. التريزر التي نراها هي بلا صوت بشري إلا عبر مشاهد ممثلين يتلون عبارات قصيرة أشبه بعناوين الصحف. حوارات من بينها: «او» و«اه» و«اكاد لا أضق»، ما الذي حدث؟

● لم يغب المعلق قاطع، بل غاب في التقديم. شاهد أي إعلان عن فيلم وستعرف الحكاية من أولها ولمسافة بعيدة. ما هي بطلا الفيلم تخرج من السجن. ما هي تدخل منزلها المهجور. لقطه لعيون تراقبها وما هي تحت الخطر... وهذا ما يسبق بعد ذلك. فهنا الحكاية. لا داعي لمشاهدة الفيلم.

● الأسوأ أن السينما المصرية (كونها الأعلى إنتاجاً لأفلام تشبه ما تفرقه هوليوود) قررت أن تستنسخ هذا الأسلوب صوتاً وصورة وهي التي كانت لها الريادة في فن الإعلان. اليوم أفلامها الدعائية بلا صوت وبيصور تكشف ما سيبدو. ولا تنسى ما يسمى بـ«الموسيقى التصويرية» التي تقوم على الطبول وأصوات عجلات السيارات.

م. ر.

## تسليته الناقد

### كوستا - برفا، لبنان \*\*\*

\* إخراج: منية عقل

\* لبنان، فرنسا (2021)

\* النوع: دراما اجتماعية

\* عروض: مهرجان فينيسيا

التي، على الأقل، ليست سجنًا كحال ماؤها هنا. إدارة المخرجة للعمل بأسره ذكية وحانية، وإن كانت توزع لقطاتها حسب ضرورات السرد وليس تبعاً لمنهج فني خاص. بعض مشاهد الفيلم مأخوذة من زوايا فارقة (كثف من الخلف يحتل ثلث الشاشة في مقابل الشخص المواجه)، في بعض المشاهد الأخرى تضحية المنطق لصالح الصورة (مشهد خروج عليا من البيت عائدة

أداء صالح بكري ونادين ليكي جيد. تمنع نادين ما يحتاجه الفيلم من حنان ورقة (مشهد سردها لكيف التقت بزوجها خلال إحدى مظاهرات بيروت) ويؤمن صالح حضور الأزمات النفسية والعاطفية. وجه مقتضب التعابير يحمل هموماً وخيبة أمل في الحياة. «كوستا - برفا، لبنان» يحمل همّ الإنسان اللبناني ضمن حكاية منطوية على شخصياته. القمامة التي انتقلت



عائلة «كوستا - برفا، لبنان»

لحجور حياتها وتؤثر على بيئتها تكشف عن وضع مشابه داخل البيت اللبناني. قمامة أخرى تعيش في ثنانيا تلك العائلة في وضع عسير ومتعثر ما زال بلا حل إلى اليوم.

### Death on the Nile \*\*

\* إخراج: كينيث براناه

\* الولايات المتحدة (2022)

\* النوع: تحقيقات بوليسية

\* عروض: مهرجان - تجاري

كثير من أحداث الفيلم ليس ما كتبه أغاثا كريستي وليس ما تخيلته. نعم الحكاية في مجملها واحدة. ومن قرأ الرواية سيدرك تأثير الحوار في أكثر من مكان على الصيغة في فيلم عنها فقط، لكنه معني بها على نحو خاص. إلى ذلك، تتصرف ريم على جانبي عمرها المفترض: هي ما زالت تعد من 1 إلى 44 كتعبير عن اعتقاد طفولي بأنها قد تمنع أو تسبح باحثاً إذا ما فعلت ذلك، وعلى الجانب الآخر، تتصرف بوعي أكبر من ذلك العمر.

## سنوات السينما

### Street of Shame

(1956)

### سيرة مجتمع وخمس نساء

\* هذا كان آخر فيلم أنجزه كينجي ميتزوغوتشي في حياته (94 فيلماً). ليس أفضل أعماله، لكنه

أحد تلك المهمة في كل الأحوال، وذلك لأسباب تتعلق بأسلوب عمله، فنياً، وبذلك الاهتمام لنقل نبض الحياة كما هي وعلى نحو صادق.

بممارسته لأسلوبه في العمل والتقاط الموضوع الاجتماعي وتطرّقه إلى قصة قام بتحقيقها (عن رواية ليو شيكو شيباكي) قبل سنة أو نحوها من قيام الحكومة اليابانية بإصدار قانون يمنع بيوت الدعارة في البلاد. شيباكي كاتبة قصص قصيرة وروايات شهدت شهرة محلية وبعض رواياتها دارت حول الموسسات، ومنها هذا العمل الذي طرّح مسالة إغراق بيوت الهوى ومناقشة هذا الموضوع على أساس رداً فعله إيجابياً وسلبياً.

يمهد الفيلم بالقول إن تاريخ أسواق الحريم اليابانية يعود إلى 300 سنة وتم تعزيز وجودها عندما أم الجنود الأميركيون طوكيو بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. ميتزوغوتشي يعرض ولا ينتهي أو يتحزب لقرار. لا موقف له في الظاهر، لكن إذ يسرد حكايات تلك المجموعة من النساء العاملات في أحد بيوت الدعارة، تراه يتحسس مشاكلهن ورغباتهن ويتعاطف معهن. بذلك هناك بعض المواقف العاطفية المسروقة بواقعية لكن على نحو من يريد توظيفها لطرح السؤال حول بطلانته وما سيؤول إليه وضعهن حال إغلاق أماكن عملهن، علماً بأن بعض هؤلاء النساء يكسفن عن مخاوفهن حيال بلوغهن سنًا متقدمة ورغبة بعض آخر بالزواج والبحث عن وظيفة لائقة.

يسرد المخرج فيلمه بانتقال متواصل حكاية كل واحدة منهن

لا يستحق \* وسط \*\* جيد \*\*\* ممتاز \*\*\*\* تحفة \*\*\*\*\*



كينجي ميتزوغوتشي وسط بطلاته

مع واقعه المعاش: ياسومي (اياكو واكاسو) فنانة شابة تدعى جنبها لرجل ثري لكي تكوّن لنفسها ثروة صغيرة قبل إغلاق المكان. هانا ي (ميشيكو كوغوري) متزوجة وشهيرة أن تواصل تأميم الحياة لزوجها المريض وطفلهما. ميكي (ماشيكو كيو) أكثرهن عبثاً وجراً التي تحاول الحفاظ على مهنتها بأي وسيلة (بما في ذلك الخروج إلى الشارع لجذب الرجال العابرين). هناك كذلك يوميكو (أيكو مياماسو) التي لا تحاول تبرير ما تقوم به، بل تتشر بالخل منه. الخامسة - ومن دون أي ترتيب يتولاه الفيلم - هي يوري (هيروكو ماشيدا) وهي امرأة تتقدم بالعمر تطمح في الزواج من صديقها بالإقلاع عن هذه المهنة. ما يشترك به، لجانب عملهن، هو الخوف من الغد. وباستثناء ميكي، تحاول كل منهن الإفلات من مصير مفلت، حتى وإن لم يصدر القرار بإغلاق أعمالهن.

لبيع إحدى العيشا التي هي مصدر الأخرى بيعت لتصبح فتاة غيشا. أما كينجي فقد اضطر للتوقف عن تحسين الدراسة وهو صغير. بعد ذلك، لازم كينجي الفراش مريضاً لنحو عام قبل أن يدخل مدرسة لتعلم الفن وينطلق منها وفي باله شيء واحد: أن يصبح مخرجا. فيلمه الأول ورد سنة 1923 وكان «مغامرات أرسين لوبان» اقتباساً عن الشخصية الفرنسية الشهيرة.

تبدأ منية عقل فيلمها بمشاهد بحر ساكن وحزين يحاذي مرفأ مدينة بيروت. رائحة تحمل تمشالاً لرئيس جمهورية. سماء رمادية، شاححات، غبار. وهذا المشهد سيكون الوحيد الذي تظل فيه المخرجة على المدينة. بعد ذلك وطوال الفيلم ستدور جميع الأحداث في ذلك المنزل الجبلي البعيد الذي تعيش فيه عائلة بدري. منزل من الحجر القديم المعروف في قرى وبلدات المناطق الجبلية في لبنان. لكنه يبتح مواضيع على مرتفع من أرض بيكها وولد (صالح بكري) رب عائلة من خمسة أشخاص تضم زوجته (نادين ليكي) وابنتيه تالا (ناديا شربل) وريم (نادية النوام سينا وجينا رستم) ووالدته زينة (ليليان شقر خوري).

هذه عائلة سعيدة لأقل من ربع ساعة. إذ تفتتح يوماً على موقف حكومي يسرق على وصول الات حفر وشاححات إلى الأرض المجاورة. حين سؤال وليد عن الموضوع يخبره الموظف بكل أدب المكان اختير لحفر مكب النفايات التي تشكو منها مدينة بيروت ويقدم له ما يوكد له ذلك، كاشفاً عن أن شقيقته عليا (بمنة مروان) المهاجرة إلى كولومبيا قبل سنوات كانت باعثة الأرض التي تحوّلت إلى مكب للحكومة.

بطبيعة الحال، فإن الناتج ثورة وليد على فعل شقيقته (لم تخبره بقرارها) وعلى وضع يجد فيه العائلة وقد باتت تلتصق أرضاً موبوءة بالنفايات. إنه كما لو أن النفايات لحقت به من بيروت. والدته لا تبالي، فهي تدرك أنها لن تعيش أبداً وابنته الشابة تالا تستلطف حارس المكان لكن وليد وزوجته يخوضان صراعاً مع الذات، ثم كل منهما ضد الآخر بعدما طلبت الزوجة منه العودة إلى بيروت



## أرجوانة العقيل لـ التنريف الأوسط: أظهرت الصحراء والبحر في قطعي المشاركة أنظار عشاق الموضة تتجه لأزياء «كأس السعودية 2022»... اليوم

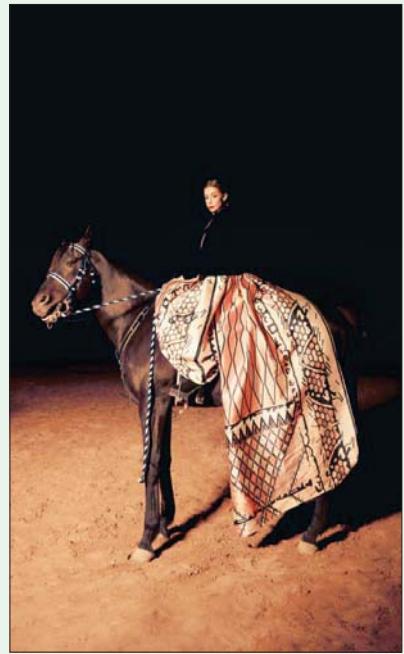


الدمام (شرق السعودية) إيمان الخطاف

تتجه أنظار العالم اليوم (الجمعة) إلى «كأس السعودية 2022» في الرياض، وهو ليس فقط سباق الخيل الأعلى قيمة في العالم؛ بل هو أيضاً حدث ضخم لارتداء أزياء العنقودية الغنية بالألوان والتصاميم، التي تُظهر عمق الإرث الثقافي السعودي، وتحاكي التصاميم العصرية على أيدي أشهر المصممين.

تتحدث المصممة السعودية أرجوانة العقيل لـ «الشرق الأوسط» عن مشاركتها في تصميم أزياء «كأس السعودية 2022»، مفيدة بأنها صممت قطعتين مستلهمتين من أرض السعودية؛ «الأولى باللون الذهبي، وتجمع 3 أركان، تبدأ بالماضي متمثلاً في النقوش الفنية التي تمتد لآلاف السنين في مواقع عدة بالسعودية»، قائلته: «جاءنا كانوا فنانيين، لذا أخذت الأشكال الهندسية من رسومات الكهوف ونسجت القماش بمحاكاةها».

ومن الحاضر، استلهمت العقيل فكرتها من عمارة «مطار الملك خالد بالرياض»، وأخذت



الأشكال الهندسية البارزة فيه ونفذتها على القطعة، «مع ما يتضمنه المطار من رمزية بوصفه بوابة للسعوديين للخروج إلى العالم، وهو كذلك بوابة للعالم لزيارة السعودية». أما آخر طبقة، فجاءت مما علق بذاكرتها من جمال الصحراء؛ إذ أخذت ترميز البحر وجسدته عبر القماش، ووضعت عليه شرائح من الذهب، بحيث يعكسها النور، «تعبيراً عن المستقبل المشرق للسعودية».

وتوضح العقيل أن تنفيذها هذه القطعة جاء ضمن معرض «100 براند سعودي» في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلا إنها أجرت بعض التعديلات عليها لتناسب «كأس السعودية 2022». أما القطعة الثانية التي صممتها لهذه المناسبة، فهي مستلهمة من البحر، ومكونة من مخمل موج، لتذكير من يرى القطعة بأن السعودية ليست مجرد صحاري، بل فيها بحار جميلة، وتضيف: «وضعت أيضاً (شبيكاً) على القطعة، تعبيراً عن ترابطنا بصفتنا شعباً واحداً».

فارسات سعوديات يرتدين أزياء «كأس السعودية 2022»، من وكالة «أصالة» للمصمم حاتم العقيل الخاصة بحضور الحفل المقدم من هيئة الأزياء، والصادر مساء أول من أمس، فإن قواعد اللباس للرجال تتضمن «البشت»، مع الإشارة لتعمير الملابس ذات التطريز والنقوش تحت البشت بمظهر أسر ولافت، لتمتص كل من يرتديها مظهراً رسمياً وامتيازاً في الوقت نفسه، وفي حال ارتداء البشت فينبغي التأكد من أن الثوب ذو لون جانبي «الصافية»، وهو رداء شيعه بالدقلة، ولكنه مصنوع من قماش منقوش، وهي أزياء تبدو مرسومة في الدليل الذي جاء بالتعاون مع خبيرة الأزياء التراثية الدكتورة ليلى البسام، والرسامة نورة سمحان.

أما قواعد اللباس للنساء من حضور «كأس السعودية 2022»، فتأتي التوصية حافلة بالأقمشة ذات الألوان الزاهية، والمطرزة بخيوط ملونة ومتناسقة، مع الإشارة إلى أن اللون الأحمر يعدّ شائعاً في الأقمشة الفاخرة، والإكمام تأتي إما ضيقة بطرزين على شكل شرائط، وإما واسعة في طرحة تستخدم أمتاراً عديدة، ويطرح الدليل غطاء الرأس ممثلاً بقبعة القش العسيرة التي ترتديها النساء فوق وشاح برتقالي، أو لف الثوب الواسع والطويل حول الرأس.

المصممة أرجوانة العقيل التي تركت مهنة الطب لتتفرغ لشغفها بتصميم الأزياء، بدأت رحلتها منذ الصغر، واستوقفتها رؤية الفتيات السعوديات مؤخرًا وهن يتخجلن عن ارتداء العباءة لالتقاء باللباس المحتشم، عادةً أن العباءة قطعة من الهوية السعودية ذات ميزة خاصة، مما دفع بها لتطويرها والإبداع فيها. وترى العقيل أن «كأس السعودية 2022» يعكس صورة مشرقة عن المرأة السعودية، قائلته: «عندما نصمم الأزياء للمشاركة، فهي ليست لهم فقط؛ بل هي فرصة لإظهار جمال أزيائنا وأناقة نسائنا للعالم أجمع».

من جهة ثانية، حصلت «الشرق الأوسط» على مجموعة صور من وكالة «أصالة» للمصمم حاتم العقيل، تظهر فيها فارسات سعوديات وهن يرتدين الأزياء الحصرية لـ «كأس السعودية 2022»، برفقة الخيول، في قطع فاخرة تميز بين الحدائث وروح التراث السعودي الأصيل، تحت شعار «امتلك» الذي ترنيدتها النساء فوق الثوب الواسع والطويل حول الرأس.

## بين الراحة والأناقة رقص المصممون احتفالاً ببعهد جديد أسبوع لندن لخريف وشتاء 2022 في «عين العاصفة»



من عرض «برين»

حياتها، والمناسبة كانت تلقيه جائزة على إسهاماته من يدها. في تشكيلته هاته، عاد إلى حقبة الستينات ليستلهم منها أحجاماً هندسية واسعة طبعها بورود أصبحت بمثابة ماركته المسجلة بدأت خطوطها لتتنحرف في الجزء الثاني من العرض ليكتسب المشهد جراءة وحدانية أكبر.

بيد أنه رغم روح التفاؤل والرغبة في العودة إلى الطبيعي، راودت العديد من صناعات الموضة وعشاقها تساؤلات عن غياب أسماء مهمة عن المشاركة هذا الموسم ومدى تأثيرها على الأسبوع، لا سيما أن هذه الأسماء كانت تُضيء عليه بريقاً وزخماً إعلانياً، مثل

الأصل، التي أصبحت «بيجاتها» المتميزة بريشها وأزوارها المتألقة مطلب الجميع.

لكن ليس كل المصممين استكانوا للراحة والإحصاءات البيئية، العديد منهم عبروا عن رغبتهم في العودة إلى الحياة الطبيعية والسهرات من خلال ملابس تميل إلى الفخامة.

مايكل هالبورن مثلاً، والذي احتفل بالعاملين في مجالات الصحة والمواصلات في عام 2020 في عرض افتراضي، عاد هذا الموسم بعرض حي في منطقة بريكستون، غير متجاهل لفكرة التضامن والتكافل الاجتماعي الذي لمسّه خلال أزمة «كوفيد»، لكن ركز أيضاً على الجمال



من عرض ريتشارد كوين



من عرض يوهان وانغ

والبريق ليذكرنا بأسلوبه المعتاد الذي تراقص فيه ألوان الديسكو مع تصاميم مستوحاة من السبعينات، في تصريح له بعد العرض قال إنه انطلق من سؤال «ماذا لو كان كل هذا حلاً؟» والجواب بالنسبة له كان تقديم تصاميم أنيقة مفعمة بالفرح تكون بمثابة مضاد لبساطة وخمول الحياة الاجتماعية في العامين الأخيرين.

لهذا كانت تشكيلته لخريف وشتاء 2022 موجهة بكاملها لمناسبات المساء والسهرة بالوان منوهجة وأقمشة تنموج بالخرى والنتر، وكانه يريد أن ينسى ويُنسى معه فترات الحجر والغزلة الطويلة. المصمم ريتشارد كوين كان له رأي مماثل تقريباً، مع اختلاف الأسلوب. هو الآخر استعرض قدراته الفنية في تشكيلته تلعب على فخامة الأحجام وجمال الألوان والنقشات في صورة تحاكي الـ «دهوت كوتور»، ولا بأس من الإشارة هنا إلى أن عرض أصبح من أهم العروض في أسبوع لندن منذ عام 2018 عندما سجل سبقاً بكونه أول مصمم أزياء تحضر له الملكة إليزابيث الثانية عرضاً في

البريق ليذكرنا بأسلوبه المعتاد الذي تراقص فيه ألوان الديسكو مع تصاميم مستوحاة من السبعينات، في تصريح له بعد العرض قال إنه انطلق من سؤال «ماذا لو كان كل هذا حلاً؟» والجواب بالنسبة له كان تقديم تصاميم أنيقة مفعمة بالفرح تكون بمثابة مضاد لبساطة وخمول الحياة الاجتماعية في العامين الأخيرين.

لهذا كانت تشكيلته لخريف وشتاء 2022 موجهة بكاملها لمناسبات المساء والسهرة بالوان منوهجة وأقمشة تنموج بالخرى والنتر، وكانه يريد أن ينسى ويُنسى معه فترات الحجر والغزلة الطويلة. المصمم ريتشارد كوين كان له رأي مماثل تقريباً، مع اختلاف الأسلوب. هو الآخر استعرض قدراته الفنية في تشكيلته تلعب على فخامة الأحجام وجمال الألوان والنقشات في صورة تحاكي الـ «دهوت كوتور»، ولا بأس من الإشارة هنا إلى أن عرض أصبح من أهم العروض في أسبوع لندن منذ عام 2018 عندما سجل سبقاً بكونه أول مصمم أزياء تحضر له الملكة إليزابيث الثانية عرضاً في



من عرض مايكل هالبورن



من عرض يوهان وانغ

لندن، جميلة حلفيشي

الجمعة الماضي لم يكن يوماً عادياً فقد تزامن فيه افتتاح أسبوع الموضة البريطاني لخريف وشتاء 2022 بهجوب عاصفة «يونيس» التي لم تشهد لها بريطانيا مثيلاً منذ 30 عاماً. تحذيرات قوية من السلطات البريطانية وشلل وسائل المواصلات، وإغلاق المدارس، بل حتى الجيش وُضع في حالة تأهب منذ اليوم الخميس تحسباً لما قد تسببه أو تخلفه العاصفة من خسائر. التعليمات كانت عدم مغادرة المنازل سوى لأسباب قصوى. ويبدو أن حضور الأسبوع كان مهماً يتطلب المغامرة، وهو ما جعل الأسبوع يسير قدماً في برنامجه. فلا الرياح العاصفة ولا المخاوف من تساقط الأشجار ولا تعطل المواصلات ردت حضوره عن التنقل من منطقة إلى أخرى في تعطش واضح للانعتاق من قيود «كورونا». شيء واحد أتر

على أجواء الأسبوع في اليوم الأول وهو جنون عشاق الموضة من الذين كانوا يقفون ريشهم ويستعرضون جنونهم من خلال أزياء غريبة خارج قاعات العرض. العاتية والبرد القارس المسارعة بالإحتفاء بدفء القاعات الداخلية، التي كانت بمثابة استراحات غطت فيها مهمات الحضور على زيف الريح.

لا كامات مفروضة ولا تباعد اجتماعي فقط عنق من القلب وتساؤلات عما إذا كانت عاصفة «كوفيد - 19» قد مرت فعلاً بسلام أم أنها قد تدهمتنا بشكل متحور جديد؟

هذا الارتياح تحول إلى شبه احتفالات راقصة مصغرة في بعض العروض التي تذكر منها على سبيل المثال عروض بول كوستيلو وهاريس ويد وبرين وريتشارد كوين وغيرهم. المصمم المخضرم بول كوستيلو الذي كان يكثف بتحية الحضور باحضانة وتحية على الطريقة اليابانية، أنها هذه المرة برقصة مع عارضة. بينما أتحننا هاريس ريد بعرض مختير فاجاننا فيه المعنى سام سميت بوصلة غنائية حية تخاليل على نغماتها عارضو أزياء بتصاميم نسائية في مشهد جريء كان فيه الخيط بين الأنوثة والذكورة رقيقاً إن لم نل مفقوداً تماماً. ريتشارد كوين استعان بدوره بأوركسترا وتريه راقت العارضات من البداية إلى النهاية، مؤكداً أنه لم يكن يريد أن يعتمد على الأزياء وحدها لإثارة اللحم والشغف بداخل الحضور، بقدر ما يريدنا جزءاً من تجربة متكاملة تلمس كل الحواس.

من جهتها أعربت ثيا بريغازي، مصممة دار «برين» عن سعادتها بقولها: «يا لها من سعادة أن تعود للعرض الحية بعد عامين تقريباً». ترجمت وشريكها في التصميم جاستين بريغازي هذه السعادة بالاستعانة بطليبة من معهد الباليه الوطني لتقديم تصاميم مستلهمة من ثقافة الشارع بكل ما تتضمنه من ترمز على القيود ورغبة في التعبير عن الذات عنكستها حركات الراقصين.

من خلال متابعة العروض، سواء الحية أو الرقمية، تتكشف مدى تأثير العامين الأخيرين على عملية الإبداع وتوجهات الموضة الجديدة. أزياء وإكسسوارات لم تكن جزءاً من مشهد الموضة قبل 2019. تسلطت على المنصات وهي الشبائش والبيجامات وغيرها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض المصممين صنعوا أسماءهم وحققوا نجاحات تجارية كبيرة خلال الجائحة بفضل تفننهم في إخراج الملابس المنزلية إلى مناسبات المساء والسهرة والمساء مثل المصممة نادين ميرياني اللبنانية

من خلال متابعة العروض، سواء الحية أو الرقمية، تتكشف مدى تأثير العامين الأخيرين على عملية الإبداع وتوجهات الموضة الجديدة. أزياء وإكسسوارات لم تكن جزءاً من مشهد الموضة قبل 2019. تسلطت على المنصات وهي الشبائش والبيجامات وغيرها.

رغم روح التفاؤل والرغبة في العودة إلى الطبيعي، راودت العديد من صناعات الموضة وعشاقها تساؤلات عن غياب أسماء مهمة عن المشاركة هذا الموسم ومدى تأثيرها على الأسبوع، لا سيما أن هذه الأسماء كانت تُضيء عليه بريقاً وزخماً إعلانياً، مثل



الجوانب المخفية في حياة أيقونة الجمال جويل ماردينيان

«جويل بلا فلتر»... الوجه الآخر لنجمة حفرت اسمها

بيروت، فاطمة عبد الله



جويل ماردينيان مع عائلتها في «لقطة بيضاء» (الشرق الأوسط)

الناس يرون المشهد من زاوية واحدة. فلما يكثرون العدسة لتصل إلى 360 درجة. جويل ماردينيان، رائدة الجمال والأفعال، في ظاهرها، ناجحة، وإيقاع، وفيرة، فماذا في الأعماق؟ السورود وأشواكها؟ والبرانسنة وراء «البراند»؟ وبرنامجها الجديد من «أعمال شاهد الأصلية»، «جويل بلا فلتر»، يجيب على الأسئلة. دوام النجاح أصعب من بلوغه.

جويل اسم يترك وقعا مؤثرا. ومواسم وهي تقدم برامج موضة «واليف ستايل» على «إم بي سي»، فقلتها المرأة اللقطة بنفسها والعناية بكيانها. ثمة ما هو أعمق من مباح على الوجه وتوسيعه شعر. إنها النظرة إلى الذات والتصالح مع المرآة. وقد يقول كثيرون «شو عبالها»، «سفر ومال وسعادة». البرنامج من تلفزيون الواقع، يظهر الأم الرائعة والإنسانة خلف اسم تحوّل إلى «ماركة».

قبل سنة تقريبا، استضافها الإعلامي الإماراتي أنس بوخش عبر برنامجها على «يوتيوب»، فرثت له الأولويات: «أم أول، سيدة أعمال، فزوجة»، في «جويل بلا فلتر»، تبدو جويل الأم هدية لأولادها. وهم ثلاثة، أكبرهم بيلى من زوجها الأول، وإيلا من زوجها الحالي، وأخهم نايفين، طفلة بالتبني وبهجة زوجها.

كيف تعيش نجمة لديها نحو 19 مليون متابع على «إنستغرام»؟ أهلا بنا إلى منزلها في دبي. على البوابة الرئيسية، حرفان: «JK»، جويل ماردينيان ووجهها كمال قدره، أبوان لثلاثة أبناء، يأخذ أكبرهم قرار الدراسة في لندن، فترافقه إلى وجهته للأفلام. مع دروس بالجملة عن تحضير الطعام وغسل الملابس والانتباه إلى الناحية. مع ذلك يفوته فصل الجراب الأحمر عن شرافف السرير

البياض، فتفعل الغسالة ففعلتها في إفساد المنظر.

جويل أم حتى العظم، علاقتها بأولادها تلهم الوعي والحب. سيدة التفاصيل، تقحم نفسها في الصغيرة والكبيرة، تلاحق، تتابع، وتتفقد. تقول للناس إنهم لا يعرفون وجهها الآخر، سريع الانفعال. فهم يرونها من خلال برامجها أو الفيديوها الطويلة. ونوعها لا يستجدي العطف ولا يقدم محتوى يحزّ الشفقة. ف«الكوفيد» صبغ عليها النهوض، ومع ذلك لم توظفه كمادة موجهة للمشاعر. تردّ والدتها صوفي ماردينيان بأن السبب هو تحكّمها بمحتوى لا يحتمل الخفاء. كان ذلك في جمعة أصدقاء، وجويل التي لا تمك الوقت، «تخترعه» من أجل احتبابها.

13 عاما، وهي زوجة لكامل قدورة بعد زواج أول لم يستمر يومها كانت في العشرين، أغرمت تأثرا بحكايات الأميرات في أفلام «ديزي»، وفتت أنّ فارس الأحلام سيقف للتحول بجمالها ليل نهار. تسألها إيلا من تحب أكثر، والداها أم زوجها الأول؟ تعامل جويل أولادها كراشدين وتحذّتهم كأصدقائها: «أنا أحبّ زوجي السابق، واليوم أحبّ والدك أكثر». تصنح

الصغيرة لدهاء أمها. جويل وعائلتها ومهنتها والصدقات والعلاقات، هو البرنامج، مع تنقلها بين دبي ولندن والمالديف، ومنزلها المفضل في فرنسا الذي تعرّض لمحاولة سرقة. تقدّم نفسها قريبة من الناس، إنسانة كسائر البشر، مع فارق في النجاح الكبير وليالي السهر الطويلة. تخرج بأصدق العبر: ملاحق الذهب لا تصنع أسماء عظيمة والنجاح أصله التعب.

لا تمنح جويل نفسها استراحة، ولا تريح هاتفيها. يرافقها إلى فراشها وساعات الليل والفجر. تحيله على إجازة قصيرة وهي تتسحم، فيما راسها دوامة من التفكير والقلق. بلوغ القمة تمنح التحصينات، فصرات كانت تترك مسيرة من نجاحات الإعلانية اللبنانية من أصول أرمنية، تحزّ الفضول لاكتشاف المستور خلف أضوائها. سنوات، وفكرة البرنامج في رأسها، واليوم يتحقق الحلم. جويل شغلة طاقة، ولادة أفكار، حالة وساعية، وهي أم لعائلة غير تقليدية، يلقي أفرادها التحية على بعضهم بعضا بعبارة «أي لوف يو» بدلا من «صباح الخير» و«مساءة النور».

أهدته لها حصة بنت سلمان لدعم الأعمال الخيرية  
فستان شاعرة «أوبريت التأسيس»  
حاكته أنامل «صاحبات الهمم»



الحيا بفستانها في الحفل أول من أمس بالرياض (الشرق الأوسط)

الرياض، الشرق الأوسط، سجلت المرأة السعودية حضوراً لافتاً في المجالات كافة، التي كان منها مشاركة الشاعرة نجلاء المحيا في «أوبريت التأسيس» الذي استعرض في الرياض تسع لوحات محلية، مسرحية، وغنائية، انطلقت من قصة «يوم ديننا»، واستذكرت اللوحات لحظات تاريخية ارتبطت بيوم التأسيس، التي كتبها الشعراء: الأمير بدر بن عبد المحسن، ومحمد العنزي ونايف صقر وأحمد علوي ولأول مرة الشاعرة نجلاء المحيا (المعترزة)... ولحنها تاريخياً: سهيم، وناصر الصالح، ونواف عبد الله، وصاح بها زهو المطربون: محمد عبد، وعبد المجيد عبد الله، وماجد المهندس، وراشد الفارس، وداليا مبارك.

وكان لافتاً ارتداء الشاعرة نجلاء المحيا (المعترزة) في حفل أوبريت التأسيس فستاناً تراثياً مقدماً من الأميرة حصة بن سلمان، وتمت حياكته من قبل صاحبات الهمم والأسر المنتجة التابعة لجمعية النهضة النسائية ويذهب ريعه للأعمال الخيرية في الجمعية. وقالت الأميرة حصة إن هذا الفستان المقدم للشاعرة نجلاء يأتي دعماً للجمعية وأعمالها الخيرية، وترسيخاً منها واعتزازاً بالزعي الفراني في المناسبات الوطنية، مضيئة أنها سعدت كثيراً لحضور أوبريت التأسيس ومشاركة الشاعرة السعودية نجلاء المحيا «رمز التوحيد» التي لحنتها سهيم، وتغنى بها ماجد المهندس، وأضافت: «لا يوجد

مستحيل في قاموس المرأة السعودية، ومشاركة الشاعرة نجلاء في هذا العمل الكبير، كصاحبة فكرة، وسيناريو، وحوار، جنباً إلى جنب، مع أشقائها الرجال، وبدعم وتدريب من أسماء شعربة لها ثقلها الأدبي الكبير، كالشاعر الأمير بدر بن عبد المحسن، وملحنين وفنانين لهم تاريخهم الفني المهم». وأشارت الأميرة حصة قائلة: «بلادنا ولله الحمد تزخر بالمبدعات في كل المجالات، وفي

«أسوان لأفلام المرأة» يعزز وجوده السينمائي محلياً وعربياً

ورومانيا وروسيا ولبنان وكندا وفلسطين وجنوب أفريقيا.

وشهد حفل الافتتاح تكريم 4 شخصيات سانسائية، من بينهم النجمة الفرنسية مارلين كانتو تقديراً لمشوارها السينمائي الطويل الذي قدمت خلاله عدداً كبيراً من الأفلام، ونالت عن بعضها جوائز مهمة أبرزها جائزة «سيزان» لأفضل فيلم قصير عام 2007، وعبرت كانتو عن سعادتها بالوجود في مصر وحقارة أهل أسوان.

بالأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل في تونس نور الدين الطوبوي، لتنهضته على إعادة انتخابه على رأس الاتحاد العام التونسي للشغل، إلى جانب مناقشة التحديات الاقتصادية التي تواجه تونس. وشدد السفير الأميركي على أهمية وجود عملية إصلاح شاملة تشمل النقابات والأحزاب السياسية والمجتمع المدني. يذكر أنه تم انتخاب «الطوبوي» قبل أيام لولاية ثانية مدتها خمس سنوات.

سببي جورج، سفير جمهورية الهند لدى دولة الكويت، التقى أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي السفير مجدي الظفيري، وتم خلال اللقاء بحث عدد من أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين إضافة إلى تطورات الأوضاع على الساحل الإقليمية والدولية. حضر اللقاء مساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب نائب الوزير السفير أيهم العمر.

الجزائري مور أوبين، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الجزائر، زارت أول من أمس، المتحف المركزي للجيش بمقام الشهيد في العاصمة، وكتبت السفيرة تغريدة عقب هذه الزيارة قائلة: «لقد استمتعت بزيارة متحف الجيش اليوم لمعرفة المزيد عن تاريخ الجزائر الغني». مضيئة: «سلط

مُضيفي الضوء أيضاً على الروابط طويلة الأمد بين بلدينا، مثل معاهدة السلام لعام 1795». كثير لو فليشر، سفيرة جمهورية فرنسا لدى الكويت، استقبلها أول من أمس، وزير دولة الكويت لشؤون مجلس الأمة محمد عبيد الجارحي، وتبادل الطرفان الحديث عن العلاقات الثنائية بين البلدين، وقدم الوزير بعض الإصدارات التعريفية للوزارة.

يُنظم المهرجان سيموزيوم «المرأة والحياة» بمشاركة 20 فنانة تشكيلية من عدة دول عربية. كما يقدم منحة لإنتاج الفيلم القصير (روائي أو تسجيلي) بشرط أن يتناول قضية من قضايا المرأة، أو شخصية نسوية مؤثرة، أو يمثل إبداع النساء، وتجمع المنحة بين الدعم المالي واللوجستي للأفلام، كما أطلق «مدرسة الكار» توجيهاً لمشروع التدريب الذي بدأه مع هيئة «بلان إنترناشيونال إيجيبت»، بهدف التوسع في تدريب الفتيات بمدن جنوب الوادي على إنجاز الأفلام، ويستهدف المشروع تدريب نحو 50 فنانة على

الفرصة للتعبير عن أنفسهم، واليوم أبرشكم بأن الحلم قد تحقق بفضل جهود كبيرة». فيما ذكر رئيس المهرجان محمد عبد الخالق أنّ «السينما المصرية بدأت بفضل بعض السيدات الرائدات، ولا يزال لصانعات الأفلام حضور مهم بالساحة»، مشيراً إلى أنّ «المهرجانات ليست حفلات كما يعتقد البعض، بل تهتم بقضايا السينما ودعمها».

عرض حصرية وتشهد الدورة السادسة للمهرجان مشاركة 12 فيلماً

**سودوكو**

							4
							9
8		1		6			
		6		1		5	
			5		8		6
		7	8	3			
					4		2
						9	
		2				7	
							8
							6
3			2				7

**الحل السابق**

3	8	7	4	9	1	2	5	6
1	5	9	3	6	2	4	7	8
2	4	6	7	5	8	9	1	3
4	1	5	8	2	9	3	6	7
6	9	2	1	3	7	5	8	4
7	3	8	5	4	6	1	9	2
5	2	1	6	8	4	7	3	9
9	6	3	2	7	5	8	4	1
8	7	4	9	1	3	6	2	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**كلمات متقاطعة**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**التقريب**

- روائية إنجليزية
- لم الفنان - نادي مصري رياضي
- جيس - مدينة سورية
- بضي - مطر خفيف
- حاجز مائي - تحمية - لتلني
- عملة عربية «مكروسة» - نقود
- عنصر لا فلز - نهر ليرفي
- جمع مدرسة - بضي
- جبل «مكروسة» - دولة عربية
- مدينة عراقية - علم مؤنث «مكروسة»

**تكملة**

- ممثل سوري
- ضد جن - من اللبنيان
- يلطم - بقرض
- حرف نصب «مكروسة» - ملان جارح
- طريق شاك «مكروسة»



